

جنبلات «مذهول» والحريبي يلوح بحكومة حيادية وبري ينتظر فرنجية والطاشناق

## ملهاة التأليف، في فصلها الأخير [2]

قضية



انتصار الحوثيين  
كسر لشوكة  
التوازن

24

12

شعار «نعم للهجرة»  
مرفوعاً في مخيم البداوي:  
البطالة تتجاوز الـ 55%

14



سلطة الـ 1% الأغنى في  
العالم: لا ديموقراطية مع  
تركز الثروة

16

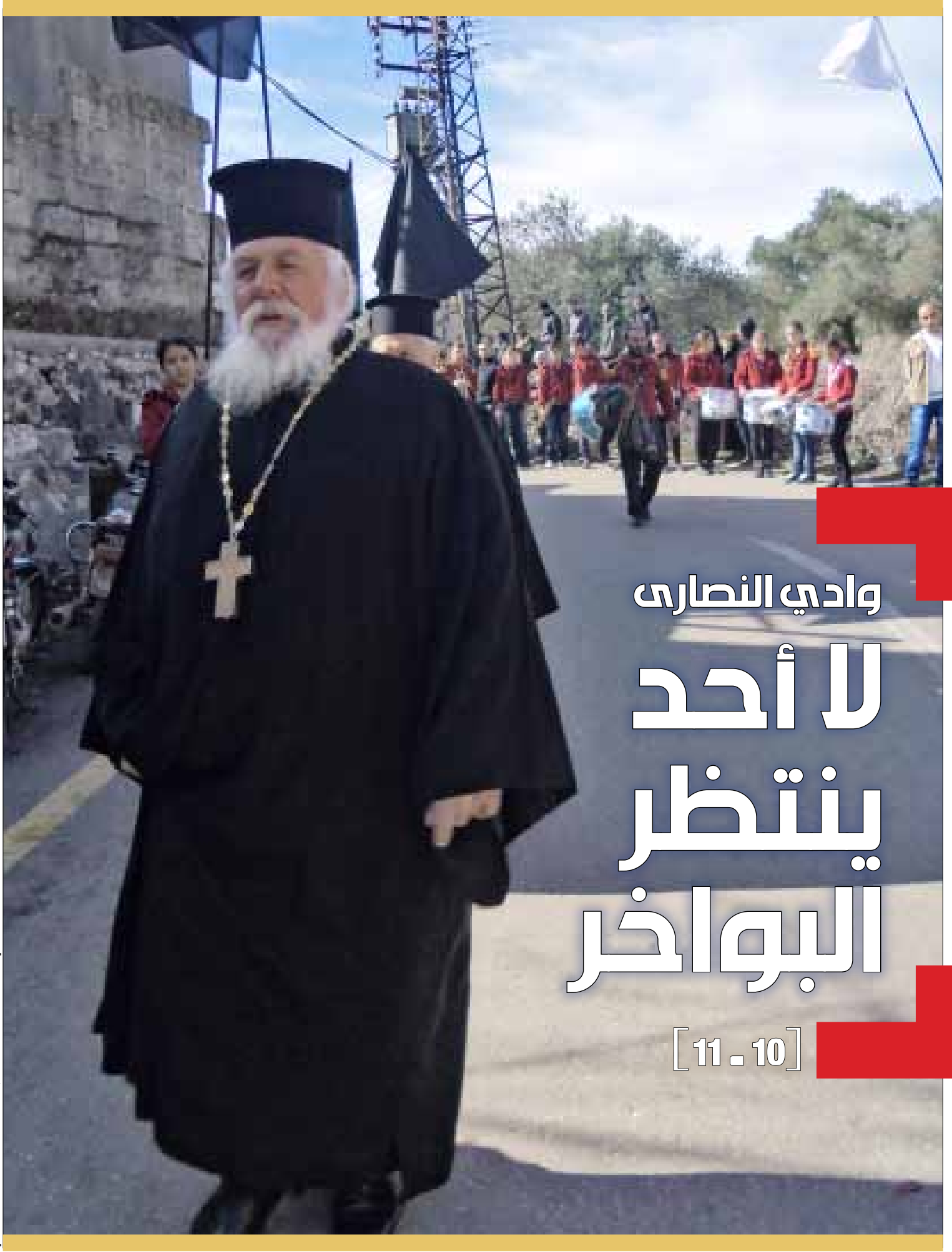
تانيا صالح توذع  
«أيام الروك»: لا أحب  
الموسيقى التجريبية



18

عادل كرم يعتذر من بهيئة...  
وجو يقصف طوني وخذلك  
على trash!

الحرب ليست مذهبية، بل هي معركة السوريين، ومن ضمنهم المسيحيون، ضد التخلف (فارس الشوفي)



وادي النصارى

# لا أحد ينتظر البواخر

[10 - 11]

من داخل لبنان الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900

من خارج لبنان مكاتب الاخبار، على الرقم 961 1 759500 او ارسال بريد الي: ads@al-akhbar.com

لإعلاناتكم  
في

الأخبار  
al-akhbar

# ملهات التأليف تدخل فسطحه

فيما الانتحاريون يجوبون الشوارع بحثاً عن ضحايا جدد، لا تزال القوى السياسية متمسكة بترف الاستمرار في الانقطاع عن الحوار، وفي الاختلاف على كل شيء. سريعاً، أجهضت اتفاقها على تأليف حكومة جامعة، وباتت اليوم أمام خيار وحيد: البحث عن ما بعد حكومة تمام سلام... إلا إذا...

هل تُبصر حكومة الرئيس تمام سلام النور ظهر اليوم؟ حتى ساعات ما بعد ظهر أمس، كانت أوساط سلام ومصادر رئيس الجمهورية ميشال سليمان، تؤكد ذلك. ليلاً، تراجع «التفاؤل» قليلاً. الرئيسان غير مهتمين بمصير الحكومة. لم يعد مفهوماً

**جنبلات مذهول لان الاتفاق الذي آتمه مع بري انتهى بسبب مراعاة حزب الله لعناد عون**

إصرارهما على إصدار مرسوم تأليف حكومة لن تعيش. وأمام هذا الإصرار، قام النائب وليد جنبلاط بمحاولة أخيرة أول من أمس، بالتعاون مع فاعلين في فريق سليمان، من خلال ما تسميه مصادر مقربة من جنبلاط «محاولة طمانة حزب الله من الحكومة المنتظرة، بما أن الوزارتين الأمنيتين ستكونان من

حصة 14 آذار». وحاول جنبلاط بحسب المصادر «الاتفاق مع حزب الله على اسم وزير داخلية يرضى عنه الحزب»، إلا أن الجواب كان سلبياً، ومفاده: «المشكلة ليست عندنا. راجعوا العماد ميشال عون». والأخير لا يزال على موقفه: إما وزارة الطاقة، أو لا نقاش. وتقول المصادر إن «جنبلاط مدهول، لا يصدق أن الاتفاق الذي استطاع إتمامه مع الرئيس نبيه بري والاتفاق السياسي مع حزب الله وابتداعه وبري صيغة ما لفكرة الثلث المعطل، وقراره إسقاط أي حكومة أمر واقع في مجلس النواب، وتسهيل أمور تشكيل حكومة بعد طول انتظار، انتهت بسبب مراعاة حزب الله لعناد (النائب) ميشال عون وإصراره على بقاء وزارة الطاقة في عهدة (الوزير جبران) باسيل».

وفي فريق 8 آذار، يبدو الرأي غير موحد. حزب الله سائر مع النائب ميشال عون. وعلى مضض، سيسير معهما النائب سليمان فرنجية وحزب الطاشناق. فالأخير أقرب إلى رأي الرئيس نبيه بري الذي يلتزم الصمت، فيما هو، بحسب مقربين منه، يرى أن ما حققه مع جنبلاط، مكسب لكل فريق 8 آذار - التيار الوطني الحر. «لكننا نضحى بكل شيء الآن بسبب عناد عون».

يكتفي بري بالحديث عن «الميثاقية»، ويرفض الدخول في أي مشاورات أخرى، ودعا أمس إلى عدم التسرع في تشكيل الحكومة، مؤكداً أن الميثاقية عنده «هي معيار أساسي للحكم على مجريات الأمور»، ويرفض الدخول

في أي مشاورات أخرى. وقالت مصادر في قوى 8 آذار إن بري أكد أنه «إذا بقي النائب سليمان فرنجية وحزب الطاشناق في الحكومة التي قد يشكلها سلام، فنحن على الأرجح لن ننسحب. وفي حال انسحاب فرنجية والطاشناق، ننسحب أيضاً، لأن الحكومة ستكون حينذاك غير ميثاقية، بسبب غياب فرنجية والطاشناق وعون والقوات، أي ممثلي غالبية المسيحيين». وتضيف مصادر بري: «الميثاقية معيار، في الحكومة وفي جلسات مجلس النواب، سواء أكانت لمصلحتنا أم لمصلحة الفريق الآخر».

وفي مقابل ربط بري مشاركته في الحكومة من عدمها بـ«الميثاقية»، يبدو موقف القوى الأخرى في 8 آذار حاسماً لجهة الانسحاب.

ازدواجية الموقف ليست في 8 آذار وحدها، إذ تتعدد الآراء أيضاً على مقلب رئيس الجمهورية؛ فالوزير السابق خليل الهرراوي يدفع باتجاه التأليف على عجل ليضمن توزيعه، بينما يدعو مستشارون آخرون لسليمان إلى التريث. ونقل أمس زوار سليمان عنه لـ«الأخبار» أنه «مستعد لتوقيع مرسوم تأليف الحكومة حين يحمل الرئيس المكلف التشكيلة كاملة إليه».

هل فعلاً ستتشكل الحكومة اليوم؟ مصادر في قوى 8 آذار تؤكد أن سلام «مستقل» على التأليف، لكن سليمان تراجع بعد تجديد بكركي مواقفها الراضية لأي حكومة غير ميثاقية، وموقف بري أيضاً، «من غير المنطقي أن يواجه رئيس الجمهورية بكركي». بينما تجزم

مصادر أخرى في قوى 8 آذار، بأن «لا حكومة اليوم». في المقابل، قالت مصادر مقربة من سليمان لـ«الأخبار»: «لا تستمعوا لقوى 8 آذار. التريث غداً (اليوم) ليس مرتبطاً بقرار التشكيل، بل بمسألة توزيع الحقائق». وتقول المصادر إن «هناك محاولة أخيرة مع قوى 8 آذار اليوم»، ولمحت إلى أن «الرئيسين يراهمان على إصدار تشكيلة يرضى عنها (الحدانون)». بينما تقول مصادر أخرى إن «سلام ليس لديه خيار غير تأليف الحكومة، وهو يراهن مع سليمان على مواقف بري».

من جهتها، تعلق مصادر تكتل التغيير والإصلاح على ما يتردد عن احتمال تأليف حكومة بـ«من حضر» بالقول: «لقد بدأ الإعداد للحكومة الجديدة، التي تلي الحكومة التي يتحدثون عنها». وتابعت المصادر: «ما إن ننتهي من تأليف الحكومة، حتى ينتهي أمرها، لنعود إلى العمل على حكومة جديدة». واستغربت «إصرار رئيس الجمهورية والرئيس المكلف على الإقدام على خطوة التأليف، مع علمهما المسبق أنها لن ترى النور بسبب الخطوات التي ستتخذها القوى التي ستسمى فيها».

وذكرت المصادر سلام بأنه قال لوفد من قوى 8 آذار وحلفائها حين زاره في أولى مراحل تأليف الحكومة: «لماذا تريدون الثلث المعطل؟ أنا ضامنتكم وأنا أستثيل إذا حصل أي أمر لا توافقون عليه»، ونسأل المصادر: «كيف يمكن من قال هذا الكلام أن يفرض علينا حكومة، وهو يعلم أننا نرفضها،

وأين هي ضمانته التي تحدث عنها سابقاً؟».

على هامش الحديث عن حكومة الأمر الواقع السياسية، عادت

## تقرير

# مذكرة بكركي الوطنية: إيش بدا تعمل؟

«نسخت» بكركي مضمون «المذكرة الوطنية»

التي أعلنها البطريك مار بشار بطرس الراعي أمس عن وثائق وبيانات أصدرتها القوى السياسية المختلفة طوال الأعوام الماضية. أتت المذكرة مخيبة للآمال؛ فالأهمية التي أعطيت لها منذ أسبوع أضعفت من قيمتها؛ لأن ما أعلنه الراعي أمس لا يحمل جديداً

## ليا القرني

الطاوله مستطيلة داخل القاعة البيضاء. اجتماع دوري، أوراق وكاميرات. بيان يدعو إلى الحياد الإيجابي، إقرار اللامركزية الإدارية الموسعة... وغيرها من الشعارات الكتائبية المعروفة. لكن هؤلاء الرجال بالأسود ليسوا أعضاء المكتب السياسي للكتائب، والقاعة ليست في البيت المركزي في الصيفي، كذلك إن صوت النائب سامي الجميل لا يصح

في الداخل. هنا مقر البطريركية المارونية في بكركي. البطريك بشار الراعي يلقي «المذكرة الوطنية» التي شغلت الإعلام طوال أسبوع، باعتبار أنها «لن تكون ظرفية، وما قبلها ليس كما بعدها». الكشف عن المذكرة خيب بعض الآمال، وعبر أحد المواكبين للعمل عليها عن أن «الهالة التي سبقتها أكبر من حجمها، فهي لم تات بجديد ولم تضع تصوراً للسنوات المقبلة». فالوثيقة تضمنت في خطوطها العريضة

تكراراً لما يردده السياسيون ليل نهار، عن «العيش المشترك وبسط سلطة الدولة و...».

بعدما أعلنت بكركي، منذ أسبوع، أنها ستدق الجرس، تداعت وسائل الإعلام أمس إلى الصرح. رجال أمن علّقوا: «في صحافيين أكثر من المطارين». منذ التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، انتظر هؤلاء في الباحة الخارجية في انتظار أن يُفْرَج عن المذكرة الحدث. أحاديث عن مهنية الوسائل التي يعملون فيها والوضع الإعلامي والسياسي ساعدتهم في قتل الوقت. المسؤول الإعلامي في بكركي وليد غياض يسوق للمذكرة «الاستراتيجية التي لا يمكن أحداً من السياسيين أن يتنصل منها لأنهم جميعاً أسهموا في وضعها». الاجتماع الدوري للمطارنة عادةً ما يُقسم إلى قسمين. رفض المطارنة خلال استراحتهم الحديث، مكتفين بالقول: «لم يحن وقت المذكرة بعد».

منتصف النهار، فُتحت أبواب القاعة أمام الصحافيين. وزّع المطارنة ابتساماتهم للكاميرات قبل أن تغرق عيونهم في صفحات المذكرة. حضر أيضاً السفير السابق عبد الله بو حبيب، الأمين العام لحزب الوطنيين الأحرار الياس أبو عاصي، والأب فادي

**المذكرة تحمل بصمات كتابية ومعظم السياسيين وصفوها بالعادية**

الأحمر الذي كان له إسهام في المذكرة. استهل الراعي الكلام بمقدمة برر فيها أنه «قبل ست سنوات من الاحتفال بالثوية الأولى على إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920، وعلى مشارف عهد رئاسي جديد وفي مرحلة دقيقة»، وجبت إعادة التذكير بالثوابت التي تؤمن بها بكركي. وضع البطريك إعلان الوثيقة في سياق تاريخي مرتبط بأحداث

عظيمة. لكن كلماته لم تحل دون انتقاد الوثيقة «العادية»، بحسب وصف معظم السياسيين الذين تحدّث إليهم «الأخبار» أمس.

قسمت المذكرة إلى أربعة أقسام، لكل منها عناوين فرعية. البداية مع «الثوابت الوطنية». كرر الراعي الأحاديث اللبنانية نفسها عن العيش المشترك، وعن «مشروع حضاري التقى فيه الإسلام والمسيحية». ثم انتقل إلى الميثاق الوطني «باعتباره خلاصة تاريخ مشترك من تجربة العيش المسيحي - الإسلامي». القسم الثاني خصص لعرض «الهواجس». أبرز ما كُتب هو عن «الأمن الذاتي الذي يُعطل مبرر وجوده بعجز الدولة عن الدفاع عنه، فيبيح لنفسه هذا الحق». أبرز القضايا المتصلة بهذا الهاجس «إحكام لبنان في قضايا الجوار». تتقاطع المطالبة بالحياد الإيجابي مع مطلب الكتائب. لا يكتفي بذلك، بل يريد «الحياد كما نص عليه إعلان يعبد»، خصص القسم الثالث لتحديد

# الخبير

ابراهيم الامين

## إلى أحمد الأسير

دعك أولاً، من الذين يريدون الحديث معك باتهام لا باستفهام. ودعك ثانياً، من الذين يودون مخاطبتك برصاصة لا برسالة. ودعك أيضاً من الذين يريدون نبذك لا جذبك. ودعك، ثم دعك، من الذين ينسبون إلى أنفسهم، حكمة الرب، فلا يقفون عند خاطر سائل، ولا يقفون عند قول قائل.

ما يهمني اليوم، ليس النظر إلى ما في عقلك من أفكار لاحقة أو سابقة، ولا النظر من حولك، لأرى من يحمل الفأس فوق الرأس، ولا يحمل الحلم للنفس. بل يهمني ما تعلمته أنت لسنين، وعلمته لبنات وبنين. وفيه دعوة إلى التبصر بأحوال الخلق، وحث الناس على الخروج طلباً للرزق، ونيله طوعاً لا غصباً ولا قهراً.

لقد حصل الكثير، وبما فاق التقدير. والنتيجة، أنك مثل رهينة. خطفك من ادعى لك الأمان، وأوحى لك بشيء من

اسالك أن تقول

عبارة واحدة في حال من ينتحرون، وساعة الموت عن الله يقررون

العرفان. لكنه في واقع الحال، محتال له مقصد. ولم يكن له يوماً في مجلسك مقعد. فهل ترضى لنفسك أن تكون له عبداً، وأنت من رفع أمام ناسك حب الحسين أبداً؟

لا شيء أطلبه منك اليوم. سوى تغريدة تدفع المؤمن عن الضيم. فهل أنت راض عن كسر كلمة إلهك، فتهتك حرمة أناسك؟ أم تخشى إعلان حرمة الانتحار بالناس؟

لست هنا أناقشك في فكر أو موقف، أو في سبب ومسبب. فقط، أسالك أن تقول عبارة واحدة في حال من ينتحرون، وساعة الموت عن الله يقررون. أليس هذا كفر بما تعلمته وعلمته لأهل دارك؟

وأعود بك، إلى من تؤمن بحكمته في القضاء بأمر الله. إلى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب مراسلاً أبا موسى الأشعري في أمر القضاء، قائلاً له:

«الحق قديم لا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، والمسلمون عدول بعضهم على بعض في الشهادة إلا مجلوداً في حد أو مجرباً عليه شهادة زور، أو ظنياً في ولاء أو قرابة، فإن الله تعالى تولى من العباد السرائر، وستر عليهم الحدود إلا بالبينات والأيمان، ثم الفهم الفهم في ما أدلي إليك مما ليس في قرآن ولا سنة، ثم قاييس الأمور عند ذلك، واعرف الأمثال والأشياء، ثم اعتمد أحبها إلى الله وأشبهها بالحق، وإياك والغضب والقلق والشجر والتأذي بالناس عند الخصومة والتنكر، فإن القضاء في مواطن الحق يوجب الله به الأجر».

على سعيد آخر، أكدت وزيرة الخارجية الإيطالية إيما بينينو «وقوف بلادها الدائم إلى جانب لبنان ومساعدته سياسياً واقتصادياً وعسكرياً». وشددت في مؤتمر صحفي في نهاية زيارتها الخاطفة للبنان، على أن الاستقرار هو عنصر مهم، ولا سيما في هذا الوضع الإقليمي الدقيق. وأعلنت استمرار القوات الإيطالية في إطار «اليونيفيل» العاملة في الجنوب. وفي تطورات توقيف كل من الشيخ عمر الأطرش وجمال الدفتردار، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على الأطرش وخمسة أشخاص آخرين في التفجيرين اللذين وقعوا في حارة حريك بالضاحية الجنوبية لسبيروت، وأحاله على قاضي التحقيق العسكري الأول.

بدوره، انتقل قاضي التحقيق العسكري عماد الزين أمس إلى المستشفى العسكري المركزي، حيث استجوب الموقوف الدفتردار في حضور وكيلته، وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه وإرجاء الجلسة إلى 19 الحالي، واستدعى إليها المدعى عليهم الـ 12 الآخرين.

يذكر أن الدفتردار مدعى عليه بالانتماء إلى «كتائب عبدالله عزام» و«تنظيم القاعدة» و«سرايا زياد الجراح»، بقصد القيام بأعمال إرهابية، وتزوير هويات وأوراق ثبوتية رسمية.

وفي مجال قضائي آخر، طلب القاضي صقر رد طلب تلبية سبيل النائب والوزير السابق ميشال سماحة، الذي تقدم به بواسطة وكيله إلى المحكمة العسكرية الدائمة.

قريبة من الحريري عن أن «البديل في حال سقوط هذه الحكومة هو حكومة حيادية»، وأن «التيار سيعيد تسمية سلام لتشكيل حكومة جديدة».

وتردد أمس أن بري كان قد التقى في عين التينة موفداً من سلام، عرض عليه تشكيلة وزارية وطلب رأيه فيها، فرفض بري الخوض في هذا الشأن، قبل أن يحملها معه سلام إلى سليمان، الذي التقى الرئيس المكلف مساءً.

من جهة أخرى، قال بري خلال لقاء الأربعاء النيابي إن «ما يتم التداول به حول فقدان مجلس النواب لصلاحياته التشريعية بعد 25 آذار هو غير صحيح، وإنما المجلس يفقد صلاحياته التشريعية فقط في الأيام العشرة الأخيرة التي تسبق انتهاء ولاية رئيس الجمهورية».

من جهته، أوضح وزير الصحة العامة علي حسن خليل في حديث إلى قناة «المنار» أنه «مسيحياً هناك التيار الوطني الحر والطاشناق والمردة والقوات اللبنانية والكتائب، وإذا قرر التيار والمردة والطاشناق الاستقالة أو المقاطعة، تختلف القضية كلياً، وهذا لا علاقة له بالحكومة، بل بمبدأ الميثاقية».

وإذ لفت إلى أن لا وساطة من بري حالياً، أشار إلى أن الأخير كان قد نصح سلام عندما زار عين التينة وتمنى عليه إكمال الاتصالات مع كل الفرقاء للتوصل إلى تفاهم. وأكد «أننا لسنا مستعجلين إلى درجة الإقدام على خطوة قد تخرّب كل شيء والكرة في ملعب رئيس الجمهورية».



بري: انسحاب فرنجية والطاشناق يعني سقوط الميثاقية عن الحكومة (هيثم الموسوي)

«الاتفاق تمّ وتنازل تيار المستقبل لأجل تشكيل حكومة حقيقية جامعة، وليس لتعرقل بسبب تمسك بحقائق». وتحدثت أوساط

دوائر في تيار المستقبل وبعض المحيطين بالرئيس سعد الحريري إلى التلويح بالحكومة المحايدة. ويعلّل هؤلاء تلويحهم هذا بأن

كرر الراعي الأحاديث اللبنانية نفسها عن العيش المشترك (هيثم الموسوي)



«فمن واجب بكركي أن تدعو إلى الحوار واعتبار ما صدر عنها نقطة انطلاق جدي للمسؤولين ليطبقوا ما يجدونه مناسباً». رغم أن الاستحقاقات السابقة برهنت أن لا أحد يأخذ بنصائح بكركي، إلا أن جنودها لن يتوقفوا، «وحتى تشكل جيشاً يفرض مقرراتنا بقوة سنبقى ملتزمين ما نقوم به». في موضوع «الأمن الذاتي» طلب مظلوم من الدولة «أن تتحمل مسؤوليتها لتنتفي أي حجة تسمح لتلك المجموعات بتبرير حمايتها لنفسها». كذلك فإنه نفى أن تكون المذكرة موجهة ضد حزب الله «هذه الرسالة لجميع اللبنانيين، ولكن الواقع يفرض علينا هذه المطالب والتوصيات». يبدو مظلوم مصراً على تفعيل المذكرة «وسنعمل قدر الإمكان من أجل ذلك». أما المتابعة، فستكون من خلال لجنة استراتيجية، «برنامج عملها حتى الساعة لم يتضح بعد»، والسبب؟ «ضيق الوقت».

كذلك على صون الدستور والتقدير به عبر عدة أمور، أهمها: «حصرية القوة العسكرية في يد الشرعية وانتخاب رئيس جديد للجمهورية ضمن المهلة المحددة دستورياً». أخيراً، حدد الراعي أولويات بكركي التي تلخص بـ «وضع قانون انتخابي نيابي جديد، إقرار اللامركزية الإدارية الموسعة، استكمال تطبيق الطائف، تاليف حكومات كفية».

تسابق الإعلاميون على مغادرة القاعة مع انتهاء الصلاة، أما الراعي فاكتفى بلملمة أوراقه رافضاً التعليق على ما أورده الكاردينال نصر الله صفيير الذي بقي متجهماً، مكتفياً باستراق النظر من تحت نظارته أحياناً، علق بلكنته الكسروانية: «أيش بدأ تعمل المذكرة؟». المطران سمير مظلوم تسلّم دفة الكلام. لم ينف أن معظم المطارنة لم يكن على علم بمضمون المذكرة «إلا أن ذلك لا يعني وجود خلاف حولها». المذكرة «مهمة» ويأمل منها خيراً

لهاذا السلام؟». شدد البطريك

«أسس الانطلاق نحو المستقبل». يريد الراعي تحقيق «المصلحة الوطنية العليا» عبر حوار «شفاف وصريح»، وتحديد الأولويات «للنهوض بلبنان»، ويقع ذلك على «عاتق رئيس الجمهورية الجديد».

## في الواجهة



## في وطني

في وطن كويتي، على طالب العلم أن يذهب إلى الصين فيطلبه هناك، وعلى الراغب ببناء دولته أن يرحل عنها فيبني غيرها. هنا تُخرق القوانين في كل تفصيل في حياة شعبي، وأخرى تفضل على قياس المسؤولين فيه. هنا لا توجد حكومة حتى يوم كانت قائمة، ومجلس نواب معطل ورئاسة جمهورية حيادية حتى عن أبسط أمور البلاد وأهلها، رئيسها غارق بالتمديد تارة، وأخرى في منصب ما بعد الرئاسة.

في وطني كل شيء مسموح به. ما عدا العلم؛ لأن المطلوب أن نتحول جميعاً قطاع طرق نأتمر بامر زعيم فاسد أو نائب تاجر أو وزير.

من السذاجة أن نتساءل عما وصلنا إليه اليوم. فهذا حصاد عشر سنين من زرع الجهل، وقد يكون من الحماسة أن نتخيل وطننا بعد عشر سنين جنة على الأرض؛ لأن ما نزرعه اليوم سنحصده نار جهنم ستحرق الشعب أولاً، ولا بد أن تحرق حكامه، ولو كانوا في بروج مشيدة.

وإذا كانت الدولة في المفهوم العام هي المؤسسة الأكبر في المجتمع الإنساني والناظمة للحياة العامة، فإن السكان والسلطة هما العاملان المساعدان لظهور الدولة. وفي وطني السلطة مسطحة على الشعب بدل أن تكون أداة خدمته. أما السكان، فما هم إلا نتيجته للسلطة وقوانينها. وهكذا ندور من فاسد إلى ساكت، وما لا شك فيه، أن العلم والمعرفة هما الأداة الطبيعية لتطور الفكر البشري من خلال تراكم العلوم والمعرفة والتجارب، ومن الطبيعي أن يولي أي رئيس لأي بلد اهتماماً خاصاً للمستوى العلمي لأفراد شعبه، بل وأن يعمل على إلزامية التعليم حتى مرحلة عليا ويعمل على تطبيقها في إجراء سيجعل من شعبه شعباً أفضل بعد عشر سنوات؛ لأن بالعلم والمعرفة نحارب الجهل ونواجه التطرف ونحد من الجريمة. ولكن في وطني القانون يصدر موقفاً من وزير التربية والتعليم العالي (المرسوم رقم 779/م/2013 تاريخ 2013/7/1)، يمر بمجلس الوزراء ويصدر في الجريدة الرسمية، ويرفصة قدم من رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين يرمي مئات الطلاب من حملة البكالوريا الفنية الذين سمح لهم بموجب القرار الجديد بمتابعة التعلم في الجامعات، بحجة عدم قانونيته، واعداد الطلاب برز على الوزارة من مستشاره للشؤون القانونية، غير أنه لحالهم ومستقبلهم. وللإشارة، فانا أنتظر هذا القرار منذ عام 2008، وبعد صدوره، ويرفصة قدم أخرجنا السيد حسين خارج أسوار الجامعة بحجة أن وزارة التربية لم تنسّق معه، فأسف على وزير لا يلتزم قراراته، ورئيس جامعة وطنية لا يأنه لطلاب علم ومستقبلهم، ورئيس جمهورية يعتبر أن مستقبل لبنان ليس من اختصاصه.

علي محمد هارون

## لا يعد ممثلو

## الديبلوماسية الغربية

## الساعات تلو الساعات،

## ينتظرون صدور مراسيم

## الحكومة الجديدة. كلما

## قصدوا المسؤولين اللبنانيين

## استعجلوهم تأليفها،

## وأقرنوا حجتهم بضرورة

## ملافاة الأقرقاء حدأ ادنى من

## التفاهم الاقليمي على بلدهم

## لامرار استحقاقاته المؤجلة

## والوشيكه

## نقولاً ناصيف

يجاري سفراء غربيين، واخصهم ممثلي الدول الخمس الكبرى، المسؤولين الرسميين قلقهم من استمرار تعثر تأليف الحكومة، والانتقال به من مازق إلى آخر. في اجتماعات دورية يعقدونها مع المسؤولين نعمدوا تواترها في الاسابيع المنصرمين - وهم يحرصون خلالها على تدوين ملاحظات حيال شروح كانوا يطلبونها عن دوافع اخفاق التأليف - ميز السفراء الغربيين بينه وبين انتخابات رئاسة الجمهورية، وفصلوا بينهما تماماً.

في الايام الثلاثة المنصرمة تجمعت لدى المسؤولين الرسميين فكرة بتساؤلات زوارهم السفراء، عكست اهتماماً متزايداً لحكوماتهم بالاستقرار الداخلي في لبنان. وتلخصت في معطيات منها:

1 - حض السفراء الغربيين المسؤولين اللبنانيين على تأليف حكومة لا تتسبب بأزمة «عندئذ نرى نحن ما يسعنا القيام به». لا يخوضون في تفاصيل التأليف، ويرون انفسهم، وكذلك حكوماتهم، غير معنية به. الا انهم يرحبون بالاعلان عن اي حكومة متوافق عليها، على نحو تشجيعهم التوافق الذي رافق تكليف النائب تمام سلام تأليف الحكومة قبل شهور طويلة.

2 - بعدما اصغى الى محدثه اللبناني يقول له ان على الحكومات الغربية

تأييد المسار الديمقراطي لتأليف الحكومة فتسقط بحجب الثقة عنها في البرلمان او تمارس الحكم بفعل هذه، علق سفير دولة بارزة بالقول: «صحيح ان حكومتي وحكومات الغرب تشجع على هذا المسار، الا انكم انتم اللبنانيين ادخلتم في السنوات الاخيرة قدراً عالياً مما تسمونه الميثاقية في تأليف حكوماتكم. طبقتوها على الديمقراطية، ولم يعد في وسع تأليف الحكومات تكيف الديمقراطية بالميثاقية. انتم اوقعتم انفسكم في هذا المأزق».

3 - ابرز السفراء اهتماماً خاصاً بالاستقرار الداخلي، رغم ما عدوه بؤراً امنية من حين إلى آخر لا تعكس رغبة الأقرقاء في اندلاع حرب اهلية مجدداً. لاحظوا تحسناً ملموساً في العلاقات السنوية - الشيعية بعد التقارب المفاجيء قبل اسابيع بين حزب الله وتيار المستقبل عندما تبادلوا الاستعداد للدخول في ائتلاف حكومي. توقفوا كذلك - في نطاق ما حسبوه عناصر اضافية على وجود مظلة اقليمية ودولية للاستقرار في لبنان - عند اعلان السعودية دعم الجيش اللبناني وتسليحه في نطاق موقف جوهري يتوخى تعزيز الاستقرار والتعويل على دور المؤسسة العسكرية.

4 - املوا في معرض استعجالهم تأليفها، احاطة الحكومة بأفضل ظروف تساعد على نبيلها الثقة في مجلس النواب تحسباً لاحتمال تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية، تبعاً لمخاوف اشاعها امامهم عدد وافر من الزعماء والقيادات في فريقي 8 و14 آذار، ما يجعل حكومة حازت ثقة البرلمان أقدر على تسلم صلاحيات رئاسة الدولة، وتجنّبها من ثم جدلاً سياسياً ودستورياً.

بدا هذا الموقف، في تقدير المسؤولين اللبنانيين، الرابط الوحيد بين استحقاق الحكومة والرئاسة يتحدث عنه السفراء الذين لم يترددوا في تأكيد حرصهم على إجراء الانتخابات الرئاسية في مهلتها الدستورية. بيد انهم نبهوا محدثهم الى «تحسب ضروري» لتطورات غير متوقعة بازاء الاستحقاق الرئاسي، زكاه السياسيون اللبنانيون امامهم

تكراراً بالقول ان ما حدث في انتخابات 2007 قد يتكرر في انتخابات 2014.

5 - استبعد السفراء الغربيون وجود ترابط مباشر بين تعثر تأليف الحكومة اللبنانية واخفاق مؤتمر جنيف. 2. للازمة السورية في التوصل الى نتائج حاسمة. استبعد التقارب

المتبادل بين حزب الله وتيار المستقبل تحديد الخيارات التي أعدت لمؤتمر جنيف، واستبعد كذلك عدم موافقة عدم السعودية على مشاركة ايران فيه، وفي حماة خلافات البلدين على العراق وسوريا. مع ذلك سارع حزب الله الى اعلان تأييده الصيغة

تضامن حزب الله مع عون منح شروطه للمشاركة حجماً أكبر مما كان متوقفاً (هيثم الموسوي)



## تقرير

## «سعد راجع»... شعار المرحلة العونني!

من الإعجاب الجنرالي به، فإذا بنعمة الكتاب تكاد تتحول إلى نقمة لولا استلحاق كنعان نفسه باجتماعات تنسيقية مع كتلة المستقبل. نسي العونيون قولهم إن «الإبراء المالي» مستحيل، ونسي حزب الله أن «الإبراء الديموي» أكثر استحالة. وحيث تكون القيادة، يكون الجمهور. ليس العماد ميشال عون وحده من يحب «الشيخ سعد الدين» على حد قول إعلامه - سابقاً - بل الجمهور أيضاً.

وهذا ليس غراماً من جانب واحد. في الجهة الأخرى يفاجئك أحد أبرز صقور المستقبل بالقول: «نفهم مطالب رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، ويجب تدوير الزوايا لإعطائه كل ما يريده، لا يمكن أن تتشكل حكومة من دونه». ولا تكاد تبلع ريقك، حتى يتابع: «لا تستخف بتزوير سبعة لبنانيين أنفسهم بالمتفجرات لتفجيرها بلبنانيين آخرين، بالنسبة

إلى ملعبه. في حسابات 8 آذار، سلام شيء، والحريري شيء آخر. مشكلة العناد العونني في تشكيل الحكومة هي مع عناد سلام وإصراره على المداولة، وليس مع المنظومة السياسية التي تقف خلفه. نسي المنظرون نظريتهم عن استخدام تيار المستقبل التكفيريين لابتنزاز حزب الله وإظهار نفسه بمظهر المعتدل، وحده على كبح جماح هؤلاء. أشرف ريفي وخالد ظاهر ورئيس بلدية عرسال باتوا الآن شيئاً في حسابات 8 آذار، والحريري شيئاً آخر. الحريري السابق شيء، والحريري الحالي شيء آخر.

الحريري هو الواعي الواعد المعتدل الحريص على المصلحة العامة. لا تسألوا نائباً عونياً عن الحريري هذه الأيام، ستظنونه نائباً أملياً. ظن النائب إبراهيم كنعان أن كتاب «الإبراء المستحيل» سيوفر له فائضاً

بنحو طبيعي. هي كانت حائرة في كيفية تعطيل خطوة سلام، فاكشفت منقذها. تصدق قوى 8 آذار كذبتها عن الخشية الغربية عموماً والأميركية خصوصاً من إطاحة حزب الله. ردأ على استبعاده من الحكومة - بكل مكتسباتهم في المنطقة، وفرضهم على الحريري مدّ يده لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. لكن بدل أن تنفض يديها منه، تهب هذه القوى بحماسة استثنائية لمساعدة الحريري في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا النفوذ. تصدق كذبتها الأخرى أيضاً عن وجود تسوية إقليمية بشأن الملف اللبناني، تقتضي في أحد بنودها دخول الحريري من دون حلفائه إلى السلطة دون أية شروط سواء سياسية أو بشأن عدد حقايقه الوزارية ونوعيتها.

لا يسأل أحد في هذا الفريق نفسه عن احتمال تلويح الحريري، عبر سلام، بإقصائهم الحكومي لاستدراجهم

## عنان سعود

يقف المنقذ خلف الباب. تحسنت لغته وقدراته التعبيرية وتحكمه بعواطفه. بات أكثر مرونة. يفرح العونيون لإطالته بعد فكه وحدة المسار والمصير مع القوات اللبنانية. يتلج قلب حزب الله بعدم اشتراطه رجوعه من سوريا وحصوله على الثلث الحكومي المعطل. ويحلي أحلام الرئيس نبيه بري بعدم سؤاله عن الحقائق التي ستسند إليه. أخرج الرئيس ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط، وليس بعد حرج الرئيس نجيب ميقاتي إخراج.

خطف ترحيب الرئيس سعد الحريري بتشكيل حكومة توافقية، عشية تلويح عضو لائحته البروتية النائب تمام سلام قبل نحو أربعة أسابيع بتشكيل حكومة «حيادية»، أنفاس قوى 8 آذار. ما عادت هذه القوى تعرف كيف تعاود التنفس

# بشاقية

الحكومية التي اقترحها الرئيس المكلف وخفف حملته على قادة قوى 14 آذار، كذلك فعل هؤلاء، ما اظهر استعجالاً لتأليف الحكومة في ذلك الوقت، ثمرة ترتيب اقليمي اقصر على الاهتمام باستقرار هذا البلد.

6 - وارن بعض السفراء بين تدمره من

تأخر تأليف الحكومة طوال الاشهر المنصرمة وبين تفهمه الحجج التي ساقها الرئيس ميشال عون، وقالوا انهم يشعرون حقاً باحباط عزوه الى ان المواقف المتنافرة من التأليف لم تلتقط اهمية دعم دولي استثنائي للبنان. كشفوا انهم ذهبوا الى رئيس تكتل التغيير والاصلاح وحضوه على ابداء مزيد من المرونة، واطهروا في المقابل تقديرهم للشخصية المعتدلة والمتفهمة للرئيس المكلف، الا ان الطرفين تشبثا بوجهتي نظرهما.

قال عون ان المشكلة ليست عنده كي يقدم الحل، وتمسك سلام بالقواعد التي وضعها لتأليف حكومته منذ اليوم الاول لتكليفه.

قال السفيراء للمسؤولين الرسميين انهم يستغربون استمرار تبادل الفريقين مواقف سلبية، بينما تتحضر ايطاليا لعقد مؤتمر دولي لدعم الجيش في روما بعد ثلاثة اشهر، وتتحضر فرنسا بدورها لعقد اجتماع ثان متفرع من «مجموعة الدعم الدولية للبنان» يعقد في باريس مطلع آذار يستكمل مداولات اجتماع «مجموعة الدعم» في نيويورك في 25 ايلول 2013. لم يتردد احد سفراء الدول الخمس الكبرى في القول لمحدثه بنبرة لم تخل من رد فعل انطوي على امتعاض: «فعلنا كل ما في وسعنا اقليمياً ودولياً من اجلكم، ولا نزال امام المشكلة نفسها. المسؤولية مسؤوليتكم».

7 - لاحظوا ايضا ان تضامن حزب

الله مع عون منح شروطه للمشاركة والعقبة التي تسبب بها حجما اكبر مما كان متوقعا وأوقع تأليف الحكومة في الجمود، قبل ان يتكشف في ما بعد ان التضامن لن يقتصر على الحزب، بل يشمل أفرقاء آخرين في قوى 8 آذار. سألوا عن ترابط محتمل بين هذا التضامن وتشكيك حزب الله في وجود تفاهم اقليمي صلب وقوي حبال لبنان، يشبه ذاك الذي رافق تسوية الدوحة عام 2008، وحمل الحزب على عدم مجاراة حليفه المسيحي الرئيسي بدعم ترشيحه لرئاسة الجمهورية. في غياب تفاهم اقليمي صلب وقوي، يملك حزب الله من الحجج ما يكفي لتأييد عون وتبرير مواقفه واجتذاب اوسع دعم له من الحلفاء الآخرين.

## كلام في السياسة

### كيف يفكر عون في 6 شباط 2014؟

ميشال عون في 6 شباط. هو من عاش وعاش كل تلك التواريخ. غير أن نظرتة تبدو أكثر انشداداً إلى الآتي، لا إلى الماضي. كأنه يعود اليوم إلى واقعة واحدة من ثمار «التفاهم»، يحملها تحقراً لوثبة جديدة. واقعة أنه بعد أشهر قليلة على تلك الوثيقة، جاءت إسرائيل بجيشها وعدوانها ونارها وأبواب الجحيم. حتى بدت في لحظة وكأنها تحشر جماعة كاملة، طائفة مؤسسة للوطن برمتة، في جدلية جهنمية: إما الموت بحرب العدو، وإما الموت بسلام الشرعية الدولية المغطاة من حكومة لبنانية. بمعزل عن موقف فؤاد السنيرة يومها. ومن دون اتهامات، وبعيداً عن منطق التخوين أو التكفير السياسي. كل لبنان بكل مكوناته دفع إلى ذلك المازق يوم كانت السيدة رايس «قصر روما»، كما كتب جوزف سماحه. صار حزب الله، أو صارت المقاومة، أو صار لبنان كله، بين مطرقة لا شرعية إسرائيل وسندان لا شرعية نظام دولي منحاز، وبينهما صراع اللاشرعية الحكومية في بيروت. حتى بدا أن النتيجة في كل الأحوال كارثة. فإما أن تسقط بالنار، وإما أن تسقط بقرار، وإما أن تنتهي بنتيجة تلك الصورة التي خطط لها عزابو العدوان: أن يظهر السنة وكانهم مستفيدون من حرب الصهاينة على الشيعة، فيما المسيحيون متفرجون موهومون باللامبالاة أو بالاستفادة من ضرب الأثني.

فينفجر الوطن وينتشر الميثاق وينتشر شعب وبلد. يؤمن ميشال عون أن «التفاهم» أنقذ - أو ساهم في إنقاذ - تلك اللحظة. فبين صمود المقاومين في مارون الراس، وصمود الدولة اللبنانية، رغم كل التجريح والتشكيك اللاحقين، وبين انبلاج فجر تفاهم شعبي فعلي، بين كل مواطن نازح وكل مواطن فاتح قلبه وبيته له، أنقذ «التفاهم» لبنان.

الصورة نفسها ترسم في عيني ميشال عون اليوم. مع فارق واحد في المشهد: التكفيريون الانتحاريون أخذوا محل إسرائيل. فيما باقي اللاحقين في أماكنهم، بل أدوارهم نفسها. كان المؤامرة ذاتها تحاول تفجير البلد مرة ثانية، بصورة من نوع حشر طائفة بين ضربات الإرهاب من جهة، وبين قطف ثمار حكومية أو وزارية أ و«بيانية» من جهة أخرى. كان هناك من يحاول زج الشيعة والسنة، معاً، في لعبة جهنمية أخرى، مطابقة للعبة تموز 2006. أن يتكون انطباع مفاده إيقاع طائفة بين مطرقة التفجيرات الانتحارية، وبين سندان التنازلات السياسية والحكومية. فتصير كل عوامل انفجار الوطن وانهيائه جاهزة لأي لحظة وصاعق.

من لا يقرأ هذا المشهد، لا يفهم احتفال عون بالذكرى الثامنة للتفاهم، بدعوته الصريحة إلى جعله «ثلاثياً». ولا يفهم انحياز عون، بدل الصراع على «ثلاثية» المقاومة، إلى الدفاع عن «ثلاثية» تفاهم وطني ميثاقي شامل لا يستثنى أحداً. قد لا تكون الكيمياء الشخصية القائمة بين الجنرال والسيد متوفرة للركن الثالث، سعد الحريري. غير أن مسلمات الفيزياء الوطنية يجب أن تكون البديل عنها. فسيبئة البلد تحتاج إلى أساس ثالث، وإلا سقطت. فكيف إذا توهم البعض تركيبها على رجل واحدة؟!

#### جان عزيز

يستعيد ميشال عون، اليوم، ثمانية أعوام من عمر «تفاهمه» مع حسن نصرالله. يستذكرها بفرح يغزو عينيه لحظة الحديث عنها. كأنه يحاول استعادتها لحظة لحظة. فيستعيد مطمئناً ما، وإحساساً باكتفاء من يتيقن أنه كان على حق وصواب. عند بعض المحطات، تغور العينان، تتعمقان. كأنهما تبحثان في مفصل ما عن نقطة سقطت. عن فكرة أغفلت أو عن غاية لم تصب. يدرك لا شك أن «التفاهم» لم يبلغ كل مراميه، لا بين طرفيه، ولا على مستوى الوطن. لكنه يدرك أكثر أنه حقق الأهم، وأن الأهم الباقي مفتوح للتحقق في هذه الأيام بالذات.

صحيح أن «تفاهم» 6 شباط 2006 لم يدرك كل أبعاده على مستوى فريقه أولاً. ظل إلى حد بعيد، أكثر من تفاهم بين رجلين. فيما بدا أحياناً أقل من تقارب، أو شيئاً من التقاطع بين فريقين وساحتين وبيئتين. قلة قليلة جداً من أنصار السيد، مثلاً، قرأت بتمعن «وثيقة الطروحات المسيحية» التي أطلقها عون خريف العام 2007. وقلة أقل من أنصار الجنرال لا شك، درست دقائق «الوثيقة السياسية لحزب الله» التي أعلنها السيد في تشرين الثاني 2009. وما لم يحصل على مستوى القيادات، لم يتعمم طبعاً على مستوى القواعد. ظلت المسألة إلى حد كبير مختزلة بكيمياء شخصية بين شخصين استثنائيين، التزاماً فالزماً. فيما الباقي اقتصر على هوامش فيها الأساسي وفيها العرضي. فيها الجوهرية وفيها الهامشية. فيها شعور عميق بتطابق النظرة إلى كل مبادئ الوطن والدولة والمستقبل. وفيها الصراع على ميادين في الكهرباء، فيها الإيمان البنوي بوحدة المصير ونهائية الهوية والانتماء الوطنيين، وفيها النزعة الحسابية عند كل مفصل أو محطة أو تعيين أو استحقال، ماذا ربحنا من «التفاهم» وماذا خسرتنا بنتيجته؟!

وصحيح في المقابل أن «التفاهم» نفسه لم يخترق جدار اللاتفاهم، أو أسوار التصادم بين فريقيه من جهة والشركاء الآخرين في الوطن من جهة أخرى. لا بل أحياناً بدا كأنه أنتج مفارقة لم يقصدها. ففيما أعلن عن نفسه على أنه خطوة أولى صوب الآخرين، أريد له من قبل الآخرين أنفسهم أن يكون خطوة أخيرة في طريق الطلاق. حتى أن هذه الكلمة بمفردتها القاسية قبلت ذات يوم. ما يعني أنها كانت في الذهن كل حين. علماً أنه إذا الطلاق على مستوى الفرد أبغض الحلال، فهو على مستوى تركيبة مثل لبنان، أسوأ الحرام. لأنه يصير قتلاً متعمداً مقصوداً للجميع، بل إبادة لكل مطلق ومطلق. هكذا فرض على «تفاهم» 6 شباط 2006 - وهو يحاول منذ لحظة ولادته أن يكون تاريخاً جديداً في روزنامة الوطن - أن يكون تردداً بين تاريخين. بين 6 شباط 1984، تاريخ يستذكره خصومه دلالة على سقوط «دولة» ما، وبين تاريخ 5 شباط 2006، تاريخ غزوة الأشرفية، يستذكره أنصاره تأكيداً منهم على حسن الخيار! كل تلك الجوانب العالقة أو الناقصة، تطفو في عيني

## علم وخبر

### موكب سيادة النقيب!

تعرض أحد المواطنين، لاعتداء جسدي من قبل مرافقي مسؤول جهاز أمني في صيدا بسبب إشكال على أفضلية مرور. وبحسب شهود، كان المواطن يقود «باص» باتجاه مدخل مبنى السراي في المدينة، لحظة خروج موكب النقيب الذي أصر على مزاحمة السيارات والمرور بينها بشكل بوليسي. إلا أن المواطن رفض، مصرأ على ممارسة حقه بالمرور. فما كان من مرافقي المسؤول إلا أن اعتدوا عليه بالضرب وأجبروه على التراجع. علماً بأن المنطقة تشهد زحمة سير دائمة بسبب الإجراءات الأمنية المشددة التي استحدثتها قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العقيد سمير شحادة، منذ توليه منصبه قبل أشهر، في محيط السراي حيث يقع مكتبه.

### مرشّح المردة في البترون

يكتفّ تيار المردة منذ سنة أشهر، على نحو غير مسبوق، نشاطه في قضاء البترون بعدما حسم النائب سليمان فرنجية أمر ترشيح أحد ناشطيه في هذا القضاء، سواء قرر الوزير جبران باسيل الترشح منفرداً، كما كان يخطط، أو بالتحالف مع المردة.

### رسوم النائب البلدية

وجه رئيس بلدية جزين خليل حرفوش، طلبات عدة إلى النائب ميشال الحلو، لدفع الرسوم البلدية «المكسورة» والمترتبة على منزله في المدينة. متابعون قالوا إن حرص الرئيس العوني على أموال البلدية، ليس المحرك الوحيد للطلبات؛ إذ إن حرفوش ثاراً ضد الحلو بسبب رفضه تسميته لرئاسة البلدية ودعم رئيسها السابق جوزيف رحال.

### ما قل ودك

التقى المنسق السابق لقطاع المهن في تيار المستقبل النقيب سمير ضومط، بمسؤول المهن الحرة في حزب الله حسن حجازي، وخلال اللقاء، أكد



ضومط أنه ما زال ينظر إلى حزب الله على أنه مقاومة، رغم اعتراضه على مشاركته في القتال إلى جانب النظام السوري. ولفت ضومط إلى أنه تحدث مع الرئيس سعد الحريري، وأثنى على قبوله مشاركة حزب الله في حكومة واحدة.

### في حسابات 8 آذار بات تمام سلام شيئاً والحريري شيئاً آخر

إلى المستقبل قبل غيره هذا مخيف، فعلاً، يزداد النائب عمار الحوري شبهاً بالأخ ملحم خلف (رئيس جمعية «فرح العطاء») يوماً تلو الآخر. تظن النائب قاسم عبد العزيز زميله قاسم هاشم. ويخرج من يلتقي الرئيس فؤاد السنيرة بانطباع أن كل ما يشتهي الرجل انتخابه رئيساً لجمعية خيرية. الحريري الآن هو الحل. من صدق تعهد قائد الجيش قبيل التمديد له أنه سيحاصر عرسال، يصدق اليوم أن الحريري سيفعل ذلك. ومن يضع الرئيس نجيب ميقاتي له يديه في

## تقرير

## سين. سين. سين 14 آذار: «معرب تموت بغيظها»

يُحاول النائب سامي الجميل منذ مدة التقرب من زعيم تيار المستقبل سعد الحريري. تعامل الأخير بإيجابية مع مبادرة الجميل، هو أكثر ما يثير غضب القوات التي ترى أن «فتى الكتائب» يستغل خلافها مع تيار المستقبل لتحقيق مكاسب سياسية

## ميسم رزق

أغلب الظن أن الإرباك الذي سببه النائب ميشال عون، بعد الاتفاق على تشكيل حكومة جامعة، ما أدى إلى تجديدها، أراح فريق 14 آذار، وخفف

من حدة الانفعال بين مكوناته، ولا سيما النائب سعد الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع. لكن الواقع أن الخلافات داخل هذا الفريق مفتوحة الأجل ولا حلول قريبة لها. ثمة من ينفخ في نارها، من دون أن يدري ربما. إنه «فتى الكتائب» سامي الجميل، الذي يُحاول أن يكون الطرف الأذاري الأكثر قرباً من زعيم تيار المستقبل، في الفترة الأخيرة. هذا التقارب الذي يتعاطى معه الحريري بإيجابية مفرطة أكثر مما يُطبق على صدر الحكيم، الذي استمتع بضع سنوات بخيرات تيار المستقبل سياسياً وشعبياً. اعتقد جعجع أن إصراره على موقفه من موضوع المشاركة في الحكومة سينتهي إلى انتصاره. باعترا فواتين، هدف جعجع من تطرفه

هذا، إلى أمرين: الأول طبعاً «إظهار نفسه، بصفته الزعيم الوحيد الذي لا يساوم»، والثاني «اختبار مكانته لدى تيار المستقبل». كان يُريد أن يثبت أمام الجميع أن لا حكومة ولا غيرها قادرة على تدمير الحصن الذي يحيط بعلاقة الطرفين؛ «فما يجمع الحريري بجعجع منذ عام 2005، أكبر من هذه التفاصيل». انشغل القواتي الأول في البحث عن سبل لتحقيق أهدافه، فيما كان الجميل الابن يقطف في مكان آخر. من راقب تصريحات الأخير منذ إعلان قرب ولادة الحكومة، والاتفاقات التي تحاك خلف الكواليس، أدرك أن سياسة جديدة يخوضها الجميل باتجاه حليفه اللدود الحريري. أراد الانفتاح عليه، فأخل بالوعد الذي قطعه سراً في معرب، بمقاطعة حكومة يشارك

فيها حزب الله، ثم عاد وأعلن دعمه لمواقف الحريري من تشكيل حكومة سياسية جامعة. حتى إن بعض من رأوا الرجلين في لاهي، لمسوا ترجمة عملية لمواقف الجميل، من خلال طريقة تعامل أحدهما مع الآخر، إلى حدّ التعليق أن «الصدّامات الأخيرة في مواقفها باتت في حكم الملغاة»، وأن «لغة الغزل المتبادل تُنبئ بتأسيس علاقة جديدة بين حزب

الكتائب وتيار المستقبل». يتحدّث الكتابيون عن هذا التطور الحاصل وكأنه طبيعي. «فتيار المستقبل وحزب الكتائب مكونان أساسيان في فريق 14 آذار منذ انطلاقة ثورة الأرز، وإن شابّت علاقتهما بعض الاختلافات التي تكاد تكون أكثر من عادية في أي فريق». لا يود هؤلاء مخاطبة المستعربين من هذا التقارب بلغة الوطنية التي تفرض هذا لكن هل تنظر معرب إلى هذا التقارب من المنطلق ذاته الذي يتحدث به مقربون من الجميل؟ العاملون على خط العلاقة بين قريظم ومعرب، سراً وعلناً، انزعجوا ممّا وصفوه بـ«استغلال سامي للخلاف الذي ظهر بين جعجع والحريري على خلفية تحطّي الأخير لحليفه في موضوع الحكومة، وكأنه غير موجود». هنا تكثر الأحاديث بين جعجع ومستشاريه. يزداد الموقف عندهم ضبابية، فلا يجدون أمامهم سوى نسج الاتهامات ضدّ الجميل. بحسب قواتيين، «يركّز الرجل على محاربة جعجع في السياسة، من خلال ترتيب أموره مع الحريري في ظلّ لحظات عاصفة، في وقت لا يستطيع فيه أن يغلب القوات في الشوارع المسيحي». ما يريده وارث بكفيا تحديداً «كسب الأصوات السنوية لمصلحته في ملف الانتخابات النيابية»، ومن ثمّ «الحصول على الأولوية في موضوع الانتخابات الرئاسية لمصلحة المرشحين من آل الجميل»، بعدما «بدأت آثار التنافس بين المرشحين المسيحيين في فريق الرابع عشر من آذار». ينبغي الاعتراف بأنّ النائب الشاب ينجح في ما فشل فيه قائد القوات اللبنانية. لعلّ ذلك ما يفسّر الغضب الذي تشعر به معرب من إساءة يُلققها به أحدهم. فكلّام القواتيين يؤكّد أن «معرب تموت بغيظها» من تقارب الـ«سين - سين» كما تقول مصادر القوات، عندما تأتي على ذكر أسمائهما، فترى أن كل ما يصدر على لسان الجميل يصبّ في نهاية المطاف في دائرة «التنازلات التي يقدمها عادة، ساعياً إلى الحصول على منافع سلطوية».

النائب سامي الجميل ينجح في ما فشل فيه قائد القوات اللبنانية (مروان طحطح)



## تقرير

## 70% من المسيحيين هم إبقاء الطاقة في عهدة العونيين

في استطلاع أجراه «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات» على شريحة من المسيحيين اللبنانيين شملت عينة من 302 مستطلع في 22 قضاءً، رأّت الأكثرية الساحقة (82 في المئة) أن وصول الجماعات المسلحة إلى السلطة في سوريا كان سيُشكّل تهديداً للصيغة اللبنانية، فيما رأى حوالي 53 في المئة أن تدخل حزب الله في الحرب السورية لم يكن سبب استدراج الجماعات التكفيرية إلى لبنان. وحول استحقاق رئاسة الجمهورية اللبنانية، أيدّ 36 في المئة من المستطلعين ترشيح النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية. الاستطلاع الذي أجري بين الثالث من الشهر الجاري والخامس منه، وشمل 13 مستطلعاً من بشري، 15 من عكار، 3 من طرابلس، 16 من زغرتا، 13 من البترون، 13 من الكورة، 14 من جبيل، 19 من كسروان، 37 من المتن، 21 من بعبدا، 13 من عاليه، 13 من الشوف، 43 من بيروت، 10 من بعلبك،

25 من زحلة، 8 من البقاع الغربي وراشيا، 10 من جزين، و17 من باقي الجنوب، استعملت فيه تقنية المقابلات الهاتفية، تضمنت محاور عدة، وهي رفض التيار الوطني الحر لمبدأ المداورة في الحقائق الحكومية حالياً، ثمّ الأعرّاض الجانبية للحرب في سوريا وأثار تدخل حزب الله فيها، واستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان.

وإلى جانب الـ36 في المئة من المستطلعين الذين أيدوا ترشيح عون، أيدّ 23 في المئة النائب سليمان فرنجية، يليه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بـ12 في المئة، فالنائب بطرس حرب بنسبة 6 في المئة. وحل الرئيس أمين الجميل في المرتبة الأخيرة بنسبة 5 في المئة، فيما أجاب 14 في المئة بـ«لا أحد»، و4 في المئة بـ«لا جواب».

وفي ما يتعلق بمعايير اختيار رئيس للجمهورية، أيدّت غالبية المستطلعين (65 في المئة) «مجيء

رئيس قوي يمثل أكثرية مسيحية»، وفضّل 26 في المئة انتخاب رئيس توافقي.

في محور مداورة الحقائق الوزارية، ولا سيما وزارة الطاقة، أظهرت النتائج أن غالبية 70 في المئة من المستطلعين تؤيد إبقاء وزارة الطاقة والمياه مع التيار الوطني الحر،

## 53% رأوا أن تدخل حزب الله في سوريا لم يتسبب في استدراج التكفيريين إلى لبنان

وبلغت نسبة غير المؤيدين لهذا الخيار حوالي 27 في المئة، بينما رفض 3 في المئة من المستطلعين الإجابة. وبينّ الاستطلاع أن حوالي 96 في المئة ممن أيدوا ترشيح عون لرئاسة الجمهورية يؤيدون بقاء وزارة الطاقة في عهدة التيار. كذلك فعل حوالي 71 في المئة ممن أيدوا

فرنجية، وحوالي 9 في المئة من مؤيدي جعجع، و28 في المئة من الذين رشّحو حرب، و44 في المئة ممن أيدوا الجميل.

وكشف الاستطلاع أن حوالي 42 في المئة من المستطلعين رأوا أن الهدف من إبعاد الوزير جبران باسيل عن وزارة الطاقة يعود إلى الرغبة في التحكم في الثروة النفطية، وحوالي 23 في المئة عزا ذلك إلى نية لتعطيل عملية استخراج النفط والغاز من أعماق البر والبحر، فيما رأى حوالي 13 في المئة من المستطلعين أن السبب هو سوء أداء باسيل، بينما رفض حوالي 22 في المئة منهم الإجابة.

وفي ملف الصراع في سوريا، بينت نتائج الاستطلاع أن الأكثرية الساحقة (82 في المئة) رأّت أن وصول الجماعات المسلحة إلى السلطة في سوريا كان سيُشكّل تهديداً للصيغة اللبنانية، فيما رأى حوالي 8 في المئة خلاف ذلك، ورفض 10 في المئة الإجابة. وبينّ الاستطلاع أن 91 في

المنة ممن رشّحو عون للرئاسة يرون أن وصول المجموعات المسلحة إلى الحكم في سوريا يشكل تهديداً للصيغة اللبنانية. وكذلك فعل 81 في المئة ممن أيدوا ترشيح فرنجية و74 في المئة ممن أيدوا جعجع، و61 في المئة ممن أيدوا الجميل، و83 في المئة ممن رشّحو حرب.

وحول حزب الله ومشاركته في الحرب السورية، رأى حوالي 53% من المستطلعين أن تدخل الحزب لم يتسبب في استدراج الجماعات التكفيرية إلى لبنان، في مقابل حوالي 31 في المئة رأوا خلاف ذلك. وبينّ الاستطلاع أن 72 في المئة ممن أيدوا ترشيح عون يرون أن تدخل حزب الله في سوريا لم يستدرج التكفيريين إلى لبنان. كذلك فعل 69 في المئة ممن أيدوا فرنجية، و10 في المئة ممن رشّحو جعجع، و23 في المئة ممن أيدوا الجميل، و28 في المئة ممن رشّحو حرب.

(الأخبار)

## تقرير

# هك تهرب إسرائيل من الحرب مع حزب الله؟



جنود اسرئيليين على الحدود مع لبنان (أ ف ب)

رغم حديث المسؤولين الإسرائيليين عن تعاضم قدرات حزب الله العسكرية التدميرية، يواظب هؤلاء يومياً على تهديد لبنان بحرب مهولة، ما يطرح علامات استفهام عن الغاية من هذه التهديدات، وهل هي مقدمة لحرب أم هروب منها؟

## يحيى دبوفا

إلى أن هناك 170 ألف صاروخ موجهة إلى إسرائيل من قبل «قوس الأعداء»، حصة حزب الله وحده منها أكثر من 100 ألف صاروخ، فيما تحدث مسؤولون إسرائيليون عن نوعية هذه الصواريخ وبقوتها وقدرتها التدميرية الهائلة. وأكدوا أن جاهزية الحزب للمواجهة لم تتأثر رغم تدخله العسكري في سوريا، وأن الخبرة القتالية التي اكتسبها مقاتلوه في سوريا، لجهة الهجوم والدفاع على حد سواء، ستكون حاضرة في الحرب المقبلة، وهذا الأمر «يجب أن يؤخذ على محمل الجد، في التجهيز في حال اندلاع الحرب، أن يلحق حزب الله أضراراً هائلة بإسرائيل، لم تشهدها من قبل، وتشمل إضافة إلى إمكان استهداف أي نقطة في الدولة العبرية، البنى التحتية على اختلافها، بما فيها الكهرباء والمياه والمطارات والموانئ والقواعد العسكرية والمناطق الصناعية وغيرها. واتفق المسؤولون والخبراء الإسرائيليين على أن كلفة الحرب المقبلة ستكون باهظة جداً، وهو ما يلقي بظلاله على قرار البدء بالحرب ومدتها والنقطة التي تنتهي فيها، وذلك على النقيض تماماً من المواجهات السابقة.

كذلك لفت كوخافي إلى أن القدرة العسكرية المجمعة لدى حزب الله، حتى مع عدم استخدامها الفعلي والاقتصار على إمكان تفعيلها رداً على اعتداء أو ابتداء، تؤثر في الأهداف التي ينبغي أن تُضرب أو تلك التي يجب الامتناع عن ضربها في لبنان، منعاً لاستهداف المقاتلين، ما الذي قالت إسرائيل، إذاً، من خلال تهديداتها؟

## الحرب المقبلة

استبعد المسؤولون الإسرائيليون اندلاع الحرب المقبلة في المرحلة الحالية، لأن لا مصلحة للطرفين في ذلك، كما استبعدوا أن ينجح أي طرف ثالث في استدراج إسرائيل إلى الساحة اللبنانية، رداً على عمليات تشن انطلاقاً من لبنان، وكان يعلنون واضحاً جداً حيال هذه النقطة عندما لفت إلى أن محاولات الاستدراج إلى الداخل اللبناني باءت بالفشل، مشدداً على أن إسرائيل لن تقع في الفخ، وهي متيقظة لإفشال محاولات كهذه مستقبلاً.

مع ذلك، أهمل المتحدثون الإسرائيليون مسألة الوقوع في حرب غير مطلوبة من كلا الجانبين، ماذا عن الخطأ في الحسابات؟ وماذا عن الخطأ في تقدير موقف الجانب الثاني؟ وماذا عن الخطأ الاستخباري في تقدير القدرات والمقابلة والنيات المبيتة ومتغيراتها؟ وماذا عن إغراء الداخل اللبناني لإسرائيل، كي تبادر إلى اعتداء، حيث البيئة المتشكلة من خصوم حزب الله، داخلياً، قد تغري أحداً ما في إسرائيل بشن اعتداء؟ في هذا السياق، برزت كلمة قائد

في تطور لافت، أطلق الجيش الإسرائيلي العنان لمعظم قادته الأساسيين للظهور العلني وتوجيه تهديدات للبنان وحزب الله، ووصف التحديات القائمة والحرب المقبلة والاستعداد لها، وتفصيل القدرة العسكرية للطرف الثاني وتوزعها. ففي غضون يومين، أدلى كل رجال الصف الأول، تقريباً، بما لديهم، ومن ضمن هؤلاء وزير الحرب موشيه يعلون، رئيس الأركان بني غانتس ونائبه غادي ايزنكوت، قائد سلاح الجو أمير ايشل، رئيس شعبة الاستخبارات أفيف كوخافي، المدير العام لوزارة الحرب دان هرثيل، قائد الكليات العسكرية يوسي بايدنس، وغيرهم. كذلك لوحظ تكثيف المقابلات والتصريحات الإعلامية لمسؤولي الأمانة والكاتب، تناولت التدريبات والمناورات الجارية، والجاهزية لخوض الحرب مع حزب الله، مع التأكيد على الانتصار أو «شبه الانتصار» المقبل. ولم يفهم أيضاً استعراض قدرة الجيش الإسرائيلي التي باتت «خمس عشرة ضعفاً» قياساً بما كانت عليه عشية عدوان 2006.

وإلى جانب حزب الله وقدراته، ركز قادة العدو على «الجهاد العالمي» والفروع المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، وتعاضمها وتهديداتها وتركزها في سوريا ولبنان وساحات قريبة أخرى. إلا أن هذا التهديد، بموجب التقديرات الإسرائيلية المعلنة، لا يزال مستقبلياً وكامناً، ولا يبدو أنه سيكون واقعاً ملموساً في الفترة المقبلة.

سبق ذلك، صدور التقدير الاستراتيجي السنوي لمركز أبحاث الامن القومي الذي دعا إلى مواصلة الهجمات الإسرائيلية لمنع انتقال سلاح نوعي من سوريا إلى حزب الله. هذا التقدير تبتناه القيادة وتعمل بمجمل توصياته، بحسب رئيس الاستخبارات السابق عاموس يدلين.

## نحو التهدئة أم العدوان؟

في العادة المتبعة، إسرائيلياً، فإن إطلاق التهديدات والوعد بالانتصار وسحق الأعداء في أي مواجهة مقبلة، تخدم توجه إسرائيل إلى التهدئة، من خلال زيادة منسوب الردع تجاه الأعداء، أكثر من كونه كاشفاً لنيات عدائية، مع العلم بأن تهديدات كهذه تشمل توصيفاً لقدرات العدو وخطره، تشكل أيضاً مقدمة ضرورية. في حال كانت هناك نية مبيتة. لشن اعتداءات. لكن أي من الهدفين تسعى إليه إسرائيل في هذه المرحلة؟

أقر المتحدثون الإسرائيليون بضخامة غير مسبوقة لقدرة حزب الله على إلحاق الأذى بإسرائيل، وجاهزيته لخوض أي مواجهة مقبلة مع الجيش الإسرائيلي، فإشار رئيس الاستخبارات أفيف كوخافي، مثلاً،

أهداف محددة، عسكرية بين المدنيين، وهي بذاتها تخدم أهدافاً أمنية قد لا تكون مرتبطة بسياقات الحرب، والغاية منها إثارة الخوف لدى المدنيين والضغط على حزب الله، على فرض نشوبها.

على نقيض ذلك، برز في كلمات المسؤولين الإسرائيليين إقرار ضمني - وصريح ومباشر لدى البعض - بتوازن قدرة الردع، رغم عدم توازن القدرة العسكرية: بنية تحتية مقابل بنية تحتية؛ قدرة تدمير هائلة مقابل قدرة تدمير هائلة؛ إصابات مباشرة ودقيقة مقابل إصابات مباشرة ودقيقة. وهذه العوامل والمعطيات تحتم الابتعاد عن نظرية الضاحية، بطبيعة الحال، علماً بأن ما جرت الإشارة إليه من معادلات في هذا السياق، لم يأت مبالغاً فيه، بل صرح به كبار القادة العسكريين، ولم يعد تقديراً مخفياً.

هذا أهم ما ورد عن لبنان في سياق فورة الكلمات والخطابات الإسرائيلية الأخيرة، وقد يكون توصيفاً لواقع مقدر لحرب مقبلة، مشبعة بتوصيف أهوالها وأضرارها للجانبين، والتي يصز الإسرائيلي على أنه لا يريد لها تبعاً لأهوالها، بل وفقاً لذلك، يعمل على منعها. لكن هل هو قادر على التحكم في كل عواملها ومسبباتها؟ ما يطرح هذا السؤال هو أن الخطأ في الحسابات الإسرائيلية كان السبب في كثير من المواجهات التي خاضتها تل أبيب سابقاً، وتحديداً في الساحة اللبنانية.

أضراراً لم يتعرض لها منذ نشوء الدولة عام 1948. وكان لافتاً الإسهاب في توصيف هذه القدرات، وكأنه جاء طلباً لبراءة ذمة المسؤولين الإسرائيليين، ورداً على التساؤل عن أسباب امتناع إسرائيل عن «حرب هي جاهزة لخوضها».

## نظرية الضاحية

غابت «نظرية الضاحية» التي أطلقها قائد المنطقة الشمالية عام 2008 غادي ايزنكوت الذي يتولى حالياً منصب نائب رئيس الأركان. وتنص النظرية - التي لقيت رواجاً وتنظيراً إسرائيلياً كبيراً - على أن الحرب المقبلة مع حزب الله ستشهد تدميراً كاملاً لأي قرية أو بلدة لبنانية تطلق منها رصاصات واحدة على إسرائيل أو على الجنود الإسرائيليين. غياب النظرية كان لافتاً، رغم الانطباع الذي يمكن أن يتكون جراء الحديث المسهب عن القدرات الإسرائيلية غير المسبوقة والقدرة التدميرية الهائلة التي باتت في حوزة الجيش الإسرائيلي. كذلك فإن الكلام المنسوب إلى إيشل عن وجود آلاف القواعد العسكرية في مناطق مدنية يجب على الجيش التعامل معها في الحرب المقبلة، لا يشير إلى تبن لنظرية الضاحية والتدمير الكامل للمقرى والبلدات.

التدقيق في كلمات المسؤولين الإسرائيليين يكشف أن «نظرية الضاحية» لم تعد تحتل المكانة التي كانت عليها، واستبدلت بالحديث عن

سلاح الجو أمير ايشل الذي تحدث عما سماه «المعركة ما بين الحروب». وفي تفصيل ذلك، أشار ايشل إلى أن مهمة سلاح الجو معالجة التهديد من خلال شن عمليات وهجمات تؤدي إلى منع نشوب الحرب أو تأجيلها. وإحداها هي منع وصول سلاح «كاسر للتوازن» قد يتسبب

## إذا وقعت الحرب فسيلمس الإسرائيليون أضراراً لم يتعرضوا لها منذ نشوء الدولة

في شن حرب. إلا أن هذه «المعركة ما بين الحروب» تحمل في طياتها تهديداً بالتسبب في نشوب حرب. الأسئلة المثارة حولها يمكن تركيزها في سؤالين اثنين: ماذا عن توسع هذه المعركة، ما بين الحروب، ورفع مستواها واستهدافاتها وساحتها من ناحية إسرائيل؟ وماذا عن خطأ إسرائيل في تقدير حسابات موقف الطرف الثاني من أجل استمرار هذه الاعتداءات، وأيضاً اتساعها؟

## قدرات قتالية مهولة

أجمع المتحدثون الإسرائيليون على أنه لا يمكن، بأي شكل من الأشكال، مقارنة القدرة التدميرية الهائلة لترسانة حزب الله العسكرية بما كان لديه عشية حرب عام 2006. وسيلمس الجمهور الإسرائيلي

# هدنة بين «داعش» و«صقور الشام»: اتفاق «موضعي»

فيما تشتد حدة المعارك بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وسائر التنظيمات المسلحة، ولا سيما «الجمهوية الإسلامية»، خرق الاقتتال اتفاق هدنة بين «الدولة الإسلامية» و«صقور الشام»، أحد أبرز مكونات «الجمهوية». فهل هي خطوة على طريق إعادة توحيد المعارضة؟ أم أنه اتفاق موضعي؟

ريث، دمشق - أحمد حسان

تناقلت أمس صفحات المعارضة وأخرى تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» نص اتفاق مصالحة بين التنظيم والوية «صقور الشام»، التي يقودها أبو عيسى الشيخ، الذي يرأس منصب مجلس شورى «الجمهوية الإسلامية». ويقضي الاتفاق الذي نشر أمس، بوقف الاقتتال الدائر بين التنظيمين المعارضين منذ بداية كانون الأول الماضي في حلب (شمالاً). ويأتي ذلك في وقت تخوض فيه كتائب مقاتلة بينها «الجمهوية الإسلامية» التي تنتهي إليها ألوية «صقور الشام»، معارك ضارية ضد «داعش». وينص الاتفاق على «وقف الاقتتال الدائر بينهما فوراً، وأن لا يعتدي أي طرف على الآخر بأي وجه من الوجوه». ويقضي الاتفاق بإحالة الخصومات «إذا وقع اعتداء من طرف على طرف إلى محكمة شرعية مشتركة بين الطرفين».

وأبرم الاتفاق الاثنان الماضي ونشر أمس ووقعه عن «الدولة الإسلامية» أمير منطقة تدمر، وعن «صقور الشام»، نائب قائدها. وفيما حاولت بعض القوى السورية البناء على هذا الاتفاق للقول إن المعارضة عادت لتتوحد ضد النظام، أشار ناشطون معارضون إلى أن اتفاق المصالحة جاء في سبيل «فك حصار الدولة الإسلامية عن عناصر الصقور في منطقة الشاعر في ريف حماه الشرقي». كذلك استغرب عناصر موالون لـ«صقور الشام» كيفية قبول هذه الهدنة، ولا سيما بعد اعتراف «داعش» بقتل قياديين بارزين في «الصقور» في منطقة البادية.

مصادر معارضة أفادت لـ«الأخبار»، بأن «هذه الهدنة أتت لفك الحصار عن مقاتلي الصقور»، متوقفاً أن «لا يدوم هذا الاتفاق لأسباب داخلية. ما جرى (بين الجبهة الإسلامية وداعش) كبير

وخطير، من الصعب تجاوزه». وفيما لم يصدر عن حلفاء صقور الشام أي رد فعل رسمي على الاتفاق، كان لافتاً استمرار قادة «الجبهة الإسلامية» بمهاجمة «داعش» أمس، بعد إعلان توقيع الاتفاق. يُشار إلى أن هذا الاتفاق ليس الأول بين «داعش» وأحد مكونات الجبهة. فقبل نحو شهر، وقّع اتفاق بين الأمير العسكري لداعش عمر الشيشاني وحركة «أحرار الشام» في منطقة مسكنة في ريف حلب. وسمح الاتفاق للشيشاني بالعبور الآمن في المناطق التي يسيطر عليها «أحرار الشام». رغم أن الشيشاني كان يقود رتلاً عسكرياً كبيراً أتياً من دير الزور لنصرة مقاتلي «داعش» في ريف حلب الشمالي، في مواجهة «الجبهة الإسلامية» وحلفائها! يُذكر أن الحرب بين «داعش» من جهة، و«الجبهة الإسلامية» و«جيش المجاهدين» و«جبهة ثوار

خلال عودة المنات من أهالي معضمية الشام إلى منازلهم أول من أمس (أ ف ب)



## محاولة اغتياله بدراجة هوائية

نجا أحد أعضاء مجلس الشعب السوري أمس من محاولة اغتيال في منطقة الكلاسة القريبة من سوق الحميدية في دمشق. العملية أدت إلى جرح فتاة صودف مرورها في المكان. واللافت أن العملية نفذت بتفخيخ دراجة هوائية. اللجوء إلى هذه الطريقة في التفخيخ عائد، على ما يبدو، إلى تشديد الإجراءات الأمنية على الحواجز في شوارع دمشق، والتفتيش الدقيق للسيارات، فيما لا تُفتش عادة الصناديق التي تحملها الدراجات الهوائية أو النارية.

# كيري: نعم.. الأسد حسن موقعه

في غمرة الانتقادات الداخلية للسياسة الخارجية الأميركية في سوريا، رفض رئيس الدبلوماسية الأميركية الاعتراف بالفشل، في وقت أشار فيه مسؤول إيراني كبير إلى حدوث تغييرات ملموسة في السياسة التركية حيال الأزمة السورية.

وأقر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بأن النظام السوري يسجل نقاطاً في النزاع الدائر، ولكنه دافع في المقابل عن الاستراتيجية التي تتبعها واشنطن لحل هذا النزاع، وقال في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»: «هذا صحيح، نعم، الرئيس السوري بشار الأسد حسن موقعه بعض الشيء. ولكنه لا يربح دوماً. هذا مازق».

ورداً على سؤال عن احتمال «فشل» الاستراتيجية الأميركية في سوريا، أجاب كيري: «كلا».

وأضاف أن «السياسة في سوريا صعبة للغاية (...) لا أريد بأي طريقة من الطرق إيجاد أعذار (ولكننا) نريد لهذا الأمر أن يتقدم بسرعة أكبر، وأن نقوم به بنحو أفضل».

في موازاة ذلك، لفت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، إلى أنه «خلال الأشهر المقبلة سيوزع الرئيس حسن روحاني، تركيا كعنوان من أجل التغيير الذي سنشعر به في السياسة التركية»، مشيراً إلى أن «هناك إشارات ميدانية نسبة إلى سياسات تركيا في سوريا»، مشيراً

إلى أن «نار الإرهاب قد تصل إلى أطراف المنطقة كافة».

وأعلن، في حديث لقناة «الميادين»، أن «استمرار حكم الرئيس السوري بشار الأسد يجبره بالانتخابات الرئاسية المقبلة»، مشيراً إلى أن «الأميركيين سيضطرون إلى الاستسلام للوقائع والحقائق الموجودة على الأرض». وأوضح أن «على أميركا الديمقراطية أن تدع الشعب السوري يقرر الرئيس السوري المقبل»، مؤكداً أن «سياستنا بالنسبة إلى سوريا واضحة وثابتة ولا تتغير والدفاع عنها يعني الدفاع عن المقاومة».

من جهة أخرى، رأى في «دخول حزب الله سوريا حركة دفاعية ضد هجوم مبرمج من مسلحين يمتد خطرهم من سوريا إلى العراق». بالمقابل، رأى رئيس «الإئتلاف» السوري، أحمد الجربا، أن «حزب الله اتخذ قرار الذهاب إلى سوريا بأمر إيراني»، لافتاً إلى أن «الوضع في دمشق كان باتجاه الحسم لكن دخول حزب الله جعل الأمور تميل خاصة في حمص والقصير وريف دمشق».

وأشار، في مقابلة مع تلفزيون «المستقبل»، إلى أن «40 ألف مقاتل من خارج سوريا يقاتلون إلى جانب النظام».

في سياق آخر، قال مصدر مسؤول في «الإئتلاف»، إن أحمد الجربا يعترض خلال زيارته للقاهرة التي بدأها، أمس، لقاء المنسق العام في «هيئة التنسيق» المعارضة حسن

عبد العظيم، وذلك من أجل بحث انضمامهم إلى وفد المعارضة المشارك في الجولة الثانية من مفاوضات «جنيف 2»، والمقرر أن تنطلق في 10 شباط الجاري. وأوضح المصدر أن من المخطط له، أيضاً، أن يلتقي الجربا وزير الخارجية المصري نبيل فهمي والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي.

ذكرت المصادر الأمنية في مطار القاهرة الدولي أن الجربا وصل إلى القاهرة، أمس، على متن طائرة

يعتزم الجربا لقاء حسن عبد العظيم في القاهرة اليوم (أ ف ب)



لندن ستثير مخاوفها في اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اليوم.

كذلك طالب «الإئتلاف» المعارض، مجلس الأمن بفرض تدابير تحت الفصل السابع في ما يتعلق بالسلح الكيمائي السوري (بعدما أثبت النظام السوري مجدداً عدم نيته الوفاء بالتزاماته الدولية).

يأتي ذلك بعد عدم تمكن سوريا من الوفاء بالموعد المحدد (أمس الأربعاء) كهيئة لتسليم المواد السامة التي أبلغت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بوجودها لديها، ما يؤخر تنفيذ برنامج التخلص من أسلحتها أسبوع عد، ويهدد بعدم الوفاء بالمهلة النهائية في 30 حزيران.

بدوره، تحدث نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، عن «صعوبات» تواجهها بلاده «في إطار مكافحتها للإرهاب قد تحول دون تنفيذ» بعض التزاماتها في عملية نقل وتسليم أسلحتها الكيميائية، مجدداً، في الوقت نفسه، المضي من أجل «التنفيذ التام» لهذه الالتزامات.

وأضاف: «على الدول الداعمة للمجموعات الإرهابية المسلحة أن تعي أنها تقوم بجرائم ضد الإنسانية»، مشيراً إلى أنه «لا يمكن التساهل على الإطلاق عندما يتعلق الأمر بنقل الأسلحة الكيميائية من سوريا إلى خارجها».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)



## أخبار

## فورّد نحو التفاعد

قال مسؤولون أميركيون إنّ السفير الأميركي لدى سوريا، روبرت فورّد، سيتقاعد في نهاية الشهر. ولم يتضح سبب تقاعد فورّد، كذلك رفضت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين ساكي، التعليق على الموضوع. وكان فورّد قد قضى الأشهر الماضية في تركيا وأماكن أخرى في المنطقة حيث يتواصل مع جماعات المعارضة السورية. وغادر فورّد سوريا في تشرين الأول 2011 بعد أن أوقفت الولايات المتحدة عمل سفارتها في دمشق.

(أ ف ب)

## واشنطن تخفّف قواعد الهجرة: أهلاً بـ«بائع الزهور»!

أعلنت الإدارة الأميركية، أمس، أنها خفّفت بعض قواعد الهجرة للسماح بقبول المزيد من اللاجئين السوريين. وأفاد إعلان في الصحيفة الرسمية الاتحادية بأنّ تغيير القواعد يمنح إعفاءات من شرط «الدعم المادي» الوارد في قانون الهجرة. ويستحيل مع هذا الشرط على كل من قدم دعماً لجماعات المعارضة المسلحة الذهاب إلى الولايات المتحدة. وذكرت جماعة «هيومن رايتس فيرست»، المعنية بحقوق الإنسان، أمثلة من بينها أن القانون الحالي استخدم في منع دخول لاجئ، هو بائع زهور، باع باقة من الزهر لجماعة تعدّها الولايات المتحدة منظمة إرهابية. ولم تقبل واشنطن سوى 31 لاجئاً من بين 2,3 مليون لاجئ سوري.

(رويترز)

## الأمم المتحدة: الأطفال ضحايا الجميع

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أنّ المعارضة المسلحة في سوريا تجنّد الأطفال اللاجئين في دول الجوار، فيما تحتجز القوات الحكومية الأطفال الذين لهم صلات بالمعارضة وتعذبهم. وجاء في تقرير الأمم المتحدة، أنّ «القوات السورية مسؤولة إلى حد بعيد عن انتهاكات شديدة ضد الأطفال في المراحل الأولى للصراع، فيما ارتكبت جماعات المعارضة عدداً متزايداً من الانتهاكات ضد الأطفال بعد تمكّنها من زيادة تنظيم صفوفها».

(أ ف ب)

## مقتل 12 ناشطاً إعلامياً

أعلنت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» أنها وثّقت مقتل 12 ناشطاً سورياً، ما بين إعلامي وصحفي ومصوّر، خلال كانون الثاني الماضي. وأوضحت الشبكة، في تقريرها أمس، أنّ «من بين القتلى الأربعة الذين سقطوا على أيدي قوات النظام، ناشط قتل تحت التعذيب، في وقت أعدم فيه تنظيم داعش 4 ناشطين في السجن». وشهد الشهر الماضي بحسب التقرير، إطلاق سراح 9 ناشطين إعلاميين، 6 منهم كانوا مختطفين لدى «داعش» فيما لم توضح الشبكة الجهة التي خطفت الناشطين الثلاثة الآخرين.

(الأناضول)

## سجن فرنسي ذهب للقتال في سوريا

أفاد مصدر قضائي، أمس، بأن شاباً فرنسياً (25 عاماً) سجن على إثر توجيه التهمة إليه بعد زهابه إلى سوريا للقتال إلى جانب جماعات «جهادية». وجرى توقيفه في 16 كانون الثاني الماضي في إيطاليا فيما كان عائداً من سوريا. وبعد موافقة القضاء الإيطالي، سلّم إلى فرنسا حيث أودع السجن.

(أ ف ب)

## أهالي منطقة السيدة زينب: لا اتصالات

يعاني سكان منطقة السيدة زينب في ريف دمشق من فقدان الاتصالات الأرضية وانقطاع الإنترنت منذ أكثر من شهر. مصدر أهلي في المنطقة، قال لـ«الأخبار» إنّ «الوضع لا يحتمل... لا يوجد أي مبرر لقطعنا عن العالم، وخصوصاً في ظل هذه الأوقات الصعبة». وناشد المصدر، باسم الآلاف، ضرورة «حل مشكلة الاتصالات الأرضية والإنترنت بأسرع وقت ممكن».

(الأخبار)

## «عبي» أم وقف الحرب؟

سوريا» من جهة أخرى، أوقعت أكثر من 2300 قتيل.

وفي دير الزور (شرقاً)، استمرت المعارك بين مقاتلي المعارضة وعناصر «داعش»، فيما شهدت المدينة اشتباكات عنيفة بين الجيش والمجموعات المسلحة قرب فندق حويجة صقر. كذلك قتل الجيش عدداً من مسلحي «جبهة النصر» في غارة للطيران الحربي على موقع لـ«النصرة» في محيط حقل التيم في دير الزور.

في موازاة ذلك، تشهد مناطق حلب الشرقية حركة نزوح كثيفة باتجاه حلب الغربية حيث يسيطر الجيش، بسبب المعارك التي تدور بين الجيش ومسلحي المعارضة. في المقابل، ذكر ناشطون معارضون وقوع عشرات القتلى المدنيين، بينهم نساء وأطفال في قصف للطيران الحربي على مناطق متفرقة في حلب.

## رواتب لـ«الجيش الحر» من الدولة

وفي ريف دمشق، واصل أهالي المعضمية العودة إلى بلدتهم، بعد المصالحة التي أنجزت. وبحسب مصادر في المنطقة، دخل إلى المعضمية نحو 1500 عائلة. وبينما تناقل أهالي البلدة الواقعة جنوبي غربي دمشق أخباراً عن صرف الدولة رواتب لمسلحي «الجيش الحر»، أكد مصدر أهلي من المعضمية في حديثه مع «الأخبار» بقوله: «صحيح، لقد كان هناك اجتماع ضمّ وفدنا، نحن لجان المصالحة، ووفداً عن المسلحين من الجيش الحر. وخلال الاجتماع اتفقنا على أن يتحول



## 700 جريح عولجوا في إسرائيل.. رسمياً

## يحيى دبوقة

بعد أيام على نشر تقارير في صحف ومواقع عبرية مختلفة عن 700 جريح سوري عولجوا في المستشفيات الإسرائيلية، أكدت تل أبيب الرقم رسمياً في تقرير على الموقع الرسمي للناطق باسم جيشها.

وكشف الموقع أنّ عدد الجرحى السوريين الذين تلقوا العلاج في المستشفيات الإسرائيلية تجاوز الـ700 خلال عام واحد فقط. وتحت عنوان «نظرة من الداخل على المستشفيات التي تنقذ حياة السوريين»، أشار التقرير إلى أنّه رغم حالة الحرب الرسمية المعلنة بين الجانبين، إلا أنّ «القيم والمفاهيم اليهودية» تسيطر على أداء الجيش تجاه الجرحى السوريين.

وبحسب ضابط الطبابة الرئيسي في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، بدر طريف، أقامت إسرائيل مستشفى ميدانياً لمعالجة «المواطنين السوريين» قرب الحدود، وهم يتلقون علاجهم من قبل الأشخاص أنفسهم الذين يعالجون جنود الجيش في الجولان، أي «لا تمييز بين سوري جريح وآخر إسرائيلي».

وتحدث الضابط عن «المعونة الطبية الإسرائيلية»، التي بدأت في 16 شباط 2013، بعدما اقترب سبعة سوريين أصيبوا في المواجهات بين الجيش السوري والمعارضة، بهدف تلقي العلاج الطبي الطارئ،

وقد استقبلهم المستشفى الميداني الموجود في المكان، وعولجوا فيه. وبحسب تعبيره «كانت البداية واندفاع الجنود لتقديم المساعدة

«العلاقة تتعزز بسرعة والشعب السوري بات يثق بنا الآن!»

«العلاقة تتعزز بسرعة والشعب السوري بات يثق بنا الآن!»

«العلاقة تتعزز بسرعة والشعب السوري بات يثق بنا الآن!»

الطبية منقطعة النظير إلى المواطنين السوريين الموجودين في ضائقة. وأشار إلى أنّ «الحدود الإسرائيلية السورية أصبحت في الآونة الأخيرة بمثابة مركز للتوتر، في ضوء الثورة السورية المتواصلة على نظام الرئيس بشار الأسد». وأضاف أنّه «بعد أن فهمنا أنّ بمقدورنا استقبال أعداد كبيرة من الجرحى والمصابين، قررنا بناء مستشفى ميداني لنوفر العلاج الطبي للمصابين، وبصورة فورية؛ إذ إن الإصابات كانت بالغة للغاية». وأكد الضابط أنه «لم يكن هناك أي حادث رُفض فيه تقديم العلاج الطبي» لهؤلاء، لافتاً إلى أنّ «المنشأة الطبية على الحدود تواصل توفير الخدمات في كافة

المسلحون إلى جيش للدفاع الشعبي، فيحافظوا على أسلحتهم في الداخل ويأخذوا رواتب من الدولة، كباقي المنظمات المسلحة التي تساعد الدولة والجيش في المعارك الجارية. وقد وافق المعنويون في الدولة على هذا الاتفاق». وفي مخيم اليرموك، واصلت الهيئات الإغاثية عملها في إدخال المعونات الإنسانية إلى المخيم، حيث جرى صباح أمس توزيع ما يقارب 850 سلة غذائية بالإضافة إلى إخراج الحالات المرضية الحرجة. وكان المكتب الإعلامي لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» قد أعلن دخول وفد من الفصائل الفلسطينية الموجودة في سوريا إلى المخيم، للاجتماع مع المسلحين ومطالبتهم بتنفيذ بنود المصالحة المطروحة، ولا سيما الانسحاب من المخيم لضمان عودة النازحين إليه. كذلك وصلت إلى الحدود السورية اللبنانية قافلة مساعدات جديدة تابعة لـ«حملة الوفاء الأوروبية»، حيث تضم القافلة 18 شاحنة محمّلة بالمواد الضرورية لفصل الشتاء، وأعلن أمين أبو راشد، مدير الحملة، أنّ الشاحنات تحمّل أغذية ومدافئ والبسة شتوية حليب أطفال.

وفيما استمر القصف والمعارك في منطقة الزبداني، شهد مركز مدينة دمشق ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد قذائف الهاون التي ضربت مناطق قريبة من محطة الحجاز والصالحية والسادات والزلطاني. في هذا الوقت، صعد الجيش ليل أمس قصفه على تجمعات المسلحين في يبرود.

المجالات والتخصصات. وتجري هذه العمليات بانتظام، وتقوم الممرضات والجنود بمد يد العون للأطباء. أما الحالات التي تستدعي إجراء عمليات خطيرة، فيصاح إلى التعاون بين الهيئة الطبية للجيش والخدمات الطبية الخاصة بالمندوبين الإسرائيليين».

وتحدث التقرير عن «التضحيات والأخطار التي يواجهها» المستشفى الميداني والعاملون فيه؛ إذ إنّ «قربه من الحدود، يجعله هدفاً محتملاً للسوريين الذي يتطلعون إلى استغلال الصراع في سوريا، لمهاجمة إسرائيل».

وعن العلاقة الناشئة مع المصابين والجرحى السوريين بعد تلقيهم العلاج، أضاف تقرير الضابط الإسرائيلي أنّ «العلاقة تتعزز بسرعة؛ إذ إنّ الشعب السوري بات يثق بنا الآن». وأشار إلى أنّه «في الشهر الأول أو نحو ذلك، كانوا مترددين قليلاً في القدوم إلى إسرائيل، إلا أن المسألة لم تعد كبيرة بالنسبة إليهم، بعد هذه المدة».

الرعاية الإسرائيلية تلاحق المصابين السوريين، حتى بعد انتهاء علاجهم في المستشفيات الإسرائيلية. وبحسب التقرير، تحرص المعالجة الطبية على عدم إبقاء أي دليل على وجودهم في إسرائيل؛ إذ إنّ ذلك قد يعرض حياتهم للخطر، وبالتالي يعمل على إزالة أي إشارة تفيد بأن الجريح قد تلقى الرعاية الطبية في إسرائيل.

## على الغلاف

## مسيحيو وادي النصارى ي

أصداء المعارك الطاحنة بين الجيش السوري والمسلحين التكفيريين في بلدة الزارة المحيطة بقلعة الحصن تتردد في وادي النصارى، فتشيع القرى كل يوم شهداء جدداً. من بقي في الوادي حتى الآن حسم أمر الرحيل. سوريا وحدها الأم الحنون

## فراس الشوفي

يخلط صوت السائق بضجة الهواء المثلج الآتي من شبك السيارة المسرعة على طريق الحواش من مفرق الزارة، في وادي النصارى غرب مدينة حمص. «هيدي الطريق وسخة بالليل»، يقول الرجل الشابان في الخلف، يخرجان فوهات بندقيتهما، كل من شباكه المفتوح. تشعر برعشة الخوف، مع محاولة التماسك. الظلام دامس، ولمسلي المعارضة السورية و«جند الشام»، المتحصنين في قلعة الحصن ومحيطها، صولات وجولات على هذا الطريق. سرعان ما يعاجلك السائق بأن الوضع بات مؤمناً، بعد نقاط الجيش السوري الجديدة ومراقبته. تمر الدقائق ثقيلة، وأخبار القتل المجاني وقطع الرؤوس في وادي النصارى تعيد تكرار نفسها في الرأس.

المقاتلون إلى جانب الجيش السوري اعتادوا إلى حد كبير قسوة الموت. يتحدثون عن رفاق شهداء لهم، بشيء من الاعتيادية الحزينة. ربما تنخفض احتمالات الموت المؤكد بالنسبة إلى السوريين القابعين في بيوتهم في الوادي، لكنها تبقى مرتفعة مع القذائف العشوائية وأعمال القنص شبه اليومية التي يمارسها المسلحون بحقهم. وعلى الرغم من أن السيطرة على الطريق، وعلى أوتوستراد حمص - طرطوس، عززتها حشود الجيش الجديدة التي حضرت قبل أسبوعين لبدء الجولة الأولى من معركة تحرير قلعة الحصن، إلا أن التنقل ليلاً لا يزال خطراً، مع تضيق الخناق على بلدة الزارة وبدء قضمها. تبقى الحياة على الطريق الدولية بين حمص وطرطوس أشبه بالعبادية، والحرب على بعد أمتار. البرد آخر الهموم خلف الساتر الترايبى، يُصلح نزار، أحد المقاتلين، قبعته الصوفية وينفت في كفيه هواء رطبه الساخن، موزعاً عينيه بينك وبين شاشة المنظار الليلي، «ما فيك لا تبرد ولا تغمض عينك، المسلحين عم يجربوا كل ساعة يتسللوا، انشالله يتسللوا لخليك تشوفهم على المنظار». المرابضون هنا، جنود في الجيش السوري وعناصر من الدفاع الوطني ومقاتلون من الحزب السوري القومي الاجتماعي، معظمهم من أبناء القرى المجاورة. وإذا كان ذلك قومياً، فهذا يعني أنه سيردد على مسامعك تاريخ حزبه في منطقة الحصن على نحو عام، امتداداً إلى طرطوس، إذ تتخذ المنطقة «صبغة قومية» على غرار

الصبت الذي اكتسبته قرى الكورة في شمال لبنان، ويكاد جمهور حزب أنطون سعادته يبدو أوسع من التنظيم نفسه في قرى وادي النصارى وممرميتا ومشتى حلو.

## قطع الأغلاق

أغلب المسيحيين الباقين في هذه المنطقة لا ينتظرون البواخر الأوروبية والأميركية لتحملهم إلى شتات العالم. من رحل فقد رحل، ومن بقي فإنه يفضل الموت هنا على رحمة «الرجل الأبيض». طوني، موظف مطعم الشاورما في قرية الحواش لا يريد الرحيل. وأم الشهيد حسام مسوح في حبنمرة تريد أن تبقى قرب تراب ابنها لتطمئن إليه كل يوم، ومزارعو الملفوف على ضفاف بحيرة شلوح يريدون البقاء أيضاً. وغيرهم الكثير. كل هؤلاء، سوريا وحدها أهم الحنون.

خلال هجوم على حاجز لقوات الدفاع الوطني الأربعاء الماضي في بلدة عمار الحصن، تفنن التكفيريون في ترتيب جثث عناصر الحاجز. اقتلعوا عيني أحدهم، وقطعوا رأس آخر وأخذوه معهم؛ وبالمناسبة، ليس هذا الرأس الوحيد، انتزع المسلحون أكثر من رأس في الأسابيع الماضية، بعضها لمقاتلين من الدفاع الوطني، ورأس للشهيد القومي

فهناك من يتفوق عليك، وفجأة، قد يتحول الصياد، أي صياد، إلى طريدة. لا يُنكر المقاتلون في جبهة الجيش السوري أن المسلحين يملكون مهارات عالية في القتال، وفي القنص تحديداً. على أرض الزارة، تدور لعبة من الموت اسمها «من يقنص أولاً»، وحين يستعصي قناص «جند الشام» على قناصي الجيش، المحترفين أيضاً، يستعمل الجنود الصواريخ الموجهة، لأن قناصاً واحداً قد يعيق تقدم عشرات الجنود لأيام عدة.

وهؤلاء القابعون في الحفر الرملية، وعلى الخطوط الأمامية، ليسوا ببنادق فحسب، تسمع من بعضهم كلاماً في السياسة، على شاكلة ما يقوله جوزف، ابن ممرميتا، عن أن «الحرب ليست بين السنة والشيعية، أو بين العلويين والسنة، بل بين التخلف

## الهدف المرتجى من قطع الرؤوس يرتد على أهالي وشباب قرى الوادي بصورة عكسية

والسوريين جميعاً، من ضمنهم نحن المسيحيين».

## الجزن الغاضب

تشجيع الشهيد حنا كرم في حزيننا يوم الجمعة الماضي، كان حزيناً للغاية، كاسم القرية ربما، وغاضباً أيضاً. استشهد «غابي» في الهجوم الأول على مزارع الزارة من جهة الاوتوستراد، وحين تمكن رفاقه من سحب جثته كان التكفيريون قد اقتلعوا رأسه. بقي الصندوق الخشبي مغلقاً، وحمل الجثمان على وقع النشيد السوري تعزفه فرقة البلدة الكشفية، وربما يكون وقت عزف النشيد هو الوقت

حنا كرم الملقب بـ «غابي»، ابن بلدة حزيننا، وبعضها لمدنيين، آخرها كان رأس الشاب فادي مخائيل متى، ابن ممرميتا، الموظف في أحد المطاعم.

يؤكد دليلك، اثناء جولة على النقاط العسكرية في ضوء الشمس، أن الهدف المرتجى من قطع الرؤوس يرتد على أهالي وشباب قرى الوادي بصورة عكسية. يزداد هؤلاء إصراراً على حمل السلاح. ومع اشتداد طغيان المسلحين على الأهالي، تستقبل المتاريس كل يوم دفعة جديدة من أبناء القرى المحيطة، من حزيننا وحبنمرة وشلوح والحواش والمزرعة وعين العجوز والمشتاية وعزاز وعين الراهب وحور والقرى الأخرى. بعضهم يأتي من الجامعة إلى الخندق، وبعضهم من المطعم والحقل والوظيفة، وبعضهم لا يترك الخندق أصلاً. يقول أحد المقاتلين إن «حياة الميدان تسرق منك كل شيء، ولا تفكر في غير قتل المسلحين وفي تخيل اليوم التالي لاستشهادك». وفي لحظات الوحدة الداخلية، «تأتي أمك، وحبيبتيك، إن وجدت»، يقول طارق، صاحب البذلة الجديدة المرقطة، واليدين المشحمتين دائماً.

## من يقنص أولاً؟

في الميدان، مهما تكن «حزيفاً»،

## تحرير الزارة: معركة «توحيد» سوريا

المشرفة عليه، مزودة بأسلحة مدفعية ورشاشة ثقيلة وكاشفات ضوئية في ساعات الليل، والسيطرة على تلال خزانات الوقود ومزارع متقدمة في البلدة. وبالتالي، إحكام السيطرة على الزارة وقطع طرق إمدادها كاملة بالنيران. واليوم، يمكن القول إن عملية القضم قد بدأت بالتزامن مع اشتداد حدة القصف السوري من المدفعية والطائرات.

وفي اليومين الماضيين، اشتدت حدة القصف السوري بالطائرات والمروحيات والمدفعية على الزارة وقلعة الحصن، وتؤكد مصادر ميدانية متابعه ان عشرات المسلحين سقطوا يومي الأحد وأمس الثلاثاء، معظمهم من اللبنانيين، وخمسة شهداء من الجيش السوري خلال عمليات الاقتحام. لا تحرك المعركة هنا المصلحة العسكرية وحدها. حتى اشتداد طغيان المسلحين وأعمال القتل الشنيعة التي يمارسها هؤلاء، ليست السبب الوحيد الذي يدفع إلى اتخاذ قرار الحسم في مسألة منطقة الحصن على نحو عام. فالحصن هي الفاصل الجغرافي بين الساحل السوري والداخل، وعقدة الوصل الموازية للقصر في منتصف دمشق على الساحل. وخلف صوت المدافع، ثمة من يردد كلاماً «كبيراً» في السياسة، عن أن من خطط لتقسيم سوريا، رسم الحصن كحد فاصل، يشق البلاد طولياً، من تلكلخ إلى ادلب.

فراس...



المهاجمة نقاط اشتباك جديدة عبر بلدة عمار الحصن في الشمال الغربي، وتلال قميرة في أقصى الجنوب الغربي، وترمي النقاط الجديدة إلى قطع الطريق عن الشويهد وقرية الحاصرجية التي تقع تحت سيطرة المسلحين. على أن الجيش استطاع السيطرة في الأيام الماضية على الوادي الواصل بين الزارة وتلكلخ وبالتالي الحدود اللبنانية، وتثبيت نقاط فوق التلال

# سنتظرون البواخر

ممرينتا: حزن المهجرين

ممرينتا أكبر بلدة مسيحية في وادي النصاري، إلى جانب بلدة الحواش، وغالبية أهلها من الروم الأرثوذكس. تعدادهم كان قبل الأزمة السورية سبعة آلاف نسمة. أما اليوم، فيسكنها أكثر من ثلاثين ألفاً، بعدما لجأ إليها عدد كبير من المسيحيين المهجرين من حي بستان الديوان في حمص والحميدية ومدينة القصير. الطريق إلى ممرينتا من الحواش، تأخذ وقتاً أطول من الوقت الأصلي، فقد كانت الطريق عبر الحصن لا «تأكل» أكثر من عشر دقائق، بينما تحتاج الطريق عبر بلدة الدغلة إلى نصف ساعة تقريباً. لا بأس بنصف ساعة، إذ يقول المثل الشعبي «لا تنام بين القبور ولا تشوف منامات وحشة»، وخصوصاً إذا كان المنام حقيقة، على شاكلة رصاصة قناص، أو سكين بيد متشدّد يحزّ عنقك.

تستقبل المناريس كل يوم دفعة جديدة من أبناء القرى المحيطة (الأخبار)

يمكن أن تجد بعض الزبائن في المطاعم ليلاً، وهذا البعض يعد على الأصابع، بعدما كانت ممرينتا أحد أهم مراكز الاضطهاد في سوريا. في النهار، تظهر قلعة الحصن على جبل أقل انخفاضاً إلى الجنوب الغربي من ممرينتا، ويمكن للنظر في أيام الصفاء أن يرى جبال الأرز اللبنانية وجزءاً لا بأس به من سلسلة جبال لبنان الغربية. هنا، في ساحة الدلبة، تنتصب الشجرة العتيقة كمنقطة المحور. يجلس طوني الخوري، أحد كهول البلدة، على كرسيه الخشبي، في المساحة المشمسة من الساحة، وحالما يعرف أن زائر البلدة من لبنان، ينهال عليه بالأسئلة عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع: «كيف فليحكم الإخوان؟» يقول طوني. تأخذك الطريق من الساحة يساراً إلى حارة السهلة، وهي وسط البلدة التاريخية القديمة، وجنوباً، نحو الحارة التحتانية ودوار الباسل. تتوزع حارات الدقارة والحارة الغربية والفوقانية حول الدلبة، ويتوزع الأهالي على عائلات اليازجي، سلامة، عين الشايبية، سلوم، الخوري، هزيم، كرم، شوك.

عملياً، انخرط أبناء ممرينتا قبل فترة من الزمن في حمل السلاح والدفاع عن منطقتهم، والتحق هؤلاء، بقيادة ابن البلدة بشر اليازجي، في اللجان الشعبية ثم قوات الدفاع الوطني، إضافة إلى القوميين. المرافق «أبو سومر»، أحد مسؤولي القوميين في ممرينتا، لن يتوقف عن ردّ «تحيا سوريا» لرفقائه الموزعين على السوق الرئيسي، ولا يكف عن التعريف بأسمائهم حالما ينزلون أيديهم. عند العصر، ما أن تبدأ بعض المحال التجارية بإغلاق أبوابها، حتى يكون «أبو سومر» مسروراً لو التقطت صوراً للأبواب الحديدية الجديدة في السوق، بعدما قرر الأهالي توحيد طلاء أبواب محالهم بألوان العلم السوري. في ممرينتا، أيضاً، ثمانية شهداء من المقاتلين واثنتان من المدنيين، وعدد آخر من جنود الجيش السوري، وتقريباً، أغلب الأهالي يحملون دمهم على أكفهم.



## تقرير

هناك مخاوف من  
استغلال الواقع  
الاجتماعي لتشجيع  
الهجرة الجماعية  
(الأخبار)

## «نعم للهجرة» في مخيم البداوي!

«نعم للهجرة».

هذا الشعار الذي رفعه عدد من شباب مخيم البداوي في الشمال، كان يمكن أن يصنّف كرد فعل على الواقع المأسوي المفروض على سكان كل المخيمات الفلسطينية في لبنان، إلا أن بعض المتابعين في المخيم وجدوا فيه إشارة إلى حراك مختلف، ربما، يخدم مشاريع توطين الفلسطينيين في دول أخرى وإنهاء ملف حق العودة

عبد الكافي الصمد

بعد عصر يوم الأحد الماضي، تجمّع بضعة شبان في مخيم البداوي وهم يرفعون لافتات تطالب بتسهيل هجرتهم إلى الخارج، ثم جالوا مسافة قصيرة داخل أحياء المخيم، قبل أن ينفرط عقدهم ويتفرقوا.

المعتصمون الذين قدر عددهم بنحو 50 شاباً، كان أغلبهم من مخيم نهر البارد المقيمين في مخيم البداوي، منذ تزوجهم إليه إثر تدمير مخيمهم صيف عام 2007، والبقية كانت من مخيم البداوي، كتبوا على اللافتات التي رفعوها عبارات: «بدنا نهاجر بدنا نعيش، بدنا حقنا في العمل بكرامة»، و«نعم للهجرة»، و«بدي أعيش بكرامة».

تحزّك الشبان تحت هذه الشعارات لفت انتباه أكثر من جهة، فتداعى عدد من ممثلي التنظيمات ومؤسسات المجتمع المدني في مخيم البداوي لبحث ما اعتبروه «دعوات لاواعية» في الدعوة إلى الهجرة، تحت عناوين اجتماعية مبررة.

الناشط وعضو لجنة الأمن المجتمعي في مخيم البداوي، خالد البمني، الذي كان أحد المشاركين في اللقاء، أوضح لـ«الأخبار» أن الاجتماع «كان بهدف وضع خريطة طريق لمعرفة ما يمكن القيام به للتعامل مع هؤلاء الشبان،



## عدل

## منال العاصي... قتيلة «ثقافة الصمت» الذكورية

محمد نزال

القصة أبعد من رجل يضرب زوجته، بقسوة، فحارة تموت وأخرى تبقى على قيد الحياة مع أمها. القصة أبعد من رلى يعقوب، أو منال العاصي التي فارقت الحياة، أمس، إثر تعرّضها لضرب عنيف من زوجها (كما ذكرت التحقيقات الأمنية والقضائية). القصة، على ما يبدو، في الثقافة، في مجتمع يصنّ ناسه، أصحاب الألم، على طمس أهمهم لاعتبارات اجتماعية، عادات وتقاليد، دين، وغير ذلك من العناوين. عندما يتامر صاحب الوجود على نفسه، فيسكت مراعاة لتلك الاعتبارات، لا يرفع الصوت عالياً، لا ينتفض، خوفاً من «فضيحة» هنا أو حفاظاً على «الستر» هناك، فهذا يعني أننا أمام شيء أبعد، بل أخطر، من مجرد عنف زوجي أو أسري.

ماذا يعني أن تحاول والدة منال أن تعطي إفادة غير صحيحة، أمام المحققين، فتقول إن ابنتها «المقتولة» وقعت في المطبخ وماتت، رغم كونها شاهدة على صرخات ابنتها المكبوتة عندما كان زوجها يضربها؟ ماذا يعني أن تصمت شقيقة القتيلة، أيضاً، وتحدث في إفادتها عن «وقوع على حافة المحلى»؟ وماذا يعني ألا ينتفض شقيق القتيلة، وهو ذكر (بالمعنى الذكوري كما الزوج) على زوج أخته، بل يُساعده على نقلها إلى مستشفى المقاصد في بيروت، حيث لم تلبث إلا ساعات قليلة قبل أن تفارق الحياة؟

لولا شقيقة أخرى للقتيلة، أبت أن تصمت على وجع أختها، لكننا اليوم أمام تحقيق قد أقفل على «لا شيء». وكانت القضية أقفلت على كونها «موتاً فجائياً أو

ربانياً»، وما شئت من تسميات. نطقت شقيقتها، أمام المحققين، بالحقيقة التي تعلمها، فتحزّك القضاء تجاه الزوج، وطلب توقيفه، ليتوارى بعدها عن الأنظار. البحث مستمر عنه الآن. التواري يركن إليها القضاء عادة في تثبيت التهمة أو الشبهة.

بعد شيوع خبر وفاة منال العاصي، أمس، خرج بعض الناشطين بيانات استنكار وإدانة للعنف الزوجي، وتناقلت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخبر. اختلطت الشائعات بالحقائق، كما باتت العادة في الأونة الأخيرة، لتعود وتتضح الأمور شيئاً فشيئاً، وإن كانت لم تتضح بعد نهائياً. فبحسب ما علمت «الأخبار» من مصادر أمنية وقضائية، فإن أي اتصال لم يرد إلى القوى الأمنية، ولا إلى فصيلة الطريق الجديدة تحديداً

(ضمن نطاق مكان الحادثة)، ولكن بعد نقل منال إلى المستشفى، ارتاب الطبيب المعاین لما رآه من آثار كدمات، فارتبط على الفور بفصيلة الطريق الجديدة في قوى الأمن الداخلي. تردد قبل ذلك أن سيارة للصليب الأحمر حضرت، قبل نقل المصابة، ولكن الزوج واجه الجميع ورفض أن تُنقل زوجته إلى المستشفى. أحدهم قال إنه «كان في حوزته سلاح وهدد من يقترب منه». لكن هذا التفصيل الأخير لم يثبت بعد في التحقيقات. وتلقت المصادر المعنية إلى أن الزوج كان اتصل بوالدة زوجته وشقيقتها، ليحضرا إلى منزله، وهذا ما حصل فعلاً، قبل أن يحتجزهما في غرفة، و«يبدأ بتعذيب زوجته وضربها على غرار ما كان يفعل سابقاً».

النيابة العامة في بيروت كانت تتابع كدمات على رأسها وفي أماكن أخرى من جسدها، وأنها ضربت بالة معدنية

كلفت طبيباً

«عطت الوالدة افادة مغلوطه عن سبب وفاة ابنتها لاسباب غير مفهومه»

شرعياً بالكشف على جثتها. التقرير، هذه المرة، وعلى عكس حالات سابقة (مثل قضية رلى يعقوب) جاء ليؤكد «وجود كدمات على رأسها وفي أماكن أخرى من جسدها، وأنها ضربت بالة معدنية



(ليست سكيناً) على رأسها، ما أدى إلى نزف داخلي كان هو السبب المباشر للوفاة». الراحلة منال العاصي، أم لابنتين، الأولى عمرها 15 عاماً والثانية عمرها 11 عاماً. المحققون استغربوا «سبب تكتم ذويها عمّا حصل، مع علمهم بما حصل، ولهذا كان لا بد من كسر حاجز الخوف عندهم. فبعدما تحدثت إحدى شقيقاتها عمّا حصل عادوا وتكلموا كلهم». أحد المتابعين للقضية، ممن هم على صلة بها، رأى أنه «في حالة كهذه لا يمكن القوى الأمنية أن تعلم بحقيقة الأمر، ما لم يخطر لها أحد بما يحصل، وبالتالي هذه مشكلة في الثقافة والعادات منتشرة عند كثير من الناس، فلا يتكلمون بحقيقة ما يحصل معهم تحت عنوان: مشاكل عائلية أو زوجية. ربما يكون هذا مفهوماً في حالات الخلاف التقليدي، أو المشاجرات، ولكن عندما يصل الأمر إلى حد الموت ويظل الصمت هو هو، فنحن هنا أمام مأزق كبير».

شيعت الراحلة أمس في ماتم حاشد في منطقة الطريق الجديدة، في ظل حالة غضب في الشارع. القضية هناك، وبعيداً هناك، كانت مثار جدل وأخذ ورد طوال يوم أمس. الزوج ملاحق الآن، ودوريات التحري تبحث عنه، نظراً إلى «اقتناع لدى القضاء بتورطه في قتل زوجته على نحو مباشر، بغض النظر إن كان هناك نية قتل أو لم تكن، ولكن ما هو مرجح الآن بحسب التحقيقات والإفادات أن ضربه لها بطريقة عنيفة، وبالة معدنية، كان السبب المباشر للوفاة... ولكن بالتأكيد التحقيق لم يقفل بعد، ويمكن أن تنقص أشياء مما ذكر ويمكن أن تزيد، وكل هذا رهن انتهاء التحقيق».

## متفرقات

## التجاوزات الجنسية ضد الأطفال في الكنيسة

طلبت لجنة حقوق الطفل في الامم المتحدة، من الفاتيكان، أن «يحيل على القضاء جميع مرتكبي التجاوزات الجنسية ضد الأطفال في الكنيسة». وطلبت أن «يقبل على الفور من وظيفته كل شخص مشبوه بارتكاب تجاوز جنسي وإحالته على السلطات القضائية المختصة للتحقيق معه وملاحقته».

وعبرت في تقريرها الذي صدر أمس في جنيف عن «قلقها العميق حيال التجاوزات الجنسية ضد الاطفال التي يرتكبها أعضاء في الكنيسة الكاثوليكية يخضعون لسلطة الكرسي الرسولي ورجال دين متورطون في التجاوزات ضد عشرات آلاف الاطفال في العالم».

وقال التقرير إن «اللجنة تشعر بقلق عميق ناجم عن عدم اعتراف الكرسي الرسولي بحجم الجرائم المرتكبة وعدم اتخاذه التدابير الضرورية لمعالجة حالات التجاوزات الجنسية ضد أطفال وحماية هؤلاء الأطفال. وتمسكه بسياسات أدت الى استمرار هذه التجاوزات وإفلات مرتكبيها من العقاب». وانتقد التقرير عمليات التنقل من رعية الى رعية في البلد نفسه أو في بلد آخر لإخفاء هذه الجرائم وحجبها عن السلطات القضائية. وأضاف أن «إمكان تنقل مرتكبي هذه التجاوزات أتاح للعديد من الكهنة البقاء على اتصال مع أطفال ومواصلة استغلالهم».

## عمليات دهم في جبولة وبريتال ودار الواسعة

## رامح حمية

دهمت قوة من مكتب المخدرات الإقليمي في البقاع بلدة جبولة في البقاع الشمالي وتمكنت من ضبط كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون وآلة لتصنيعها في منزل المدعو أ. غ. وفي بلدة بريتال دهمت أيضاً قوة من الجيش عدداً من المنازل، وحصل تبادل محدود لإطلاق النار مع مطلوبين، وضبطت سيارتان غير شرعيتين «مرسيدس وأخرى رباعية الدفع».

وكانت قوة من فوج الموقبل دهمت أول من أمس حي الشراونة في بعلبك وبلدة دار الواسعة غربي بعلبك، وضبطت كمية من المخدرات ومعدات ومواد لتصنيع حبوب الكبتاغون.

## اعتصام لمستوردي الدرجات النارية

نفذ عدد من أصحاب مؤسسات استيراد الدرجات النارية اعتصماً أمس أمام مدخل مرفأ بيروت، احتجاجاً على قرار وزير الداخلية والمال منع استيراد الدرجات النارية. ولاحقاً، التقى وفد منهم وزير المال محمد الصفدي، وشكا إليه الالتباس الذي وقع فيه التجار لناحية تطبيق قانون السير الجديد وإمكان استيراد الدرجات النارية المستعملة التي يتجاوز عمرها ثلاث سنوات أو عدمه. وشرح «أن التجار كانوا قد استوردوا كميات من الدرجات المخالفة لمواصفات قانون السير الجديد بناءً على قرار مجلس الوزراء الذي علق العمل بهذا القانون وقبل صدور رأي مجلس شورى الدولة المخالف لهذا الرأي»، مطالباً بإيجاد مخرج للإفراج عنها بصورة استثنائية.

## الحاج حسن: طموحنا أن تكون معايير لبنان دولية

قال وزير الزراعة حسين الحاج حسن، في ندوة عن الدستور الغذائي الممول من قبل منظمة الأغذية والزراعة العالمية «الفاو»، إن «طموحنا أن تكون معايير لبنان دولية، ونحن نتخذ قرارات في مجال الغذاء والحيوان والنبات على أعلى مستوى دولي، بعكس الفوضى والضجيج. الواردات نطبق عليها المعايير الدولية، وصادراتنا نطمح إلى أن تكون كذلك، وفي الوقت نفسه، يجب أن نحافظ على ما يسمى الخصائص الجغرافية. لقد عملنا في الفترة الماضية حتى نصبح جزءاً أساسياً من التجارة الإقليمية، وقد فعلنا دورنا في السنوات الماضية في التجارة الإقليمية».



## تراجع أسعار المشتقات النفطية

تراجعت اليوم أسعار المشتقات النفطية بمعدل 100 ليرة لصفحة البنزين بنوعيه 98 و95 وصفحة المازوت الأحمر والديزل أويل، في حين تراجع سعر صفحة الكاز 200 ليرة، وقارورة الغاز 600 ليرة. وبحسب القرارات الأسبوعية الصادرة عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، تم تحديد الحد الأعلى لأسعار مبيع المشتقات النفطية في الاسواق اللبنانية على الشكل الآتي:

- بنزين 98 أوكتان 33400 ليرة.
- بنزين 95 أوكتان 32700 ليرة.
- ديزل أويل للمركبات 26300 ليرة.
- مازوت أحمر 26300 ليرة.
- كاز 27900 ليرة.
- قارورة غاز زنة عشرة كيلوغرامات 20500 ليرة.
- قارورة غاز زنة 12,5 كيلوغراماً 25000 ليرة.

ومن المتوقع أن تعود هذه الاسعار الأسبوع المقبل الى الارتفاع الطفيف بعد أن ارتفع سعر النفط الخام البرنت الأميركي فوق 107,90 دولارات أميركية للبرميل الواحد.

يُعد سوقاً رئيسية يقصدها أهالي الجوار للتسوق، وخصوصاً أهالي عكار والمنية وطرابلس. والعامل الثاني أن الأونروا قلّصت خدماتها وتقديماتها الاجتماعية والصحية والتربوية بشكل واسع، ما فاقم معاناة أهالي المخيم الذين ارتفعت بينهم معدلات الفقر والبطالة، وجعل النؤس بينهم يزداد على نحو خطير.

والعامل الثالث أن «النظرة» اللبنانية إلى مخيم البداوي، كما إلى غيره من باقي المخيمات، يتقدم فيها العامل الأمني على أي عامل آخر، ما يجعل أي موظف أو عامل فلسطيني غير مرغوب فيه للعمل في السوق اللبنانية، التي تخضع أصلاً لتمييز «قانوني» كبير ضد الفلسطينيين وتمنعهم الحكومة من مزاوله مهن عديدة، فضلاً عن أن اليد العاملة السورية تنافس اليد العاملة اللبنانية والفلسطينية.

انطلاقاً من هذه الخلفية، تنبع المخاوف من أن تكون بعض الجهات تعمل على استغلال الوضع الصعب الذي تعانیه مخيمات الشتات، وخصوصاً بعد أزمتي مخيم البارد ومن بعده مخيم اليرموك في سوريا، من أجل دفع الفلسطينيين إلى قبول مبدأ الهجرة الجماعية. على هذا الأساس، تسعى مؤسسات المجتمع المدني والمحلي في مخيم البداوي إلى التفريق بين أن تكون دعوات الهجرة اجتماعية أو سياسية، لأن التعامل عندها في الحالتين سيكون مختلفاً.

في هذا المجال، يوضح الناشط حسن فريجة، في صفحته على الفيسبوك، «لا نشك أبداً بوطنية أي شاب يسعى إلى الهجرة، لأننا نعلم أنه يسعى إلى الحياة الكريمة وكسب الرزق»، لكنه يرى أن مغادرة الفلسطينيين للمخيمات «تعني المساهمة بطريقة غير مباشرة في إنهاء ملف اللاجئين، وبمعنى آخر شطب حق العودة».

لكن هذه المخاوف لم تحجب واقعاً صعباً يعيشه أبناء المخيمات الفلسطينية في لبنان بلا استثناء، وهو واقع لا يمكن إنكاره أو التخفيف من أحماله الثقيلة، ما يجعل سكان المخيمات، ومنها مخيم البداوي، يعيشون واقعاً لا يحسدون عليه، ويجعل أمثال دعوات للهجرة كهذه تجد تجاوباً من قبل فئات، وخصوصاً شبابية، ليست قليلة.

## البطالة في المخيم تبلغ أكثر من 55%

فوق دراسات وتقارير إحصائية أعدتها اللجان الشعبية في مخيم البداوي قبل بضع سنوات، تبين أن نسبة العاطلين من العمل بين الشباب تصل إلى حدود 55 في المئة تقريباً، الذين تقتل طموحاتهم وأحلامهم فور ولادتها، وهذه النسبة ارتفعت بكل تأكيد بعد نزوح سكان مخيم نهر البارد إلى مخيم البداوي إثر أحداث عام 2007، وأضيف إليهم أخيراً وصول مئات العائلات النازحة من مخيم اليرموك في سوريا، بعدما كان سبقهم إليه نزوح مئات العائلات من مخيمات بيروت والجنوب خلال سنوات الحرب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982.

وما زاد من معاناة سكان مخيم البداوي عوامل عديدة، أهمها ثلاثة: الأول أن المخيم ليس مفتوحاً على جواره، كما كانت حال مخيم نهر البارد الذي كان

حتى لا يتحول حراكهم إلى ظاهرة». يعترف اليمني بأن «هناك مشاكل كثيرة في مخيم البداوي وفي كل مخيمات الشتات، من بطالة ومعاناة اجتماعية وبأس وغيره، وهي مشاكل لا ينكرها أحد»، لكنه يخشى أن يكون طلب الهجرة «كلام حق يراود به باطل، لأن هناك فرقاً بين الهجرة للعمل أو العلم، أو أن تكون الهجرة جماعية، كما أن رأي 50 شاباً لا يعبر عن رأي 40 ألف شخص في المخيم».

اللقاء السابق سيبثعه لقاء آخر سيعقد اليوم الخميس في مقر جمعية الكشاف والمرشدات الفلسطينية في مخيم البداوي، بدعوة من لجنة الأمن المجتمعي «شارك» ومؤسسات المجتمع المحلي، وقد أوضح اليمني أن العنوان العريض للقاء هو «اتفاق جميع المؤسسات على توعية الشبان، بعيداً عن اتهامهم بالانحراف أو الخيانة».

يؤكد اليمني أن «موضوع التهجير الجماعي موضوع خطير، وهو انتهاك للخطوط الحمراء وضرب لمبدأ حق العودة، وأن الخلط بينه وبين الهجرة الفردية هو قلة وعي وعدم قراءة صحيحة لما يجري ويُدير للقضية الفلسطينية، وهو تكريس للمؤامرات المتواصلة بحق شعبنا منذ عشرات السنين».

لكن ما يثير مخاوف فلسطينيي الشتات، على كل المستويات، ما وصل إليهم من معلومات عن خطة طرحها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في هذا المجال، محورها الرئيسي فتح أبواب الهجرة أمام فلسطينيي الشتات في لبنان وسوريا خصوصاً، نحو أستراليا وكندا تحديداً، على أن يكون الشرط الأساسي لقبول طلب هجرة أي فلسطيني هو تنازله عن حقه في العودة إلى أرضه في فلسطين، في موازاة تقديم رؤية رومانية للفلسطينيين عن هجرتهم إلى بلاد بعيدة، ودمجهم في مجتمعاتها.

## أصحة

## جريمة أخرى على «أبواب المستشفيات»

## رامح حمية

«مات حَيّ حسين لأنّو بهالبلد الفقرا لازم يموتوا». بهذه العبارة تعبّر هنادي قطايا عن ألمها بموت شقيقها حسين، بعدما رفض مستشفى استقبله استقباله وتقديم العناية الطبية له. لا تتمكن من كبح دموعها أمام المعزّين: «حسين الشخص الودود، الذي يعرفه أهل بعلبك ويحبوه»، كما تقول. حسين قطايا (49 عاماً)، ابن مدينة بعلبك، من ذوي الاحتياجات الخاصة، كان يعيش مع شقيقته المتبقياتين من عائلته. تعرض منذ أيام قليلة لوعكة صحية، فهو يعاني من داء السكري، لكن مستشفى دار الحكمة ودار الأمل الجامعي رفضاً استقباله بحجة عدم وجود غرفة عناية شاعرة»، تشرح شقيقته، «هل من المعقول أن لا يتوافر في المستشفى سرير لآخي كان يمكن أن يبعد عنه الموت».

توضح هنادي قطايا لـ«الأخبار» ما حصل مع شقيقها ليلة وفاته، تقول إن حالته الصحية تدهورت قرابة الخامسة من مساء يوم الأحد، فتم نقله إلى قسم الطوارئ في مستشفى دار الحكمة في بعلبك، هناك عاينه طبيب الطوارئ وقدم له الإسعافات الأولية، وأشارت إدارة المستشفى الى «أن حالته صعبة وتسدعي نقله الى غرفة عناية لأنه بحاجة الى الأوكسجين»، وهي «ليس لديها أي سرير شاعر في غرفة العناية».

عائلة حسين طلبت من إدارة هذا المستشفى تأمين سيارة إسعاف لنقله إلى مستشفى دار الأمل في

عم نلف فيه، وهيدا الوقت كان كافي لإنقاذو لو وافق أحد المستشفىين على استقبله».

المستشفى الوحيد الذي استقبل حسين كان مستشفى الططري في بعلبك، لكنه يفتقر الى قسم العناية الفائقة، الأمر الذي لم يحل دون وفاة حسين عند الواحدة من بعد منتصف الليل. لم تشفع بطاقة الشؤون الاجتماعية، ولا وساطة وزارة الصحة، في تأمين سرير له في مستشفى خاصين. مات لأن القوى السياسية ترفض إقرار وتنفيذ التغطية الصحية الشاملة، التي يفتقدها نصف اللبنانيين.

وتصرّ القوى المسيطرة على الدولة على استخدام النظام الصحي القائم في إطار «بائني» يساهم في رهن حياة الناس وصحتهم لخدمة مواقع النفوذ ومراكمة الثروة وتعزيز الفساد وشراء الولاءات.

المدير العام لمستشفى دار الأمل الجامعي، علي علام، قال إن المستشفى قام بواجبه تجاه المريض في قسم الطوارئ، و«أكدنا لعائلته أنه بحاجة إلى غرفة عناية، لكنها غير متوفرة في مستشفى دار الأمل»، وقال «في هذه الفترة، ثمة حالات عديدة نرفض إدخالها المستشفى بسبب الضغط الكبير وعدم توفر أسرة».

أما المدير الطبي في مستشفى دار الحكمة، محمد عمار، فكرر التبرير نفسه، لجهة عدم توفر سرير في قسم العناية الفائقة، «إذ ليس من الممكن أن ننقل مريضاً من العناية الى القسم العادي لندخل مريضاً آخر مكانه» كما يقول.

لكن المستشفى ردّ بعدم توفر سيارة إسعاف أيضاً. تقول هنادي «أخي معوق ويحمل بطاقة من وزارة الشؤون الاجتماعية، ورغم ذلك تقاضى المستشفى 30 ألف ليرة بدل الإسعافات الأولية بالطوارئ، يا عيب الشوم عليهم».

## لم تشفع بطاقة الشؤون الاجتماعية ولا وساطة وزارة الصحة في إنقاذ حياة حسين

تم نقل حسين إلى مستشفى دار الأمل الجامعي بسيارة عادية، مجدداً، خضع في غرفة الطوارئ للإسعافات الأولية في وقت كانت فيه حالته تتفاقم أكثر بسبب نقص الأوكسجين ومضاعفات ذلك على السكري وضغط الدم. في المستشفى المذكور، جاء الرد «بشكل قاطع» بعدم توفر سرير في غرفة العناية الفائقة، «على الرغم من تدخل طبيب وزارة الصحة العامة في المنطقة، وعدد من الوساطات التي باءت جميعها بالفشل»، بحسب ما يؤكد فادي رعد صهر العائلة، الذي لفت إلى أنه «أكثر من ساعتين ونحن

## أقضية

## سلطة الـ1% الأغني

لا ديمقراطية مع تركيز الثروة

في تقرير «الأجندة العالمية 2014»، الصادر في تشرين الثاني من العام الماضي، صنّف المنتدى الاقتصادي العالمي قضية توسع الفروقات في المداخل «كثاني أكبر خطر عالمي في السنة ونصف السنة» المقبلين. انطلاقاً من هذا التصنيف أعدت منظمة «أوكسفام» تقريراً تحت عنوان «القبض على المؤسسات السياسية واللامساواة الاقتصادية»، يكشف عن جوانب عديدة من تركيز الثروة في أيدي القلة

## فراس أبو مصلح

«اللامساواة الاقتصادية تنتشر بسرعة في معظم الدول. تنقسم ثروة العالم إلى قسمين: النصف تقريباً يذهب إلى الواحد في المئة الأغني من السكان، والنصف الآخر يذهب إلى الـ99% الباقين. حدد المنتدى الاقتصادي العالمي هذه الظاهرة كتهديد أساسي للتطور البشري. اللامساواة الاقتصادية الحادة وقبض أصحاب الثروات على المؤسسات السياسية هما غالباً أمران مترابطان. في غياب الروادع، تتقوض المؤسسات السياسية وتصبح الحكومات خادمة لمصالح النخب الاقتصادية، على حساب الناس العاديين. ليست اللامساواة الحادة أمراً محتوماً،

ويمكن - بل يجب - عكس المنحى السائد سريعاً». بهذه الخلاصات استهلّت منظمة «أوكسفام» تقريرها الصادر في 20 كانون الثاني 2014، <http://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/bp-working-for-few-political-capture-economic-inequality-en.pdf-200114>

## تركز الثروة والقوة السياسية

يملك الـ1% فقط من سكان العالم ما يقارب نصف ثروة العالم. وتقارب ثروة الـ1% الأغني نحو 110 تريليونات دولار، أي ضعف الثروة الإجمالية لنصف سكان الأرض الأقل ثراءً، بحسب إحصاءات «أوكسفام». في المقابل، استقرت نسبة الرواتب من الناتج المحلي للقائم لمعظم الدول، وتراجعت تلك النسبة في دول أخرى، في حين ارتفعت قيمة الأسهم وأرباح الشركات إلى مستويات عالية وغير مسبوقة، وفاقت سياسات «التكشف» هذا المنحى بتجميدها للرواتب وتقليصها للخدمات والتأمينات الاجتماعية، فيما منحت المزيد من التسهيلات الضريبية لرؤوس الأموال، بحسب التقرير.

هذا المنحى المتفاقم في السنوات الثلاثين الأخيرة أدى إلى «تطور شبكة عالمية من الجناح الضريبية»، ساهمت في تزايد اللامساواة الاقتصادية. «ثروات ضخمة تخفى عن الأنظار»، فلا تخضع للضرائب، «ما يحرم الخزائن الوطنية من موارد حيوية بالنسبة إلى المجتمع» تقدر

«أوكسفام» هذه الثروات المهربة بحوالي 18,5 تريليون دولار، أي أكبر من الناتج المحلي للولايات المتحدة، «الدولة الأغني على وجه الأرض»، والبالغ 15,8 تريليون دولار! هذه الشبكة من السرية والضرائب المتدنية (على الثروات والمداخل العالية) تسهل التدفق غير المشروع لكميات ضخمة من رأس المال من البلدان الأفقر. بين عامي 2008 و2010 خسرت أفريقيا ما دون الصحراء ما يقدر بـ63,4 مليار دولار سنوياً بهذه الطريقة، ما يعادل أكثر من ضعف المساعدات التي تلقتها»، بحسب «أوكسفام».

تعكس استطلاعات الرأي التي أجرتها «أوكسفام» في ست دول حول العالم (إسبانيا والبرازيل والهند وجنوب

أفريقيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) الاعتقاد السائد لدى أكثرية الناس بأن القوانين والأنظمة باتت تصمم لمنفعة الأثرياء. ففي الولايات المتحدة، «في حقبة ما بعد الأزمة الاقتصادية» عام 2009، استحوذ الواحد في المئة الأغني على 95% من النمو المحقق، في حين ازداد الـ90% من السكان فقراً، وتعرّض ذلك، إلى حد كبير، إلى سياسة إنقاذ كبريات المؤسسات المالية المترنحة من أموال دافعي الضرائب، في حين ترك أكثرية هؤلاء لمصيرهم، بعد تبخر جزء مهم من مدخراتهم بفعل انفجار فقاعة الرهونات العقارية، وخسارة الكثيرين لمنازلهم. أما سبب اختلال السياسات، فتظهره «المعطيات الإحصائية التي

تدعم بقوة مخاوف «أوكسفام» حول زيادة تركيز الثروة وعدم المساواة في التمثيل السياسي. تظهر دراسة حديثة أدلة إحصائية على التمثيل الطاعي لخيارات الأثرياء الأميركيين في السياسة الحكومية، مقارنة بخيارات أبناء الطبقات الوسطى. في المقابل، لا تظهر خيارات المواطنين الأفقر أي تأثير يذكر على أنماط تصويت المسؤولين الحكوميين (على المشاريع والقوانين)».

تشير الأدلة الحديثة إلى ترابط بين اللامساواة في الدخل واللامساواة في الفرص، فالوضع الاجتماعي. الاقتصادي للأهل يحدد إلى درجة كبيرة الفرص المتاحة للأولاد. «الأدلة تشير إلى «تجميع الفرص» أو

من غير الممكن إحداث توازن مع استمرار نفوذ الشركات العملاقة وأصحاب المليارات (هينم الموسوي)

## أقضية

## اللامساواة عند أخطر مراحلها: متى ينتفض الف

يتجه العالم سريعاً صوب نقطة حرجة.

ليس الكلام تهويلياً، فالبشرية «تقف عند

مفترق طرق حاسم بسبب اللامساواة» على حدّ تعبير

الأمم المتحدة. معدلات الظلم تزداد. هل ستهمل

التحذيرات الحالية؟

التقرير الأخير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقول «إن

المقصيين سيحتجون في وقت ما على «التقدم» الذي

لم يشملهم». وسيؤدّي

ذلك إلى «تقويض النسيج الذي يضمن تماسك

المجتمعات»

## حسن شقراني

بعد اندلاع الأزمة الاقتصادية وانهايار الأسواق المالية قبل خمس سنوات، استعاد العالم على نحو واسع روح كارل ماركس شعبياً ونخبوياً - مع التحفظ على معنى الكلمة الأخيرة واعتبارها التاريخي. البعض أحياء الرجل الملتحي تحت عنوان: «لقد حذركم من هذه المصائب قبل 150 عاماً».

آخرون، مثل بعض أشهر أساتذة الاقتصاد في كبرى الجامعات، استغلّوا الحالة لإمرار رسالة ملغومة: «لو أن كارل ماركس حياً لكان مصرفياً».

الأهم من ذكر أبي الشيوعية، ما تعنيه أفكاره ومناهجه، وكيف تُترجم اليوم. أخيراً، استعاد الكاتب تشارلز كيني في مجلة «فورين بوليسي» الفيلسوف الألماني، تحت عنوان «الطبقة العاملة العالمية تتوحد، وهذا جيد»، معتمداً على تحليل نقدي من وحي الحفر على قبر ماركس اللندني: «با عمال العالم اتحدوا»، يُقدّر هذا الصحافي أنّ معدلات اللامساواة وازدياد الهوة أفقياً وعمودياً في العالم

«قد تُعيد بسمة روحية على وجه ماركس» خلال العقد المقبل.

تزامن هذا الرأي مع مطالعة مثيرة لاهتمام نشرها شون مكروي في مجلة «رولينغ ستون»، العنوان وحده يكفي: «الحياة العصرية مليئة بالأدلة عن رؤية ماركس: من هاتف iPhone5s إلى عوامة الشركات». هل توقع ماركس أن تصمّم «آبل» هذا الهاتف وتخلق هوساً به؟ بالطبع لا، ولكنه تحدّث

عن ميول الرأسمالية إلى تركيز قيمة عالية على منتجات عبثية، ما يؤدّي، مع الوقت، إلى «تعبية» تتطور إبداعياً وحسابياً، لشهيات (استهلاكية) وهمية، غير إنسانية وغير طبيعية».

وهنا يلتمس التساؤل: «فعلياً، هل الهاتف الجديد أفضل بكثير من سلفه الذي صدر العام السابق، أو حتّى مقارنة مع نسخة 4S قبل عامين؟».

الفكرة هي أنه في عالم يتمتع فيه أغني 85 شخصاً في العالم بثروة تفوق ما يملكه أفقر ثلاثة مليارات نسمة، تُعيد الرّخم بقوة إلى مقولة ماركس بأن انتفاضة العمال لن تُخسرهم سوى السلاسل التي تُقيدهم.

لا شك أن المطالعات التي تتطرق إلى عدم المساواة والظلم الاقتصادي تتزايد، رغم تخطي الركود وعودة البلدان الصناعية إلى «النمو». حتى دعوات البابا «التقدمي» فرنسيس لإعادة المادة إلى دورها في خدمة للمجتمعات وليس تأليهها، فيها ما يكفي من الروح الماركسية. المعطيات السائدة دفعت برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى إعداد

تقرير عن حالة اللامساواة المتزايدة؛ نُشر أخيراً تحت عنوان مخيف: «انقسام الإنسانية: مواجهة المساواة في البلدان النامية».

صحيح أن خبراء الوكالة الأممية يركزون على الدول النامية في بحثهم، إلا أنّ الطروحات تتخذ طابعاً كونياً وخصوصاً أن عمل البرنامج هو تحت عنوان «شعوب متمكنة، أم صامدة».

يُذكر هؤلاء بالأرقام التي تُظهر مستوى الشرخ الموجود في العالم حالياً، رغم أنّ حصة الفرد من الناتج المحلي في البلدان الفقيرة والنامية ارتفعت إلى أكثر من ضعف ما كان عليه في بداية تسعينيات القرن الماضي، ورغم ارتفاع مؤشرات اجتماعية مثل العمر المرتجى، إلا أن المشكلة متجذرة: فيما يُسيطر أغني الـ1% من سكان العالم على 40% من أصوله، يكتفي النصف الأفقر بواحد في المئة من تلك الأصول.

ليست مؤشرات الفقر والغنى الوحيدة الصادمة في مقارنة اللامساواة في البلدان الناشئة تحديداً. مثلاً، احتمال أن تموت امرأة ريفية خلال الولادة يساوي ثلاثة أضعاف مثيله في المناطق



## ما قل ودل

### البنك السوري اللبناني التجاري

رفضت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي طلب البنك السوري اللبناني التجاري إلغاء العقوبات التقييدية ضده. وكان البنك قد استأنف قرار الاتحاد الأوروبي أمام هذه المحكمة، إلا أن القضاة أقرّوا بأن الأدلة على مشاركة هذا البنك في تمويل النظام ليست دقيقة، ولكنهم ارتكزوا على أن البنك السوري الأم يمتلك نحو 84.2% من البنك اللبناني، وبالتالي اعتبرت ذلك دليلاً على أنه مشارك بشكل غير مباشر في تمويل النظام.

### ضبط جردان في مستودع للأغذية

دهمت قوة من عناصر أمن الدولة ومديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد مستودعاً يملكه شخص من آل حاجو في منطقة بر الياس، بعد توافر معلومات عن وجود مواد غذائية فاسدة. وبحسب معطيات الجردة التي قام بها الطرفان بعد عملية الدهم، تبين أن غالبية المواد الغذائية الموجودة في المستودع غير منتهية الصلاحية ولكن تقضمها الجردان التي تملأ المكان. وتشير المعطيات إلى أن المواد التي جمعت هي متنوعة على النحو الآتي: 2.5 طن من الملح، 160 قنينة جلاب، 500 كيلو عدس أحمر، 160 ليتر من زيت الصويا، 3 أطنان من ملح الطعام، 5 أطنان من الملح الخشن، 750 كيلوغراماً من الكربون، 5 أطنان من الملح المجروش، 480 علبه معكرونة 300 غرام لكل واحدة، 37 عبوة خميرة بوزن 450 غراماً لكل واحدة، 2.5 طن من البازيلا اليابسة، 540 ليتر من زيت دوار الشمس، 5 أطنان بيكرينات، 120 كيلوغراماً من الشعيرية.

### ملف اختلاس أموال تأهيل سجن رومية

تسلم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ملف اختلاس الأموال العامة في أشغال سجن رومية، الذي أحاله عليه النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم. ويشمل الملف ضابطين في قوى الأمن الداخلي وموظفين في وزارة الأشغال العامة ومتعهداً.

والذين لا يملكون قد يترسخ ويصبح عصباً على التغيير».

- «تنظيم الأسواق لتحفيز النمو المستدام والعدال»: بحسب أوكسفام، «ليست الأسواق ظواهر مستقلة تعمل حسب قوانينها الطبيعية الخاصة، بل هي في الحقيقة بُنى اجتماعية تضع قوانينها المؤسسات وتنظمها الحكومات التي يفترض أن تكون مسؤولة أمام المواطنين... حيث هناك نمو وتقليص للفروقات الاجتماعية، تعمل القوانين الحاكمة للأسواق لمصلحة الطبقات الوسطى والشرائح الأفقر في المجتمع. ولكن حيث الأغنياء يكسبون وحدهم، تكون القوانين محوِّرة لنخدم مصالحهم حصراً».

- دعوة الحكومات إلى اعتماد نظام ضريبي تصاعدي على المداخل والنمو، واستعمال الواردات الضريبية لتقديم خدمات التعليم والتأمينات الاجتماعية والتغطية الصحية الشاملة للمواطنين: في هذا الإطار، أميركا اللاتينية هي «الإقليم الوحيد الذي نجح في تقليص الفوارق الاجتماعية خلال العقد الأخير»، عبر زيادة الواردات الضريبية وزيادة الإنفاق الاجتماعي. بين عامي 2002 و2011 «انتقل حوالي 50 مليون شخص إلى صفوف الطبقة الوسطى، ما يعني أنه للمرة الأولى في الإقليم ينتمي ناس إلى الطبقة الوسطى أكثر من أولئك الذين يعيشون في الفقر». «بحسب بعض التقديرات، ارتفع الإنفاق الاجتماعي كنسبة من الناتج المحلي في أميركا اللاتينية 66% خلال السنوات العشرين الماضية».

- تظهر دراسات «أوكسفام» أن الدول التي قلّصت اللامساواة بنجاح اعتمدت رزمة من السياسات المشتركة: إنهاء السرية المالية، والتضيق على التهريب الضريبي، وإعادة توزيع المداخل، وتقوية برامج الحماية الاجتماعية، والاستثمار في خدمات الصحة والتعليم الشاملة، وتطبيق الضريبة التصاعديّة، ورفع الحد الأدنى للأجور، وصيانة حقوق العمال، وإزالة موانع المساواة أمام المارة.

في العملية السياسية، دفاعاً عن مصالحهم.

### العمل من أجل التغيير

تخلص «أوكسفام» إلى أن «تركز الثروة والدخل يعوق تحقيق مبدأ المساواة في الحقوق والفرص، عبر جعل التمثيل السياسي للمجموعات غير المحظية أصعب، لمصلحة المجموعات النافذة»، و«الاختلال في توزيع الثروة يشوه المؤسسات

ثروة الـ 1% الأغنياء نحو 110 تريليونات دولار، أي 65 ضعف ثروة سكان الأرض

ويقوض العقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة»، وتدعو «الذين لديهم القدرة على عكس منحى تزايد اللامساواة» إلى عمل الآتي:

- «عدم استخدام ثرواتهم لكسب نفوذ سياسي يقوض التعبير الديمقراطي لإرادة مواطنيهم»: فقد «عملت أوكسفام طوال سبعين عاماً على محاربة الفقر والظلم في أكثر من تسعين دولة، كما حاربت الجينات الضريبية والذين الذين يفوق قدرة الاقتصاد على الاحتمال. خلال هذه التجارب، شهدت أوكسفام بشكل مباشر كيف يقبض الأفراد والمجموعات الأثرى على المؤسسات السياسية لتعظيم سطوتهم ومصالحهم، على حساب بقية المجتمع. المستويات غير المسبوقة من اللامساواة الاقتصادية التي نشهدها اليوم تبيننا بأنه في غياب الروادع، ستمعن المؤسسات التمثيلية في التنازل، وفارق القوة بين الذين يملكون

«الحادة» «قد يكون لها آثار سلبية على النمو الاقتصادي وتقليص الفقر، وقد تفاقم المشاكل الاجتماعية، كعدم المساواة بين الجنسين». لكن الأهم أن «تركز الثروة يقوّض التساوي في التمثيل السياسي». في غياب «الروادع السياسية» للحدّ من تحكم الثروة في السياسة، تعمل الحكومات لمصالح الأثرياء، ويتم لي القوانين لمصلحتهم، وتتسع الفروقات الاجتماعية، وتتقوّض الحكومة الديمقراطية، و«ينمّزق النسيج الاجتماعي»!

لا ديمقراطية حيث تتركز الثروة في أيدي القلة. يقول القاضي في المحكمة العليا الأميركية، لويس برانديس، «يمكن أن يكون لدينا ديمقراطية، أو يمكن أن يكون لدينا تركيز للثروة في أيدي القلة، ولكن لا يمكن أن يجتمع الأمران»!

في ما يشبه الوصفة العالمية الموحدة، يتشابه أثر قبض أصحاب الثروات على المؤسسات السياسية في الدول الغنية والفقيرة على السواء: تحرير أسواق المال، وأنظمة ضريبية «ملتوية» وقوانين تسهل التهريب الضريبي، وسياسات «التقشف»، أي تجريد الأجور والإنفاق الاجتماعي والاستثماري، واحتكار ربوع النفط والثروات الطبيعية. هذه كلها أمثلة توردتها «أوكسفام»، وتُظهر من خلالها كيف ينتج الريع السياسي الثروة وتفاوت المداخل.

تظهر أمثلة تاريخية أن هذا المنحى الخطير يمكن عكسه: في العقود الثلاثة التي تلت الحرب العالمية الثانية، خفّضت الولايات المتحدة وأوروبا اللامساواة بالتزامن مع نمو اقتصاداتها. كذلك حققت أميركا اللاتينية خطوات واسعة نحو المساواة في العقد الأخير، عبر الضرائب التصاعديّة والخدمات العامة والتأمينات الاجتماعية. وكان ذلك في صلب «العملية السياسية الشعبية» التي تعبر عن مصالح الأكثرية، تؤكد أوكسفام. فمن غير الممكن إحداث توازن مع نفوذ الشركات العملاقة وأصحاب المليارات من دون إشراك قطاعات واسعة من المواطنين

احتكارها، من حصة من الإنفاق العام أو تعليم ذي نوعية جيدة أو وظائف مجزية، ما يؤيد الفوارق الاجتماعية. الاقتصادية، بحسب «أوكسفام» التي تخشى أن يؤدي تمتع الأثرياء بنسب الضرائب الأدنى، واستحواذهم على الرعاية الصحية الأفضل والتعليم الأفضل لأبنائهم، إلى توريث امتيازاتهم عبر الأجيال، وحرمان الآخرين فرص الترقّي الاجتماعي، وحبسهم في دائرة الفقر والتخلف.

### القبض على المؤسسات السياسية

تعتبر «أوكسفام» «بعض اللامساواة ضرورية لتحفيز النمو ومكافحة الإبداع وأصحاب الخبرات والمبادرة»، إلا أنها ترى أن اللامساواة الاقتصادية



## قراء؟

# 795

موقوفا

في شهر واحد، هو كانون الثاني الماضي، وعبر مؤسسة واحدة هي الجيش اللبناني، تم توقيف نحو 795 شخصاً من جنسيات مختلفة، بحسب بيان صادر عن مديرية التوجيه، بعضهم مطلوب للعدالة بموجب مذكرات توقيف، والبعض الآخر لارتكابه جرائم ومخالفات متعددة، تتعلق بالتجوال داخل الأراضي اللبنانية من دون إقامات شرعية، وحياسة المنوعات والاتجار بها وتهريب بضائع عبر الحدود، إضافة إلى قيادة سيارات ودراجات نارية من دون أوراق ثبوتية، وقد شملت المضبوطات 184 سيارة، و140 دراجة نارية، صهريج مازوت ومركب صيد، إضافة إلى كميات من الأسلحة والذخائر والأعتدة العسكرية المتنوعة والمخدرات... يكفي تتبع هذه الإحصاءات لدى كل الأجهزة ليتبين مدى تنامي الجريمة والفلتان في لبنان.

مضى منذ الحرب العالمية الثانية ... وهناك إشارات واضحة على عدم إمكانية استدامة هذا الوضع لفترة طويلة».

تقنياً، كانت العولمة المحرك الذي زاد من معدلات عدم المساواة خلال السنوات العشرين الماضية، غير أن «خيارات السياسات (أي السياسيين) لعبت دوراً كبيراً أيضاً». وبخلاف «النصوّرات الشائعات بأن المجال السياسي لخفض اللامساواة محدود للغاية»، تُشدّد معدّو التقرير على أن «التجربة تشير إلى إمكانية خلق هذا المجال السياسي المطلوب».

مع قراءة هذه المعطيات، يبرز التساؤل الآتي: هل تكون تلك الرسائل الـ 11، كما تعاليم ماركس، عبارة عن أوراق في زجاجات ترمى في بحر اللامساواة؟

اليوم، هناك من يتمتع برفاهية الانتظار ليعرف الإجابة عن هذا السؤال. ولكن في المقابل، هناك 1,2 مليار نسمة يعيشون في الفقر المدقع، يسرق الجوع أرواحاً كثيرة منهم يومياً، فيما تتكفل الأمراض والأفات الأخرى بشريحة دسمة؛ هؤلاء يريدون الإجابات الآن.



سيوذي الحرمان المتنامي إلى تقويض النسيج الذي يضمن تماسك المجتمعات (أ ف ب)

يُفترض أن تتلقفها المجتمعات وتصوغ السياسات على أساسها. أبرزها أن «العالم يشهد اليوم انعداماً في المساواة أكثر من أي وقت

نهاية المطاف؛ ليُصبح العالم تماماً عبارة عن تلك المشاهد المرعبة التي نراها في أفلام الخيال المستقبلي. فعلياً، يخلص التقرير إلى 11 رسالة

الحضرية. كذلك فإن الأشخاص المعوقين يتحملون أكلافاً معيشية تساوي خمس مرات المعدل العام. ما تحذّر منه الأمم المتحدة اليوم هو الآتي: «حين تزيد المداخل والفرص بالنسبة إلى الأقلية فقط، وحين تستمر أوجه اللامساواة لفترات طويلة وفي أماكن متعددة ومع تعاقب الأجيال، فإن المهمشين، والذين يظلون مقيدين بصورة منهجية من منافع التنمية سيحتجون في وقت ما على «التقدّم» الذي لم يشملهم». وسيؤذي الحرمان المتنامي إلى «تقويض النسيج الذي يضمن تماسك المجتمعات».

يُمكن استخلاص ثلاث رسائل ضمنية من هذا التحذير. أولاً، أن الظلم يتم بصورة «منهجية»، أي أنه نتيجة سياسات وليس منتجاً عرضياً. ثانياً، أن الأمم المتحدة أوضحت تعي، وتعبّر بصراحة وطلاقة عن ضرورة التفريق بين النمو الكمي، الذي تفرّضه الرأسمالية، والسياسات التنموية الحقيقية، ولذا تضع كلمة «تقدّم» بين مزدوجين. ثالثاً، نتيجة النمط المعتمد سيكون تفكك المجتمعات في

## الموسيقى

## تانيا صالح تودع «أيام الروك»

اللقاء الذي يجمعها بجمهورها في «مترو المدينة» ليس موعداً عابراً. إنه نقطة تحول في مسيرة الفنانة، التي تتمسك بخيار البقاء في لبنان برغم الأوضاع الأمنية الصعبة. بعدما اشتهرت بنمط الروك، تستعد لإصدار ألبوم جديد سيكون أكثر «نعومة» وميلاً إلى الجاز

## ساندي الراسي

تحتل الموسيقى الجزء الأكبر من حياة تانيا صالح (1969). هي تراها وسيلة جميلة لتخطي الواقع الصعب، الذي نعيشه اليوم. حول فكرة الحفلة التي تقدمها في «مترو المدينة» غداً وفي 14 من الشهر الحالي، شرحت لـ «الأخبار»: «رأيت أنه من المهم جداً أن نفعل شيئاً في هذه الأجواء الصعبة التي نعيشها، وحتى لو كنا نشعر بالألم. لدينا مسؤولية تجاه البلد. يجب أن نبعث ببعض الأمل والتفاؤل. ومن الجميل أن تكون لنا فسحة فرح. كثيرون سافروا. أما أنا، فلا أفكر حتى في الموضوع. هو أمر غير وارد. قد أسافر من أجل تقديم حفلة موسيقية، لكن لا مجال لأكثر من ذلك. مع كل «القر» الذي نعيشه، لا يسعدني أن أعيش في مكان آخر. ويرغم كل شيء، ما زال لدينا فن وثقافة وأشياء كثيرة أخرى مفرحة».

تانيا صالح: لا أحب الموسيقى التجريبية (طارق مقدم)

لقاء «المترو» سيكون بمثابة وداع لما قدمته صالح في السابق. من هنا، جاء عنوان «خلصت أيام الروك» الذي يمثل نقطة انتقال من مرحلة الروك إلى أسلوب أكثر نعومة وميلاً إلى الجاز. تعمل الفنانة اللبنانية حالياً على ألبوم جديد، لذا قررت أن

## الاعتصام بالتراث؟

برغم أنها تقر بأنه ينبغي الخروج من جلاب التراث، إلا أن تانيا صالح تميل إلى إحياء أغنيات من التراث على طريقتها الخاصة. تقول: «أحب أن أجدد الأغنيات التراثية لأن هناك أشخاصاً لا يعرفونها. الإذاعات إجمالاً تبث الموسيقى نفسها، إما الأغنيات التجارية، وإما فيروز في الصباح. أنا أرى أن فيروز الهبة في الموسيقى اللبنانية، لكننا نملك عمالقة آخرين في لبنان من المهم أن نستمتع إليهم. هناك سميرة توفيق، وروميو لحد وزكي ناصيف. لم لا يسعنا مثلاً الاستماع إلى فائزة أحمد في الصباح؟».

بدير الفرقة ويعزف على الباييس، وزياد حلو على الغيتار، ومازن سبيني على الكيبورد، وفؤاد عفرا على الدرامز، ونضال أبو سمرا على الساكسوفون. لطالما عُرفت صالح بكونها «فنانة ملتزمة». نصوص أغنياتها المحملة بالنقد هي ما صنّف أعمالها في خانة الأغنية الملتزمة، وخصوصاً أنها تلجأ غالباً إلى التحدث عن مجتمعنا ومشكلاته في أعمالها. ترى أن أكثر ما يهدّد مجتمعنا هو

يرافقها على المسرح عبود السعدي وزياد حلو ومازن سبيني وفؤاد عفرا ونضال أبو سمرا

«الجهل وقلة الانفتاح على رأي الآخر، فليس معقولاً أن تكون على حق طوال الوقت. يكفي أن نشاهد نشرات الأخبار وكيفية نقلها للأحداث المملة نفسها كي نلمس ذلك. لن نرى البلد يتحسن قريباً. وحتى لو بدأنا منذ الآن، فالأمور بحاجة إلى 100 سنة لتصبح جيدة، لكن أنا متأكدة من أن الأمور ستصلح يوماً ما». إلا أن صالح لا تحب تسمية «ملتزمة». تفضل اعتبارها فنانة مستقلة: «تسمية موسيقى بديلة ليست محبذة كثيراً. يلجأ الموسيقيون إجمالاً إلى مصطلح Underground. أما أنا، فأقول إنني فنانة مستقلة، أي إنني لست في انتظار شركة إنتاج سعودية تنفذ لي البوماتي. أفعل ما أحبه وما أنا مقتنعة به. ثم إنني أمل سريعاً وأحب التغيير. من ناحية أخرى، جماعة الـ Underground يعزفون موسيقى تجريبية في معظم الأوقات. وأنا لا أحب الموسيقى التجريبية بصراحة، لأنها مزعجة ومزعجة للراس. يجب أن تتلذذ الأذن بالموسيقى لدى سماعها، لا أن تتعذب. يجب أن تكون مفيدة للحياة. وهذا رأيي الصريح في الموسيقى التجريبية. أما عبارة ملتزمة، فلا أحبها، لأنه سيبدو كأنني أؤيد فريقياً سياسياً معيناً، وأنا لا أريد أن ألصق طابعاً معيناً يرافقني طوال حياتي». تسجل صالح حالياً في الاستديو، حيث ستنقل إلى أسلوب مختلف تماماً، وفيما لم تنشأ الإفصاح أكثر عن هذا النمط الجديد الذي ستسلكه، سالناها عما إذا كانت ستحافظ على اللهجة الساحرة واللعب على الكلام اللذين طبعتهما أعمالها السابقة. تقر بأن هذا الألبوم الجديد سيكون أكثر «حنياً»، وميلاً إلى نظرة إيجابية، مؤكدة: «ليس هناك أجمل من الموسيقى في العالم، وأولادي طبعاً».

تميل صالح كثيراً في أغنياتها إلى المزج بين أنماط مختلفة، مما جعل موسيقها خليطاً متجدداً من الموسيقى العربية والتأثيرات الأخرى. تقول: «ابني قال لي مرة إنني لست لبنانية لأنني لا أغني الموسيقى التقليدية، لكن هذه حقيقتنا، فنحن نستمتع إلى أنماط مختلفة، من كوبا وفرنسا وأنحاء العالم. لا يمكننا أن نبقى على الموسيقى العربية القديمة بحجة أننا نحافظ على التراث، وإلا فسنكون نكذب على أنفسنا. لا أحد يعيش في التراث».

تانيا صالح في «خلصت أيام الروك»: 21:30 مساءً الغد و14 شباط (فبراير) - «مترو المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 76/309363



## كلاسيك

## إيغور غريشين.. البيانو الروسي المغامر

## بشير صفيير

سنبدأ هذه المقالة من مكان آخر. هي تحض أمسيات بيانو مرتقبة لعازف روسي يدعى إيغور غريشين، سنتناولها هنا، لكن بعد محاولة الإجابة عن سؤال محير: لماذا يأتي هذا الرجل إلى لبنان اليوم؟ فالوضع الأمني خطير لدرجة أن لا أحد يفكر في زيارة لبنان. والخطر غير محصور بمنطقة معينة لتفاديها. وإذا كانت طرابلس مثلاً، أخطر نسبياً من بيروت، فالمعطي التالي يلغي هذه الملاحظة. إيغور غريشين هو عازف بيانو كلاسيكي يقدم بدأً من الليلة أربع أمسيات، إحداها في طرابلس. عموماً، عندما نقول جراً

(حدّ التهور) وثورة ومغامرات، لا نقول موسيقى كلاسيكية بل روك أو راب مثلاً. الشاب مولود عام 1983، أي أنه في بداية مشواره ولديه حتماً ما يخسره، لأنه تحديداً عازف بيانو. الثلاثون في الراب هو عمر التقاعد؛ لكن في الكلاسيك هو آخر البداية. وأخيراً، فأمسياته الأربعة مجانية، بمعنى أن لا ضغوط من المنظمين (أو من مدير أعماله) عليه بسبب خسارة محتملة قد يتعرضون لها في حال إلغاء الزيارة، أو حتى إحدى محطاتها. وإذا أضفنا إلى كل ذلك، أولاً، تعبه لبلوغ هذا المستوى التقني وال«ما بعد تقني» في العزف، ثانياً، إبداع من سيؤدي أعمالهم، يصبح من واجبنا ملاقاته

إلى إحدى هذه الأمسيات. استناداً إلى المعطيات الأنفة، يستحق منا إيغور غريشين تحية استثنائية مقابل شغفه بالموسيقى ورغبته الإنسانية في إيصالها إلى الناس، «ناسنا» الذين ربما يرى أنهم أحوج إليها من «ناسه». إذا بدعوة من «المركز الثقافي الألماني»، يقدم إيغور غريشين (يعيش في ألمانيا حالياً) أربع أمسيات. الليلة في جونية (المدرسة اللبنانية - الألمانية) / 8 مساءً، بعد غد في بيروت (الجامعة الأميركية) - أسبلي هول / 8 مساءً، الاثنين المقبل في جونية ثانية (في المكان نفسه) / 10:30 صباحاً، وأخيراً الثلاثاء المقبل في طرابلس (المؤسسة

الصفدي) / 7 مساءً. على البرنامج السوناتة السادسة (1940) للروسي بروكوفيف، وهي الأولى من سلسلة السوناتات الثلاث التي تعود إلى فترة الحرب العالمية الثانية. من عند بيتوفن، اختار غريشين السوناتة رقم 26 (1810/1809) المسماة «الوداع». تضاهي هذه السوناتة، جمالاً وصعوبة، أكبر سوناتات بيتوفن، أي تلك التي تحمل اسماً «ضوء القمر»، «العاصفة»، «هامركلافير»، «أباسيوناتا»، «فالدشتاين»...، لكنها أقل انتشاراً منها. على البرنامج أيضاً، عمل سوداوي وغامض كمؤلفه الشهير سكريابين، أحد أهم رموز الموسيقى، والبيانو تحديداً، في روسيا ما قبل

الثورة. إنها ال«فانتازيا» التي كما يدل اسمها، تتبع مساراً مزاجياً في التأليف، أي متحرراً من القواعد على مستوى البنية، إضافة إلى هذه الأعمال، يؤدي غريشين نسخة منقولة للبيانو (توقيع عازف البيانو وقائد الأوركسترا الروسي مخائيل بلاتنيف) لعمل معروف هو موسيقى باليه «كسارة البندق» لتشايكوفسكي، وكذلك مقطوعتين للبيانو للمؤلف النرويجي إدوارد غريغ.

Récital de piano: Igor Gryshyn: 20:00 مساءً اليوم - المدرسة اللبنانية - الألمانية (جونية) - للاستعلام: 01/350000



## موعد

## «ليالي الأخبار» تضيئها عائلة زيزي

ضمن الحفلات الشهرية التي تقدّمها «الأخبار»، يستضيف «مترو المدينة» الاثنيين المقبل فنان الأندراوند اللبناني زيد حمدان مع فرقته، إضافة إلى المصرية مريم صالح، والسورية هبة منصور، والرابر «رج ب». أمسية تجمع بين الروك والالكترو والتجريب و... الطرب

«ليالي الأخبار»: 21:30 مساءً 10 شباط (ضرباير) - «مترو المدينة» (الحررا) - للاستعلام: 76/309363

هبة منصور  
إكترو هوشحات

روان عز الدين

سمعنا هبة منصور (1980) للمرة الأولى مع زيد حمدان. مع الفنان اللبناني المستقل أيضاً، كنا قد سمعنا قبلاً باسمين حمدان في soapkills أواخر التسعينيات، وبعدها المصرية مريم صالح، ثم هبة منصور، وأخيراً المصرية الشابة مي وليد التي نتج من تعاونهما ألبوم «موجة».



تجربة هبة منصور مع فنان «الأندراوند» تعود إلى عام 2006 حين تعارفا بالمصادفة. توج التعاون بينهما عام 2008 بألبوم «صح النوم» حيث غنت منصور مجموعة من الكلاسيكات العربية ولّف زيد موسيقاها، كما وضع لها أغنيتين جديدتين: «لولا» و«عم يطلع الضو».

الفنانة السورية التي انتقلت إلى العيش في لبنان منذ أكثر من 14 عاماً، تربّت في بيت العائلة الدمشقي على أغنيات صباح فخري وأم كلثوم وأسمهان وأغنيات الطرب في الخمسينيات والستينيات كما تقول لنا. وضمن «ليالي الأخبار» في «مترو المدينة»، ستغني منصور من التراث الكلاسيكي العربي كـ «هواك» لزكي ناصيف، وموشح «سليمي» بتوزيع وتوليف زيد حمدان الإلكتروني الخاص. على يوتيوب، حيث تنتشر أغنيات نجوم «الأندراوند» العربي خصوصاً، يمكننا أن نستمع إلى «هواك» و«سليمي»، و«فوق النخل» التي غنتها أيضاً، وأخرج كليتها بيدروس تاميزيان مع زوجها وابنها. قدّمت هبة هذه الأغنيات خلال حفلات أحييتها مع زيد في فضاءات مختلفة في بيروت، كما غنت في 2009 في دوسلدورف الألمانية. إلى جانب الموسيقى اليوم، يتمحور اهتمام هبة حول الرسم والفنون التشكيلية والنحت فيما تعمل على مشروع خاص بالأطفال. وهو عبارة عن كتاب أنجزت رسومها وقصته، مرفقاً بالألبوم يضمّ أغنيات كتبتها ولحنت جزءاً منها إلى جانب توزيع زيد حمدان.

وقت مع الراب  
RGB ضد الحرب

نادية كنعان

رجب عبد الرحمن هو الاسم الحقيقي لمغني الراب اللبناني «ر ج ب» أو RGB الذي يشارك في «ليالي الأخبار» الاثنيين المقبل عبر أربع أغنيات في: «معنى الراب»، و«على طول»، و«ثورة»، و«I shot the sheriff» (قوّصت الشرiff). الفنان (1981) الذي ينتمي إلى جيل الحرب الأهلية، انطلق من إيقاعات Beat Box إلى جانب الثلاثي «بيلي بوي»، و«بينيلي»، و«والدو»، الذي كان يؤدي أغنيات راب أجنبية، أبرزها «سنوب دوغ»، و«ايس كيوب»، و«توباك».



قوّصت المجموعة إنتاج أغنيات راب عربية «تعبّر عن الواقع اللبناني، وتؤكد للحيل السابق أنه لا يستطيع التأثير علينا، لأنه لم يقدم إلينا شيئاً، ولم يورثنا سوى الحرب»، يقول RGB لنا. النتجة تمثّلت في فرقة «قطاع بيروت» التي انضمت إليها أسماء أخرى أمثال «سيسكا»، و«wtmc».

المحطة التالية كانت في فرنسا، حين أحييت الفرقة حفلة عام 2002. الهامش الكبير للحرية والانفتاح وتقتل الآخر وتقدير الفن فتح شهية الشبان على البقاء في باريس، لكنهم سرعان ما تراجعوا بسبب «الصعوبات الكثيرة التي واجهناها مع الجمهور». في 2005، عاد RGB إلى بيروت وبدأ العمل مع فنان «أندراوند» زيد حمدان. لسوء الحظ، تزامن أول يوم عمل فعلي مع بداية حرب تموز 2006. أثناء الحرب، توجّه «ر ج ب» وحمدان وفنانون آخرون إلى الأردن لإحياء حفلة يعود ريعها إلى النازحين اللبنانيين. هناك، وقع RGB ضحية شركة إنتاج تعاقبت معه على إنتاج 5 ألبومات و10 كليبات، فيما يحاول اليوم إيجاد شركة جديدة تساعده على إطلاق ألبومه «الجاهز» منذ سنوات في الأسواق. في نهاية حديثه معنا، يطالب RGB الجيل الجديد بعدم الخوف من الموسيقى «لأنها اللغة الوحيدة التي يفهمها كل العالم، والكفيلة بإبعادنا عن الحروب، ودفعنا نحو الرقي والتقدم».

حمدان ميله الى التعاون مع فنانات عربيات، من ياسمين حمدان الى مريم صالح وهبة منصور... عن هذا الموضوع يقول: «أحب كثيراً النساء اللواتي يكتبن الموسيقى. أحب التعامل معهن من أجل تغيير صورة الفنانة العربية».

مساء الاثنيين المقبل، يجتمع حمدان مع مريم صالح وهبة منصور و«ر ج ب» في «مترو المدينة». يقول «فرقتي الخاصة جزء صغير من فني. أحببت فكرة أن أكون محاطاً بعائلة الفنانين، لكنني لم أشأ أن يكون العنوان Zeid and the family لأنه قد يذكر بفرقة Zeid and the family wings، فكان اسم عائلة «زيزي».

ينتج زيد حالياً ألبوم مريم صالح الجديد، حيث تؤدي أغنيات للشيخ إمام، أعاد توزيعها على طريقته. الحفلة المرتقبة ستضمّ مقتطفات من هذا التعاون. ويُفترض أيضاً أن يؤدي حمدان نصف ساعة من ألبومه الجديد «جزيرة». وسترافق فرقة «طنجرة ضغط» الجميع على المسرح. هذه المرة، يشرح حمدان «أردت اللجوء الى موسيقيين حقيقيين، لا الى الآلات على المسرح». «ر ج ب» من رواد الهيب هوب العربي في لبنان. ولا يمل المرء من صوته وأفكاره». أما هبة منصور، فاختارها لأنه يحب أن يذكر الناس دائماً بصوتها، حتى لو لم تصدر أي جديد.

في ظل الأوضاع الصعبة التي يمر بها لبنان، لا يستبعد زيد فكرة مغادرة البلد: «بتّ أفكر في الرحيل بعد مرور 22 سنة، ما زلت أركض وراء لقمة العيش. لم بعد بإمكانني تقديم الحفلات في مصر، ولا سوريا. نحن كموسيقيين في لبنان نغرق ونموت. وقد يكون الوقت قد حان لأرحل وأقدّم حياة أفضل لابني. لا حل أمامنا».

ساندي...

## زيد حمدان.. إن «تخيل»

لكنه ما زال مفتوحاً أمام الجميع. تجربة فرقة Zeid and the Wings التي أسسها حمدان عام 2010 مع ثلاث مغنيات تحمل ذكريات جميلة ومريرة في أونة واحدة. «شعرت بالأمان للغناء معهن. وأصبحنا أشبه بعائلة، وهذا أجمل ما في التجربة. كنت أود أن تعكس الفرقة رسالة معينة، وأن تكون أغنياتها محملة بمشاكلنا في لبنان، وبطريقتنا في الحب والعيش، لكن أغنية General Suleiman أثارت ضجة سيئة لم تكن نقصدها. أصبحت أشبه بمرز للثورة، فيما لم يجر إقفاي الا لساعات. لم يكن الجنرال ميشال سليمان قد سمع الأغنية حتى، فهي لا تحتوي على أي إهانة، بل على العكس. كانت الأغنية رسالة للبلدان العربية بأن مؤسسة الجيش يجب ألا تتدخل بالسياسة» (الأخبار 2011/7/28). المعروف عن



الحلم أساس كل انطلاق فنية. أما أحلام زيد حمدان (1976)، فكثيرة أبرزها أن «تكون لدينا ساحة موسيقية حرّة لا تمارس الرقابة الذاتية. الموسيقيون عندنا يخافون، ويريدون إرضاء الجميع. لا يريدون المشاكل. في أفريقيا وأميركا مثلاً، ولد الريغي والجاز والبانك من الظلم. الفنان في العالم العربي في موضع سخيف، ليس لديه أي وحي أو ابتكار. حلمي على الصعيد الشخصي، هو كما يقول جون لينون «تخيّل عالماً بلا دين». أريد عالماً بلا دين، أريده بأخلاق. ويضيف ضاحكاً: «طلع ديني من الدين»!

في 1997، مثل زيد وياسمين حمدان ثنائي Soap Kills، فكانت تجربة جديدة من نوعها في لبنان. يعلّق حمدان: «تعلمنا الكثير من التجربة. هي عرّفتني على الموسيقى العربية، وأنا فتحت لها أبواب الإنتاج، لكننا كنا بحاجة الى الإفتراق بعد ذلك، وبدء مرحلة جديدة».

ينتمي حمدان الى المنتجين الذين لا يحبّون وضع أنفسهم في خانة معينة. تنطرق الى مختلف الأنماط من تريب هوب الى بوب الى روك وريغي وموسيقى إلكترونية. السبب أنه يملك «الكثير من الاصدقاء تعرّف إلى موسيقاهم. وأنا لا أوّمن بالStyle. أوّمن بروح تعبّر بطريقة فنية».

عندما قرّر خالد مزّن إغلاق «موز ريكوردز»، شركة الإنتاج المشتركة بينه وبين زيد حمدان عام 2006، قرّر الأخير إنشاء موقعه الخاص. جاء Lebanese Underground الذي مثل قاعدة إعلانية مهمة للفنانين المستقلين الراغبين في التعريف عن أعمالهم. مع السنوات، غادر الفنانون تناعاً، لأن الموقع التصق باسم حمدان أكثر، وارتكز على الفنانين الذين يتعامل معهم،

## «شرفت» يا مريم هانم

محمد خير



تتنقل بينهما «أنا وحدي وحدي وناس وناس/ ولسة لسة خلاص/ وماليش نهاية / ومش هدوم».

لماذا يُستدل بهذه الكلمات، وللشاعر زهير، على مشروع مريم؟ ليس لأنها اختارتها عنواناً لألبومها الوحيد «مش بغني» فحسب، بل أيضاً لأن هذه الكلمات المقسّمة لم تكن لتكتسب معناها المرجو في الغناء، لولا اللحن الذي وضعته لها مريم، وهذا ملمح آخر من تجربتها. بعد مرحلتها الـ «إمامية»، وأبرز محطاتها «شرفت يا نيكسون بابا»، وكذلك بعد أغنياتها الشهيرة (من كلمات ميدو زهير أيضاً) «وطن العك»، المعتمد بالأساس على تيمة وهابية «كروان الفن وبلبله» كانت بدورها تنويعاً ساذجة على «مضناك جفاه مرقده»، صارت مريم واحدة من فنانات شبانات، كسرن الاحتكار الذكوري التاريخي في التلحين، منهن بسرا الهواري وفيروز كراوية، ودينا الوديدي، التي

الأسبوع الماضي، كتبت مريم صالح (1985) على صفحتها على فايسبوك «نصف مليون شكر»، لا خطأ في الرقم الذي يشير إلى حجم جمهور الفنانة الشابة، ويشير بالتالي إلى رحلة طويلة قطعتها مذ كانت ابنة هاوية للمخرج المسرحي صالح سعد، الذي رحل في حريق «مسرح بني سويف» الشهير عام 2005، إلى أن صارت الشابة التي تخاطب جمهورها نصف المليون، بالشكر وبالغناء، والأهم، بربها الخاص في الفن والموسيقى. رحلة لم تستبدل فيها اسمها فحسب، من مريم صالح إلى مريم بركة، وصولاً إلى «مريم» فقط، بل استبدلت أيضاً الكثير من محطات الموسيقى، الحانها واللاتها، إلى أن أمسكت بصوتها الخاص. ومثل كثيرين من أبناء/ بنات جيلها المنسوبين إلى ما يعرف بالفن المستقل، انطلقت مريم من غناء التراث «الشيخ إمامي»، وخصوصاً أنها كانت، بحكم اهتمامات عائلتها. إحدى تلميذات إمام نفسه، لكنها سرعان ما التقطت نفسها الخاص، الذي وجدته في مزيج من الروك في الأساس، وبعض اللحان الشرقية، والكلمات المحكية الشديدة المحلية. صنع ذلك، برفقة صوتها الحاد، مزيجها القوي الذي قد يبدو حتى صارخاً، قادماً من أقصى مكان، «أنا مش بغني» تقول في أغنياتها الأشهر من كلمات ميدو زهير، كأنما تعبر عن ذاتها ومشروعها «أنا مش بقول/ أنا مش بنام/ أنا مش بقوم/ أنا بالأخص/ وع العموم/ أنا أي حاجة/ وكل يوم». درجة التوتر هذه، بين الفعل واللافعال، بين الكلام والغناء، والصمت والغيتار الكهربائي، الصرخة التي تنطق بنصف كلمات «أنا نص نص/ أنا بذرة بذرة/ وفص وفص»، تبدو كرمزية في التعبير عن مسافة مخفية، بين درجتني سلم موسيقي،

## على النت

## ثورة على «الثورة السورية» ونواصل!

صهيب عنجربني



منذ إنشائها على الفيسبوك، لعبت صفحة «الثورة السورية ضد بشار الأسد» دوراً محورياً، لا في الحشد والتجيش فحسب، بل في توجيه مسار الأحداث أيضاً. ورغم أن الصفحة كانت تتعرض بين وقت وآخر لحمات انتقاد واسعة من قبل المعارضين أنفسهم، غير أن تلك الحملات لم تتجاوز الزوابع العابرة. في هذا السياق، حاول عدد من المعارضين أمس إثارة زوبعة جديدة، استهدفت هذه المرة واحدة من الصور التي نشرت على صفحة «الثورة السورية». وهي صورة التقطت داخل «مستشفى طرطوس

العسكري» لتوابيت شهداء تفجير قرية الكافات التابعة لمدينة السلمية. تظهر في الصورة أم مفجوعة أمام نعش ابنها الطفل، ويجاوره نعش آخر لطالبة، وثالث لشاب. استنكر منتقدو الصورة نشرها مرفقة بابتسامة تشف واضحة، الأمر الذي يتعارض مع «أخلاق الثورة» وفقاً للمنتقدين. تحيلنا هذه الزوبعة إلى حالات مماثلة سابقة، طالت في بعض الأحيان قيام صفحة «الثورة السورية» بتكريس عناوين طائفية لأسماء أيام الجمعة في تقليد استمر منذ اندلاع الأزمة السورية. ورغم أن هذه الانتقادات تخلف للوهلة الأولى شعوراً بالإيجابية عبر قيام معارضين بانتقاد السلوكيات اللاإنسانية للصفحة العتيدة، إلا أن تساؤلات

كثيرة لا بد من طرحها حول الأثر الذي بإمكان هذه الانتقادات أن تلعبه بعدما «وقع الفاس بالراس». ربما كان استعراض ردود الفعل على المنتقدين كفيلاً بتقديم إجابات مفيدة. بطبيعة



انتقد المعارضون تشفي رفاقهم بصورة اللام المفجوعة



الحال، لم يوفر البعض الفرصة لتكرار الشماتة والتشفي بضحايا التفجير، ليتحول ما نُشر بقصد الانتقاد إلى منبر جديد لتكريس الحقد، وتبادل الشتائم والتخوينات داخل «البيت المعارض». انقسمت آراء المعلقين على تلك الانتقادات بين مؤيد لها، وساخر منها، ومهاجم لها ولأصحابها. يقول أحد المعلقين مثلاً «هلاً كلكن صرتوا أصحاب أخلاق وضمير وقلب حنون»، محتتماً تعليقه بشنيمه لوجهي الانتقادات. فيما يؤكد آخر أن «صفحة الثورة السورية لا تعبّر عن روح الثورة» على نسق عبارات «قنوات التحريض الطائفي لا تمثل الثورة» و«الفصائل المتنزفة لا تمثل الثورة». اللافت أن معظم المعارضين المنتقدين

لهذه الظواهر دأبوا بين فترة وأخرى على شن حملات خاطفة كهذه، وبطريقة تشبه الفواصل الإعلانية، من دون تحشم عناء التفكير في فعل حقيقي لمواجهة هذا النوع من الخطاب التجيشي والمنطلق أساساً من خلفية طائفية، ولو على صعيد التأسيس لخطاب مضاد مستمر، يقوم على أسس ممنهجة، وخصوصاً أن عدداً منهم أعضاء في تيارات وهيئات سياسية معارضة. تيارات اكتفت بدورها بإصدار بعض البيانات المستنكرة بين الحين والآخر، قبل أن يعاود الجميع السير على منوال واحد «الألوية الآن لإسقاط النظام، وهذه الظواهر تتم معالجتها لاحقاً». حسناً، ليست «ثورة على صفحة الثورة» إذاً. هو فاصل... ونواصل.

## جدل

## عادل كرم: يا بهية اعذريني

زكية الدبراني

بعد مرور أكثر من شهرين على ولادة «هيدا حكي» الذي يقّمه عادل كرم على قناة mtv (الثلاثاء 21:30)، لم يستطع البرنامج الساخر أن يحدث الضجة المتبغاة، بل دخل في دوامة الملل منذ بدايته. لكن أول من أمس، كسب «هيدا حكي» الرهان فصار حديث البلد. عرض البرنامج صورة مستوحاة من برنامج «الرقص مع النجوم» (mtv) حيث ظهر النائبان بهية الحريري ورئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» محمد رعد وهما يرقصان على أغنية «كان صديقي» (غناء ملحم زين). للوهلة الأولى، يبدو الأمر عادياً. إلا أن منتج البرنامج طارق كرم ركب صورة رأس الحريري (مرتدية الحجاب) على جسد إحدى المشتركات في «الرقص مع النجوم» التي ترتدي بذلة رقص شرقية. لم تمر الصورة بهدوء على الشاشة، بل خلقت توتراً في مدينة صيدا (الجنوب)، وأقدم شبّان على قطع جسر الأولي، معترضين على صورة الحريري. بدوره، حاول عادل كرم أن يخفّف من وطأة الحادثة، فنشر اعتذاراً على صفحته على تويتر جاء فيه «الست بهية بتمون وقلبها كبير، والاعتذار واجب على هفوة الحرمة الدينية غير المقصودة في المونتاج ولشخص السيدة الفاضلة الحريري». هذه الكلمات خفقت قليلاً من حدة الأزمة، لكنها لم تغلق الملف. في اتصال مع طارق كرم، أوضح الأخير لنا أنه يتحمل مسؤولية الخطأ الذي حدث وليس المقدم الذي يقرأ السكربت فقط. ويعترف كرم «لقد شاهدت الصورة قبل

عرضها، لكنني لم أتوقع أن تحدث هذه الضجة. لقد كان توقيت بثها خاطئاً، في ظلّ التوتر السياسي الحاصل في البلاد، لكن الناس كبروا القضية أكبر مما هي تحتمل». برأي المنتج، فإن «اعتذار عادل كان وافيًا وكافياً». وعن احتمال لجوء الحريري إلى رفع قضية تتهم البرنامج بتشويه

صورتها أمام القضاء، يجيب «في حال إقدامها على تلك الخطوة، سأقوم بنشر رسائل التهديد التي وصلتني من أنصارها وهذت حياتي وحياة عائلتي». ليست المرة الأولى التي يتحرك فيها الشارع نتيجة برنامج ساخر. في عام 2006، قلد برنامج «بس مات وطن» (إخراج شربل خليل) الأمين العام لـ «حزب

الله» السيد حسن نصر الله، ويومها قطع مناصره طريق المطار. وفي عام 2013، تعرّض البرنامج لهجمة أتية من الأصولية المسيحية هذه المرة بسبب تقليد البطريك السابق مار نصر الله بطرس صفير (الأخبار 2013/4/30).

«هيدا حكي» كل ثلاثاء 21:30 على mtv



## تصفير المشاكل

عند سؤال طارق كرم عن طبيعة العلاقة التي تربطه حالياً ببيت الحريري، يوضح «العلاقة جيدة بل وطيدة، وخصوصاً مع أحمد الحريري (الصورة) الأمين العام لـ «تيار المستقبل». أما مع قناة «المستقبل»، فقد حلّت المشاكل بيننا أخيراً، بعدما تقاضى فريق عمل «لا يمل» اتعابه المادية من المحطة، بعد سنوات من الصراع نجم عنه تركنا للمحطة والانتقال إلى mtv». في سياق آخر، أصدرت جمعية «فيل لا للعنف - صيدا» أمس بياناً استنكرت فيه «ما تعرّضت له النائبة الحريري»، وطالبت «الوسائل الإعلامية بتحمل مسؤوليتها، من خلال عدم التحريض الإعلامي».



## zoom

## يوتيوب أعلن الحرب على بنس المشاهدات المزيفة

نادين كنعان



خلال الفترة الماضية، كثر الحديث عن شراء المعجبين والـ«لايكات» على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى انتشار الحسابات المزيفة. المسألة لم تقتصر على العالم العربي، بل طالت مشاهير ومؤسسات وشركات كبيرة حول العالم. لكن يبدو أن الظاهرة امتدت إلى يوتيوب أيضاً. شهرياً، يتخطى عدد زوّار يوتيوب المليار، كما يمضي هؤلاء أكثر من 6 مليارات ساعة مشاهدة شهرياً على الموقع المخصص لتبادل مقاطع الفيديو. إلا أن الحقيقة قد تكون مغايرة، لأنه ليست كل هذه المشاهدات حقيقية. لذلك، أعلنت شركة غوغل عبر موقعها

الرسمي أخيراً بدء حملة ضد المشاهدات المزيفة التي حصدها مقاطع مصوّرة تعود إلى قنوات تسعى إلى «تضخيم» شعبيتها بشكل «مصطنع»، علماً بأن الشركة الأميركية تملك يوتيوب منذ نهاية عام 2006، بعدما أسسه ثلاثة موظفين في شركة «باي بال» في 2005. الحملة تأتي في إطار سعي غوغل للحفاظ على صدقيتها لدى مستخدمي الشبكة العنكبوتية. «عندما يلجأ بعض الممثلين الفاشلين مثلاً إلى التلاعب بعدد المشاهدات، هم لا يضلّلون الجمهور فحسب، بل يهددون واحدة من أهم مميزات يوتيوب»، قال فيليب بفرنيرغر، مهندس البرنامج في يوتيوب، وفق ما نقلت عنه صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أمس. مساعي الشركة لمراقبة الأعداد المزيفة



صاحب الحساب قد يتعرض لإجراءات «تأديبية» تشمل إزالة الفيديو، وتعليق الحساب»



ليست جديدة، لكنها اليوم ستأخذ منحى مختلفاً وأكثر صرامة. هذا ما أكده بفرنيرغر عبر تدوينة غوغل الأمنية، مشيراً إلى أنه «في السابق كنا نرصد المشاهدات الخاطئة فور حصولها، غير

أننا اليوم نتحقق من صحتها بشكل دوري، وسنزيل كل ما هو مزيف بمجرد التعرف إليه». وعمّا إذا كان هذا الإجراء سيؤثر في محتوى يوتيوب وكميّة الفيديوات المعروضة عليه، أكد المهندس في الشركة أن «تأثيره سيكون محدوداً جداً»، موضحاً أنه «ضروري لتأكيد صدقية الأعداد الظاهرة، والحفاظ على صورتنا وسمعتنا لدى المستخدمين». وشرح بفرنيرغر أنه في حال رصد يوتيوب أي مشاهدات يسجلها طرف ثالث (شركات التسويق مثلاً)، ستحذف مباشرة، وقد تعرّض صاحب الحساب لإجراءات «تأديبية» تشمل إزالة الفيديو، وتعليق الحساب. وتأتي هذه الخطوة بعدما حذّر يوتيوب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي

أصحاب القنوات التابعة له من التعامل مع شركات التسويق التي تعرض عدد كبير منها خدماته في بيع المشاهدات الوهمية. من جهتها، رجّحت الـ«غارديان» أن يكون هناك هدفان وراء حملة غوغل الجديدة. الأول هو التأكيد للشركات الإعلانية أن إعلاناتها تُشاهد من قبل أشخاص حقيقيين. أما الثاني، فهو إجبار أصحاب القنوات (youtube channels) على كسب الجمهور من خلال استخدام نظام غوغل الخاص بالإعلانات الذي يحمل اسم TrueView. تصرّف يوتيوب ومن ورائه غوغل، يبدو مبرراً اليوم، وخصوصاً أنه الموقع الوحيد الذي بقي يتمتع بمستوى معين من الصدقية لدى مستخدميه بعد علامات الاستفهام الكثيرة التي رُسمت حول تويتر وفيسبوك.

## على الشاشة

## جو قصف طوني... وخذلك على trash

«هاجم نجم فريق «بينك فلويد» روجر ووترز المثلة سكارليت جوهانسون على صفحته الشخصية على فايسبوك. الهجوم جاء على خلفية تخلي المثلة الأميركية عن منصبها سفيرة عالمية لمنظمة «أوكسفام». بعد الانتقادات التي وجهتها لها الأخيرة بسبب مشاركتها في إعلان لشركة «سودا ستريم» الإسرائيلية، التي يقع مصنعها في «ميشور أدوميم» في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية (الأخبار 2014/1/27). وقال ووترز إنه من خلال تعاونه السابق مع جوهانسون، تعرّف إليها «كشابة قوية تؤمن بالحقيقة وحقوق الإنسان والقوانين والحب». لكن الآن يصعب عليه وعلى كل المدافعين عن القهريين والمحتلين «استيعاب موقفها».

بعدما توقّفت التحضيرات لبرنامجها On Stage With My Idol الذي كان من المتوقع عرضه على قناة «الجديد»، يحضّر المقتّم طوني أبو جودة برنامجاً غنائياً حوارياً شبيهاً بـ «يا ليل يا عين» الذي قدّمه في التسعينيات، ومن المتوقع عرضه على قناة cbc المصرية و mtv اللبنانية.

بدأت المثلة سيرين عبد النور (الصورة) أمس تصوير مشاهد فيلمها المصري «سوء تفاهم» (كتابة محمد ناير وإنتاج سيدرز آرت بروداكشن» لصاحبها صادق الصنّاح) إلى جانب أحمد السعدني



وشريف منير، على أن تستكمل مشاهد العمل في الصيف المقبل. كما تتهيأ بطلة «روبي» لانطلاق مسلسلها المؤلف من 90 حلقة ومن إخراج محمد العدل، ويجمع الممثل السوري مكسيم خليل ونظيره المصري خالد سليم، وسيعرض في رمضان المقبل.

يستضيف مارسيل غانم في برنامجها «كلام الناس» الليلة (21:15 - 21:30) (Ibci) الداعية عمر بكري، وأنطوان نصر الله. وفي الحلقة أيضاً، تحية للصحافي الراحل غسان تويني في ذكرى غيابه. كما ستطرق الحلقة إلى فيلم «طالع نازل» مع المخرج محمود حجيج.

قالت شهيرة خليل رئيسة تحرير مجلة الأطفال المصرية «سمير» إن وضع صورة المشير عبد الفتاح السيسي على الغلاف ليس سابقة سياسية، وإن المجلة وضعت سابقاً صور رؤساء ونجوم ولاعبين كرة على غلافها. ولفتت خليل إلى أنّ القرار نتج من اهتمام مجموعة من الأطفال برسم بورتريه للسيسي في ورشات العمل التي تنظمها «سمير» لقراءها.

أصبح في حكم المؤكد أن فرقة الروك المصرية «كاريوكي» ستطلّ غداً الجمعة في أولى حلقات برنامج «البرنامج» لباسم يوسف على قناة «mbc» مصر. وأعلنت المحطة عرض البرنامج في العاشرة مساءً.

تستضيف منى أبو حمزة في برنامجها «حديث البلد» الليلة (21:30 - 22:00): الوزير السابق فارس بوزين، دانيلا رحمة، كارول الحاج، ميشال قزبي ومصمم الأزياء طوني ورد، إضافة إلى ضيوف آخرين.

تتحدث لوركا سيبتي في برنامجها «صوت الشعب» على إذاعة «صوت الشعب» بعد غد السبت (بعد موجز الرابعة والنصف) التشكيلي العراقي جبر علوان في حوار شامل يتناول مراحل من حياته منذ الطفولة في بابل إلى روما، وتجربته مع الرسم واللوحات والألوان.

عن «الخواريف» وتبعية اللبنانيين وضرورة التحرر ليختم بتوجيه النقد عينه إلى الطبقة السياسية والكراسي بشخصية عالية: «اللي قاعد عالكرسي صعب يحكي جالس. أنا جو معلوف رح أحكي جالس».

اعتقد المشاهد أنّ حماسة معلوف الزائدة، بعد غياب أشهر عن الشاشة، قد تبرّز هذا الأداء المسرحي وتنصيب نفسه وصياً يتحدث باسم الناس ويعظهم. إلا أنّه سرعان ما يكرّر السيناريو في الحلقة الثانية: الوقفة عينها، المضمون الوعظي والساخت على السلطة والداعي إلى ممارسة الإعلام دوره «التوعوي» في التنبيه من مخاطر الـ cybersex والجريمة. وبين الحلقتين، سجّال وصل إلى حد تقاذف الكلام والتهم بين طوني خليفة (برنامج «للنشر» على «الجديد») الذي لم يرقه كيف سبقه معلوف إلى فتح ملف الابتزاز الجنسي، فحول حلقة إلى منبر للرد ووصل به الأمر إلى حد استضافة المتهم الأساسي في هذه الجريمة خالد مخلوف. جاء رد جو سريعاً وعنيفاً أول من أمس. بدأ مستاءً، مع أنّه كان قد ذكر أسماء الشخصيات الشهيرة التي وقعت ضحية الابتزاز في الحلقة الأولى. لكن أول من أمس، اقتطعها بعدما أثار الأمر زوبعة لم تنته حتى اليوم. توخّه معلوف إلى «زميله»، خليفة، ملقناً إياه درساً في القانون وأخلاق المهنة. وتحدث عن الفيديوات الجنسية التي ادّعى خليفة أنّها للاعبين كرة سلة، وسرعان ما تبين أنّها مأخوذة عن مواقع إلكترونية. وتحدث جو أيضاً عن «الحقد والكراهة» تجاه Ibci وعن سقوط الصديقة لدى خليفة وبرنامجها.

في المحصلة، نقل معلوف ميكروفونه من mtv إلى Ibci متكلماً على المراجع القانونية والحقوقية في أي قضية يثيرها، وهذا ما يسجّل له. لكنه لم يستطع الخروج من عباءة الواعظ ولم يبتكر أسلوباً جديداً يخاطب به الناس ويقف على قضاياهم بعيداً عن النبرة العالية والبحث عن الإثارة ضمن الحدود الضيقة التي تتيحها القواعد الجديدة للبرنامج.

«حكي جالس» كلّ ثلاثاء 21:30 على Ibci



## لقت طوني خليفة درسا في القانون وأخلاق المهنة

«الجنسية» المسجلة على الشبكة العنكبوتية.

يبدأ البرنامج عادةً بكلمة كبيرة من الوعظ والخطاب الناقم على السلطة والكراسي والمتكلّم باسم الناس، مع الحُصّ على التغيير و«النق» على أوضاع البلد طيلة الوقت. يأتي ذلك عبر مقدمة تمتد لأكثر من 10 دقائق، يتلوها معلوف واقفاً إلى جانب كرسيه الأسود الكبير، والكاميرا تدور حوله مركزة على وجهه. يتوجه إلى الناس قائلاً: «مين منكم حاسس حاله إنسان؟». يتحدث بعدها

إلى جانبه كرسيه الأسود، فيما هو واقف طوال الوقت، يمتدنا بوابل من المواعظ. مع ذلك، يسجّل لبرنامجها على Ibci، اتكاؤه على المراجع القانونية والحقوقية في أي قضية يثيرها. أما حلقة أول من أمس، فقد شهدت حرباً ضروساً مع زميله على «الجديد»

## زينب حاوي

«الثورة الوحيدة الحقيقية هي ثورتنا عالذات (...). بدك ثورة، بدك تغيير، حكي جالس، إنت اللي بتغير، ما حدا غيرك». هكذا، تدخلنا الكلمات التي كتبها الفنان مروان خوري لبرنامج «حكي جالس» (إعداد وتقديم جو معلوف - إخراج جورج خليل) في أجواء الثورة والتمرد، وتبشرنا بالتغيير الذي يبدأ من «الذات نحو المجتمع» كما يروج البرنامج. هذا في الشكل. لكن، ماذا عن مضمون البرنامج في حلقة الأوليين؟ تغييرات كثيرة طرأت على خطاب المقتّم اللبناني الذي عرفناه رجوعياً على محطة mtv، وخصوصاً بعد حلقة الشهيرة حول ملهى الدكوانة (الأخبار 2013/4/24). حطّ معلوف أخيراً في Ibci بخطاب حقوقي وإنساني مدروس، لكن متقّصاً الأداء نفسه. يمتنّهن الدور كمنولوجيست مع استقرار النبرة الخطابية الهجومية طيلة الوقت.

تغيير في الديكور وفي عرض التقارير، التي باتت المشاهد يراها بشكل تمثيلي، فيما ركزت الحلقتان الماضيتان على قضايا اجتماعية وإنسانية مع «دوز» عال من الإثارة. وليس بالضرورة أن تكون الإثارة جنسية، مع أنّ جزءاً كبيراً منها كان كذلك، وتحديداً في الحلقة الأولى لدى الحديث عن اغتصاب الخادمة الأجنبية في أحد السجون اللبنانية، والابتزاز الذي تعرّض له مشاهير الفن والرياضة والسياسة من خلال التهديد بعرض فيديواتهم

**METRO**

تانيا صالح في مترو المدينه

**TANIA SALEH**

LIVE FEB. 7 & 14, 2014 AT 9:30

TICKETS: 35\$ INCLUDING 1 DRINK

facebook.com/metroalmadina  
twitter.com/metroalmadina  
instagram/metroalmadina  
www.metroalmadina.com  
phone: 76-309363

السفير

Photo med BEYROUTH بيروت

2014 17 JANVIER • 16 FÉVRIER

LE FESTIVAL DE LA PHOTOGRAPHIE MEDITERRANEEENNE entrée libre

LIBAN HORIZONS INSTITUT FRANÇAIS

LE GRAY BEIRUT BYBLOS BANK solidere

canson STADION AXA ME

## التقارب الأوروبي الإيراني: النموذج الإيطالي

حمزة عباس جمول\*

كان واضحاً منذ البداية أن أي اتفاق إيراني - غربي حول الملف النووي سيكون له آثار مهمة على ملفات عدة في المنطقة. من هذا المنطلق كثرت التحليلات والدراسات عن انعكاسات الاتفاق الإيراني الغربي على كل من الملف السوري، القضية الفلسطينية، الانسحاب الأميركي من أفغانستان وعلى الملف العراقي. في الجهة المقابلة، ندرت الدراسات عن قضية لا تقل أهمية عن القضايا السابق ذكرها؛ العلاقات الأوروبية - الإيرانية.

تعددت القضايا الخلافية بين الاتحاد الأوروبي والجمهورية الإسلامية في إيران منذ عام 1979، لكن نتائج الخلاف وردات الفعل السلبية أوصلت الأوروبيين إلى قناعة مفادها بأن المصالح الاقتصادية المشتركة مدعاة لتجاوز الخلافات. من هذا المنطلق كانت الرغبة الأوروبية في تعزيز العلاقة مع إيران، وأدائها «دور الوسيط» في المفاوضات الإيرانية - الغربية. إن ترؤس كاترين أشتون المفاوضات كان بمثابة بادرة حسن نية ووسيلة لتكريس دور الاتحاد الأوروبي الرافض لمنطق القوة في إدارة بعض الأزمات الدولية. قد لا تسمح السطور المقبلة بدراسة معمقة للعلاقة الإيرانية - الإيطالية، لكن قد يكون مفيداً عرض جزء من الوقائع والأحداث التي طرأت على هذه العلاقة وبوتيرة متسارعة في الأونة الأخيرة.

تعد إيران سوقاً جاذبة للاقتصاد والاستثمار الإيطالي وذلك لسببين مهمين، إذ يحل الوضع الديموغرافي في المقام الأول، حيث أن 61% من السكان في إيران هم من الفئة العمرية بين 14 - 61، أي سن العمل.

ويأتي كل من قطاع صناعة الأغذية الزراعية وقطاع صناعة البتروكيماويات، في المرتبة الثانية. تفيد بيانات غرفة التجارة والصناعة الإيطالية - الإيرانية أن إيطاليا، وبالرغم من العقوبات الاقتصادية، ما زالت تحتل مرتبة الشريك التجاري الأوروبي الأول لإيران. تستورد إيران من إيطاليا ما يقارب 6% من احتياجاتها من قطاع الزراعة والصناعة البتروكيماوية، بينما تشتري إيطاليا ما يقارب نسبة 17,1% من الصادرات الإيرانية.

حالما أعلن الاتفاق النووي الأولي بدأت «تَكَز» سبحة» الانفتاح الإيطالي على الجمهورية الإسلامية. بعدما استقبلت روما وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، زارت نظيرته الإيطالية، إيما بونينو طهران في 21 - 22 من شهر كانون الأول/ ديسمبر 2013 على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى، في زيارة تعد الأولى لوزير خارجية إيطاليا منذ عشر سنوات، والأولى لوزير خارجية بلد أوروبي منذ انتخاب الشيخ حسن روحاني. تبعت هذه اللقاءات بأيام معدودة زيارة لرئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ بيار فرديندو كازيني في 4 - 5 كانون ثاني/ يناير 2014، كذلك تجري الترتيبات للزيارة المرتقبة لرئيس مجلس الوزراء إنريكو ليتا إلى طهران، وزيارة مماثلة للرئيس روحاني إلى روما.

من المفيد القول أيضاً، إن زيارة بونينو أتت بعد لقاءين؛ الأول عقد في فيينا بين رئيس مجلس إدارة مجموعة «إيني» الإيطالية للطاقة باولو سكارووني، ووزير النفط الإيراني بيجان نمدار زقانة، على هامش اجتماع لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»،

مطلع كانون أول/ ديسمبر 2013، والثاني عقد في طهران في 17 - 18 كانون الأول، بين وزير الخارجية الإيطالي الأسبق ماسيمو داليفا، ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

إن المقياس الأساسي لهذه العلاقة المتبادلة يتمثل في تلبية الأولويات المتقاربة للطرفين. من جهة، هناك الحاجة الإيطالية لتجاوز أزمته «القاتلة» من خلال تفعيل وتيرة التعاون مع إيران والمساهمة في تحقيق الأمن في الشرق الأوسط، ومن جهة ثانية تتبلور حاجة إيران إلى الاستمرار في تقليص الضرر الناجم عن العقوبات والاستفادة من «شهور العسل»، التي تلت الاتفاق الأولي، وربما تلك القادمة من بعد شهر حزيران 2014. إن أبعاد هذا الطموح المتبادل هي جيو- سياسية محضة، ولعل المرحلة الحالية في تجدد النظام العالمي هي الفرصة الأفضل للطرفين لتحقيق بعض المكاسب؛ استعادة روما جزء من نفوذها ودورها في المنطقة، وتكريس إيران نفسها كقوة إقليمية.

تتبنى إيطاليا (ومعها الاتحاد الأوروبي) فكرة أن الحل الرئيسي للأزمة الاقتصادية الإيطالية (ومعها الأزمة الأوروبية) يكمن في التوجه نحو الضفة الجنوبية للمتوسط، وفي الانفتاح على السوق الإيرانية. تولى إيطاليا أهمية مطلقة لإعادة رسم نفوذها وحضورها الجيو- سياسي من خلال استغلال أهم ملفين في المنطقة؛ سوريا وإيران. من هذا المنطلق، شاركت في غزو ليبيا، ودعت الدبلوماسية الإيطالية إلى ضرورة تبني الحل السلمي في سوريا، وفي الملف النووي الإيراني، وعارضت استبعاد إيران عن مؤتمر «جنيف 2»، الذي تشارك فيه كمكافأة لتقديمها أحد موانئها البحرية (جوبا تاورو في كالابريا) كاستراحة للسلاح النووي السوري في طريقه للوجهة النهائية.

في المقابل، صرحت إيران بدعمها لترشح إيطاليا لعضوية مجلس الأمن. لا يخفى على المطلع على كواليس السياسة الخارجية الإيطالية إن إيران هي الشغل الشاغل للساسة في روما، وليس أمراً خافياً على أحد أن مقر السفارة الإيرانية في شارع نومنتانا، يعج يومياً بالضيوف والوفود على كافة أنواعها؛ الحكومية، مجلسي النواب والشيوخ، غرف التجارة، الجامعات، الهيئات المحلية والمنظمات غير الحكومية. كل هؤلاء ينتظرون تاشيرة الدخول إلى طهران.

فيما تسعى الولايات المتحدة الأميركية إلى حجب الدور الإيراني وتقليص المكاسب الإيرانية الجيو- سياسية من الاتفاق النووي، في المقابل لا يسمح الوضع الاقتصادي الإيطالي بممارسة لعبة الحجب والاستفزاز لإيران بسبب الحاجة الإيطالية - الأوروبية الملحة للسوق الإيرانية، لكونها من أهم الوصفات العلاجية للأزمة المستمرة.

إن العلاقات الإيطالية الإيرانية تتميز بعمق التبادل التجاري، الذي استمر في التقدم بالرغم من التغييرات التي طرأت على الحكومات في كلا البلدين. خلاصة لما تقدم، تميّزت هذه العلاقة في مرحلة ما قبل الاتفاق النووي بـ: كثيّر من الاقتصاد وقليل من السياسة، ومن الواضح أن المعادلة ستتغير في المرحلة المقبلة لتصبح كثيّر من السياسة وكثيّر من الاقتصاد، وستكون إيطاليا كما قال الرئيس روحاني «بوابة» إيران للتفاعل مع أوروبا.

\* باحث سياسي

## الاعتدال في مملكة الت

فؤاد إبراهيم\*

مفهوم الاعتدال في العقل السياسي والديني السعودي يكتسي شكلاً مخاتلاً، إلى الحد الذي يجعله فريداً ويندرج في سياق «الخصوصية» السعودية. فما تسالم فلاسفة الحقوق والسياسة على وصفه اعتدالاً، قد لا يكون كذلك البتة في السعودية، فهو اعتدال مقارنةً بالتدجيج الكثيف للخطاب العنفي، وما يعتقده البعض تطرفاً، قد يصبح نموذجاً متقدماً في الاعتدال.

فالاعتدال في المفهوم الوهابي السعودي يراوح بين نقويض الدولة كحقيقة تاريخية واجتماعية، ووصفها وسيلة لضمان حرية التفكير، ومصدراً للأمن المجتمعي، أو حتى بكونها التجسيد التام لإرادة المجتمع لحظة بلوغه الرشد الروحي والأخلاقي والعقلي.

لا بد من معايير جديدة للاعتدال، في ظل تمدد مساحة العنف والتطرف، واتخاذهما أشكالاً راديكالية غير مسبوقة، تتجاوز حدود السادية، والهلوسة، والعبثية والتعطش إلى الدماء.

## باتت الرؤية الوهابية للحرب الأهلية في بلاد المسلمين هي المرشد العام لها يجري من نزاعات

في السياسة، يأخذ الاعتدال السعودي شكل المصادرة المطلقة لإرادة المجتمع، وفرض الوصاية الخامة عليه. على سبيل المثال، من يتامل في كلمة سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، خلال كلمة المملكة السعودية في افتتاح مؤتمر «جنيف 2» حول سوريا في مدينة مونترال السويسرية في 22 كانون الثاني الجاري، يشعر بأن الرجل كان أميناً في التعبير عن جوهر الحكم الملكي الشمولي في بلاده، فهو لم يمنح وفدي الحكومة والمعارضة في سوريا فرصة للقاء والحوار والاتفاق، إذ اختار لهما «فخامة الرئيس»، الجربا، وحدد لهما مستقبل سوريا، لا يكون فيه لأحد دور، وتلا بعد ذلك قائمة متطلبات، منها فتح ممرات إنسانية، واطلاق المعتقلين، وإرساء أسس انتقال سريع للسلطة، على أساس أن «الائتلاف الوطني» المعارض الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري، وافترض بعد ذلك أنه بهذا يستطيع السوريون تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم.

نجيب نصير\*

هل يأبه أو يتأثر محرك السيارة أو الطائرة إذا جرى رفضهما والإعراض عنهما لأسباب أيديولوجية أو اعتقادية؟ هل تهتز أو تحرد نظريات الفيزياء إذا قوبلت بالتأييم أو التثريب لأسباب من خصوصية ثقافية أو تمايز أخلاقي؟ بالطبع لا. ليس لأن الإعراض والرفض والتثريب والتأييم من خارج حقلها المعرفي الاختصاصي فقط، بل لأن الحاجة إليها على الرغم من كل مثلبة أو عيب قد يظهر فيها، تقتضي اعتمادها واستعمالها والتفاعل معها وتطويرها، إن كان في الواقع الفيزيائي كما السيارة والطائرة والثلاجة إلخ، أو في الواقع العقلي كما النظريات والمفاهيم والمصطلحات المعرفية... فالمسافة بحاجة إلى وسيلة نقل بالضرورة، كما ارتقاء العلوم والمعارف يحتاج إلى النظريات والأبحاث بالضرورة أيضاً، إن لم نقل بالبداهة. وهذه التكنولوجيات لا يزعجها أو يرضيها إن أخذ بها أم لم يؤخذ، فالحاجة بشرية وعلى الإنسان أن يسارع ودون تردد إلى تسديد حاجاته، تلبية لمطلب الارتقاء الحامي من الفناء.

بين الرفض والقبول هناك التجريب، فبعد نجاح التجارب، لا يمكن لعاقل أن يرفض أو يوافق هذه المنجزات بسبب خصوصية ما، فهو إما أن يستعملها ويكسب فوائدها، أو يعرض عنها ويخسر تلك الفوائد إما مرحلياً أو على

بالمناسبة، فإن انتقائية الفيصل لا تنفك عن الاعتدال السعودي، فهو حين يطالب بانسحاب العناصر الأجنبية كافة من سوريا، لا يتردد في حصر هذه العناصر في الحرس الثوري وحزب الله، فيما تصبح التشكيلات القاعدية بدءاً من «النصرة» و«داعش» وصولاً إلى «الجمعة الإسلامية» المدعومة سعودياً خارج الحصرية تلك.

لا ريب في أن ما تقوم به التنظيمات الإرهابية هذه، وباقي التشكيلات القاعدية التي تتغذى على الوهابية فكرياً، والبتروودولار السعودي مصدراً مالياً، تسير عكس التاريخ الإنساني، وهي تعيد الإنسان إلى مرحلة التوحش والهمجية، إلى ما قبل الدولة، باعتبارها مرحلة من التحضّر والتعايش بين بني الإنسان لضمان أمنهم واستمرارهم.

في الأدبيات الوهابية التي تعتنقها تنظيمات القاعدة، بكل فروعها، ثمة نفور شامل من فكرة الدولة، وحضور راسخ لمفهوم الجماعة والامارة، حيث يبدو الفارق بين وسائل تجسيد قيمة الحق. ففي الدولة المدنية لا قيمة للحق إلا بما ينبعث في هيئة القانون الناظم لعلاقة



## وهم الحضور في العالم

المدى الطويل، لتبدو هذه الخصوصية عبارة عن إعاقة أو عاهة، تمنع عنه سبل الارتقاء، ومنها على نحو أساسي تناغمه مع العالم المحيط تنافساً أو تعاونياً، ليقع في زاوية الإلغاء، وما يليه من عنف ملء الفراغ الحاصل بينه وبين أي آخر. من هنا يبدو الرضوخ لأي منجز مجرب ضرورة، لا ترفاً ولا تنازلاً ولا خياراً، إنه محاولة للوجود في منطقة ما بعد الصفر المدني والحضاري معاً.

من هذه الزاوية أيضاً، يمكننا النظر إلى العالمية، فهي لا تتأثر، ولا تزداد شرفاً أو مهانة، إن اعتمدت واستخدمت، أو لم تعتمد أو تستخدم. فالعقل الذي أبداعها جعلها في خدمة الإنسان يستطيع بواسطة استخدامها كأداة (لا كعقيدة أو إيمان على أية حال) كي ينظم عيشه الجماعي، على أسس وقوانين ناجحة، والتصرف بسببية مقنعة تجاه المشاكل والأسئلة التي تواجهه، كاستئالة المجتمع والدولة والإنتاج وحماية هذا الإنتاج وحسن توزيعه، كمحاولة للاقترب من الخير الأعلى كما تفهمه البشرية، على هذه الكرة الأرضية بالذات.

جرى تجريب العالمية، وإثبات نجاعتها وضرورتها للعيش البشري المترع بالأخطاء والخطايا، تماماً كما جرى تجريب الأسبيرين والعمليات الجراحية وطفل الأنثروب والاستنساخ والأسمدة الزراعية وغيرها ل يظهر أنها صالحة لكل زمان ومكان مع تعديلات قد تفرضها البيئة، مثلها مثل أية أداة أو نظرية

## كفير

الحكومين فيما بينهم، وبينهم وبين الحاكم، أما في الإمارة، بالمعنى الديني، فإن التجسيد يأخذ شكلاً عنيقاً. وإذا كانت غاية الدولة هي الحرية والأمن، فإن غاية الجماعة، الإمارة في المنظور الوهابي هي الحق الطبيعي الذي يتنازل عنه المؤمنون والعمل من أجل الجماعة. بكلمات أخرى، تجسد تنظيمات القاعدة جماعات عابرة للدولة وعليها، أي إن وظيفتها لا تقتصر فقط على تجاوز حدود الدولة، بل هي تسعى إلى تحطيمها أيضاً، بكل الوسائل المتاحة.

تأسيساً على التناقض بين الدولة والجماعة، فجرت تنظيمات القاعدة (داعش والنصرة) وخالطها المؤتلفة في «الجبهة الإسلامية» النزعات الطائفية، وباتت الرؤية الوهابية للحرب الأهلية في بلاد المسلمين هي المرشد العام لما يجري من نزاعات. وقد أرسيت تصورات طائفية لصراعات مسلحة تدور رحاها في المجال العربي، وأعطيت الصراعات صفة دينية وطائفية، وكان ثمة تصفية حساب مذهبية بين السنة والشيعة تديرها الوهابية، وترى أنها الفرصة التاريخية التي لا يمكن

تعويضها بالنسبة إليها حيث تشعل الحرب وتفرج عليها وتحصد أرباحها. في جولة خاطفة على مواقع الجماعات القاعدية على الشبكة العنكبوتية، تتظهر الوهابية كأيدولوجيا مشرعة للعنف بكل أشكاله. في فيديو كليب، يظهر أحد كوادر «داعش» من السعوديين لتبرير قتل الجيش العراقي، ويقول بزهو «إننا تناحرننا معهم على لا إله إلا الله»، وهي العبارة المفتاحية للوهابية وافتراقها عن بقية المسلمين السنة والشيعة. ملاحظة أخرى في الشريط المصور، ظهور خلفية نشيد بنبرة جدية واضحة، فيما ظهر قائد داعشي آخر وهو يهدد بقطع الرؤوس.

في موقع «منبر التوحيد والجهاد» المتخصص في نشر أخبار القاعدة بكل فروعها، الذي يحمل شعاراً «قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر»، تبدو الوهابية هي العقيدة الدينية لتنظيمات القاعدة بكل فروعها، حيث تستمد جميعها من الوهابية رؤيتها الكونية وتصورها الديني في الجهاد. وبمجرد مطالعة خاطفة في أيقونة «سلسلة تصحيح المفاهيم» تبدو العقيدة الوهابية باركانها نافرة من قبيل: توحيد

الالهوية، توحيد الاسماء والصفات، الولاء والبراء... كما تكشف قائمة الكتب المختارة في الموقع عن المرجعية الوهابية التي تستمد منها كتابات شيوخ الجهاد.

ما يلفت أن العنصر السعودي في التنظيمات القاعدية وباقي التشكيلات القاعدية الصغيرة بات مطلوباً ليس لضرورة تمويلية فحسب، بل والمستلزمات قتالية، وإرشادية، وفقهية. فألى جانب تزايد أعداد السعوديين وسط فرق الانتحاريين في سوريا، فإن ثمة حضوراً للمشايع الوهابيين وسط الجماعات القاعدية المتناحرة في سوريا والعراق.

الشيخ عبد الله المحيبي، أحد كبار شيوخ الجهاد في بلاد الشام، قدم من بريدة وسط السعودية والتحق بركب المقاتلين في سوريا، وتنقل بين الجماعات المسلحة المرتبطة بشبكة القاعدة. وبعد نشوب القتال فيما بينها، تقدم في 25 كانون الثاني الجاري بمبادرة عنوانها «مبادرة الأمة». يعز المحيبي أحد صفوف التحريض على القتال في سوريا، وله

خطب في مساجد المملكة تحرض الشباب على الهجرة إلى دار الرباط في بلاد الشام، وذهب بنفسه للقتال، وكان يستنفر العلماء وطلبة العلم الشرعي للهجرة إلى سوريا والقيام بواجب الدعوة إلى هداية السوريين. وكشف في خطبة له في أحد مساجد المملكة عن أن من بين المجاهدين أنفسهم من لا يصلي ولا يعرف أمور دينه، ولا بد من مجيء الدعوة لهديتهم. في مبادرته للصلح بين «داعش» و«النصرة» و«الجبهة الإسلامية» وغيرها من تنظيمات القاعدة يقول المحيبي «وقد التقيت جميع الأطراف المتقاتلة اليوم، وسعدت منهم تقارباً في وجهات النظر، وإقراراً بوجوب التحاكم إلى شرع الله». ويضيف: «وقد كان مما استبشرننا به ورأيناه علامة خير بإذن الله؛ أن حكيم الأمة: الشيخ المجاهد الدكتور أيمن الظواهري قد أصدر كلمته... يدعو إلى ما عزمنا على الدعوة إليه». وتضمنت بنود المبادرة ما يشير إلى العقيدة الوهابية للمجموعات المعنية بها، وقال ما نضه «قام إخوانكم في مركز دعاة الجهاد بترشيح عشرة أسماء من شرعيتي الفصائل التي اعتزلت الفتنة، كصقور العز والكثيبة الخضراء وكتائب جند الأقصى، وغيرهم وهم جميعاً مجاهدون مرضيؤ العقيدة فيما نحسنهم...». والعقيدة المرضي عنها هنا ليست شيئاً آخر غير الوهابية.

وذكر في البند التاسع أسماء الجماعات القاعدية المتقاتلة والمعنية بالمبادرة وهي: الدولة الإسلامية في العراق والشام - الجبهة الإسلامية - جيش المجاهدين - جبهة ثوار سوريا، جبهة النصرة.

ما يلفت أن «القاعدة» باتت مكوناً مقبولاً في التداول الإعلامي والديني اليومي (أ ف ب)



وكان المحيبي قد وجه نداء في منتصف كانون الثاني الجاري إلى «داعش» وعدد من الفصائل، وكان يقول إن القتال الدائر فيما بينها «قتال فتنة» ينبغي اعتزاله والنأي عنه. وقال إن «القتال اليوم في الشام بين الفصائل المجاهدة إنما هو قتال فتنة بين المسلمين».

ما يلفت أن «القاعدة» وتحت عناوين أخرى (النصرة وداعش والجبهة الإسلامية... وغيرها) باتت مكوناً مقبولاً في التداول الإعلامي والديني اليومي. ولم تعد ظاهرة منبوذة أو ناشزة، لذلك يستنفر بعض المشايخ الوهابيين للدفاع عنها. الداعية المثير للجدل محمد العريفي لم يتردد في إعلان دعمه لتنظيم «داعش»، وإن تلمح خلف عناوين أخرى، حين رأى أن حملة الجيش العراقي على مقاتلي التنظيم استهداف للسنة في العراق، وخاصة في الأنبار. وقال في تغريدة له «ما يقع في أنبار العراق من أعظم المصائب». ودعا إلى نصرته مقاتلي «داعش» وأيضاً بالتلطي خلف عناوين مخالطة مثل «أهل السنة، وأهلنا في العراق»، واستعمال مفردات تحريضية من قبيل أن أهل الأنبار يتعرضون للقتل والتشريد والتجويج.

شن داوود الشريان، من على قناة «إم بي سي» ملكها الوليد بن إبراهيم، هجوماً لفظياً مبالغاً على مشايخ الصحوة، وبالاسم مثل سلمان العودة، ومحمد العريفي، ومحسن العواجي. وكان ينطوي موقف الشريان على تهديد بأن هؤلاء المشايخ لن يفلتوا هذه المرة، بعدما أفلتوا من تجربتي أفغانستان والعراق. في المقابل، أصدرت جمعية «حسم» للحقوق المدنية والسياسية بياناً في 27 كانون الثاني الجاري انتقدت فيه موقف الشريان، وعدته «محاولة تبرئة النظام السعودي من خروج الشباب السعودي للقتال في الخارج»، وحملت الجمعية النظام المسؤولية الكبرى، لأنه هو من صاغ التعليم وثقافة المجتمع وفرض عليه «أيدولوجيته المتطرفة والإقصائية»، وبالتالي «حتى الأشخاص الذين تتهمهم السلطة بالتشدد هم نتاج مدرستها». وأرجعت الجمعية خلاف السلطة مع المشايخ معها «ليس لتشدهم، لكن لأنهم وجهوا تشدهم تجاه السلطة، لا تجاه المجتمع فقط كما أراد النظام».

في الأخير، إذا كان التطرف يتمثل في شواء الجماع أو تحويلها إلى كرة تقاذفها الأقدام، كما في فيديو كليب يظهر مقاتلي «داعش»، فإن الاعتدال يكون بحرق أجساد عناصر الأخيرة، كما تفعل «الجبهة الإسلامية» المدعومة تمويلياً وتسليحاً وتدريباً من السعودية.

\* باحث وناشط سياسي

والدولة الألمانية كتكنولوجيا هي أحسن ما توصل إليه الإنسان العاقل من أجل إدارة وتنظيم المجتمع كإمكانات إنتاجية، تحتاج إلى العدالة والإنصاف والتسالم والاحتكام وإلخ من ضرورات الوجود الحقيقي في الدنيا.

لن تتأثر العالمية برفضها أو بقبولها، فالتكنولوجيات لا تأتبه لذلك، ومن يمتلك سيارة أو طائرة فيمكنه أن يسافر، وعلى من يرفض هذه التكنولوجيات أن يمشي أو يركب بعيره، فهي لا تمنع أبداً، وعلى الرفض لها أن يتحمل مسؤولية ونتائج رفضه، وألا يحفل الآخرين هذه المسؤولية بالبحث عن ذرائع تبرر هزيمته.

وغالباً ما تكون بلا معنى في الفعل والممارسة، فهي شفاهية لغوية شعاراتية وافتخارية كاذبة ومناقضة مع ذاتها ومع المنطق، وانتقائية بقصد وبقصيدة غير نبيلين، حيث يقال، علينا أن نأخذ من الألمانية ما يناسبنا ونترك ما لا يناسبنا، وهنا بالذات ينتفي سوء التفاهم لبيد العجز بالظهور والفعل.

العالمانية (وكذلك الدولة) ليست مؤمنة أو ملحدة أو كافرة أو مشركة، ففيها من هذه الأمور كما في الآلة، التي لا تؤمن ولا تكفر، والنظر إليها، أي العالمية، من غير هذه الزوايا هو خلط مقصود وبعيد عن الموضوع، يصنع معارك جزافية على أمور وهمية (تسمى فتن)، تضع الفرص على الجماعة البشرية كي تكون هيئة حقيقية ذات مكانة تتمتع بالشعب والمنعة.

\* سيناريست سوري

لما تزل الدولة في اللغة وفي الذهنية، هي تعبير عن السلطان بالتماس مع الزمن، فيقال: دالت لهم، أو دالت لبني كذا. وبهذا المعنى يجري تصور الدولة حالياً، ما يؤدي إلى اختلاط بالرؤية وخطل في الممارسة. ففي الثقافة الشفاهية لا فرق بين الدولة والحكومة والسلطة والأجهزة والإدارات، يوحدتها احتكار العنف الذي يضبط التسالم بين الأفراد والجماعات، في مقابل احتكار السلطان. وهذه غاية بدائية

## الرضوخ لأي منجز مجرد هو ضرورة لا ترف ولا تنازك ولا خيار

جداً، بالنسبة إلى المفاهيم الحديثة، فالسعي إلى الإنصاف والعدالة أصبح من تطبيقات ماضي الدولة العالمية الحديثة، أي إنها تحصل حاصل لوجود دولة كهذه على الرغم من احتكارها للعنف، فالاستبداد وإطلاق يد «الدولة الشفوية» كشرط لمجرد تحقيق التسالم «الاجتماعي» يحول المجتمع ومعه ما يسمى «الدولة»، إلى وجود وإه قابل للانهايار في لحظة، وفي أي لحظة، فالتكنولوجيا كائن بارد محايد وصادق بجلافة، لا يحتمل أي أخطاء،

سبيل المصلحة، وتحقيق المصلحة المجتمعية لا بد له من أدوات (تكنولوجيات) يجري استخدامها وتطبيقها على نحو قصدي إرادي وعلائي، فالعضوية في المجتمع لم تعد منذ زمن طويل (منذ الكشف عن العقد الاجتماعي) خاضعة للإسالة التناسلية الجسدية أو الثقافية، بل أصبحت (شاء من شاء، وأبى من أبى) عقداً حقوقياً مدروساً بعمق، قادراً على التغيير ارتقائياً كلما استوفى مهماته. فالأصل في وجود هذا العقد هو التغيير والارتقاء من حالة إلى حالة أكثر فعالية وجدوى، تناغماً مع ما تتطلبه هذه الدنيا من فعل إنتاجي لا يمكن الاستغناء عنه، إلا لبعض الهواة، أو الذين لا يعلمون. وهنا يمكننا الإقرار بأن المجتمع بمعناه المعرفي هو علماني بالضرورة، وكذلك الدولة، فإذا لم تكن علمانية بالضرورة، فهي ليست دولة، بل مجرد توصيف شفاهي لتجربة إدارة، جرى إطلاق كلمة دولة عليها، لكنها لم تعد صالحة كدولة أو إدارة في العصر، كقول بـ«الدولة» الأموية أو الفاطمية أو البونانية أو الرومانية، كنماذج تعريفياً لسلطانها أو لحضورها في التاريخ، وإطلاق تسمية «دولة» اليوم لكونها متوافرة لغوياً، لا يعني بتاتا أن المقصود هو دولة بالمعنى المجتمعي المعاصر، فالدولة هي تكنولوجيات تنظيمية حديثة، لإدارة جماعات بشرية عليها أن تكون مجتمعاً بالضرورة، وعليه أن يكون قادراً على العيش في هذا العالم، وفي هذه الكرة الأرضية حتى الآن.

علمية، عليها أن تزيل أو تخفف عن الكائن البشري أعباء وإزنة، من فصيلة الإصطفاء الطبيعي، أو التنافس الإلغائي العادي منه والانتقامي الذي يسمى في المجاز «فتنة» وغيرهما من عوادي العيش البشري ذات الجذر الثقافي التفكيري. وتنشأ هذه الصلاحية للزمن والمكان، من واقع التفاعل اليومي مع العالم، الذي يحتاج إلى ندية ثقافية صالحة للعيش التنافسي، فإذا كان العالم كله يستخدم السيارة، فمن غير المنطقي منافسته بالبعير، أو إجباره على إلغاء السيارة كي يصبح هو جاهراً للمنافسة!

لم تكتشف العالمية، ولم تظهر كرسالة إلى البشرية ولا حتى كأيدولوجيا، وليس مطلوباً الإيمان بها وتفضيلها، ولا تأييم المعرضين عنها وتكفيرهم. فهذه التصنيفات بعيدة عن الواقع البشري الحالي، كما أنها بعيدة عن توصيف العالمية من خارج مواقع تطبيقها، أي في المجتمع والدولة بصفتهما التقنية تحديداً، كوسائل تسالم يفتحان الطريق للفعالية الإنسانية لسلوك طريق الإنتاج، الذي يحدد الهوية والمكانة، بواسطة المعايير المحايدة لهذا الإنتاج، واكتشاف مدى جدواه ونجاعته، كما ترصد ضرره وخسائره في هذه الدائرة تحديداً. إذ يجري استخدام العالمية كإداة، فالمجتمع والأمة والهوية والعيش في مجتمع هي ليست أسماء لمسميات محددة بالمشافهة، بل هي أفعال وممارسات يومية إرادية ينظمها العقل في



على أطلال  
منزله الذي  
هدمته قوات  
الاحتلال أمس  
في القدس  
(أحمد غرابلي -  
أ ف ب)

## إقرار بناء 349 وحدة استيطانية

تتسلح إسرائيل بعناوين تاريخية وأيديولوجية في فرض سياساتها لتهويد فلسطين المحتلة متمسكة بعمليات الاستيطان

علي حيدر

بالرغم من المخاوف من فرض مقاطعة أوروبية واسعة على إسرائيل، في حال فشل المفاوضات واتساع نطاق الاستيطان، وبالتزامن مع المساعي التي يبذلها وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لبلورة اتفاق إطار يشكل أساساً لاستمرار المفاوضات والحل المقترح أن تنتهي إليه، أقرت اللجنة المحلية للبناء التابعة لسلطات الاحتلال في القدس المحتلة بناء 349 وحدة سكنية استيطانية تهدف إلى تعزيز الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية.

وتوزعت الخطة على النحو الآتي: 223 في جبل أبو غنيم، 102 في مستوطنة النبي يعقوب، الواقعة شمال القدس الشرقية، و24 وحدة استيطانية في جبل المشارف «بسعغات زئيف» شمال القدس.

وبحسب حركة السلام الآن، يدور في إسرائيل الحديث عن رخص بناء تشكل بالفعل المرحلة النهائية، على أن يُبدأ بالبناء في الأسابيع المقبلة. ولفتت تقارير إعلامية إلى أن التصديق على هذه الوحدات يشكل خطوة استثنائية من ناحية الكمية، ومرحلة إضافية في توسيع الأحياء اليهودية في المدينة، الواقعة ما وراء الخط الأخضر. هذا بينما يقيم نحو 350 الف مستوطن في مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة إلى جانب 200 الف في أحياء استيطانية في القدس الشرقية المحتلة.

ونقل موقع «واللاه» العبري عن عضو اللجنة المحلية في حزب ميرتس، أنه «دائماً في اللحظة الحاسمة، حين يتم السعي إلى اتفاق يقود إلى سلام مع الفلسطينيين، تبحث بلدية القدس عن عقبات لوضعها أمام المفاوضات.

ولفت ممثل ميرتس اليساري أيضاً إلى أنه منذ زمن جرى الاتفاق مع الفلسطينيين، على أن الأحياء اليهودية (باستثناء هار حوما/ جبل أبو غنيم) ليست خاضعة للمفاوضات وأنها ستبقى تحت السيطرة الإسرائيلية.

في المقابل، اعتبرت بلدية القدس، أنه لا يوجد أي تغيير في سياستها، وطوال الأربعين سنة الأخيرة نحن نواصل البناء في كل أحياء المدينة وفق مخطط شامل، وأنه في السنوات المقبلة، من المتوقع بناء عشرات آلاف الوحدات السكنية في كل أنحاء المدينة، بما يشمل كافة القطاعات.

في السياق، يُفترض أن تبحث اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، يوم الأحد المقبل، مشروع قانون يدعو إلى تطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة الغربية وعلى الطرق المؤدية إليها. رغم أن محاولة إقرار مشروع قانون مشابه في الولاية السابقة للحكومة، باءت بالفشل.

على صعيد آخر، وبالرغم من أن القيادات الإسرائيلية تواصل اتهام الفلسطينيين بالتحريض على إسرائيل والمستوطنين، إلا أن الحكومة الإسرائيلية رفضت مبادرة فلسطينية أميركية، لعقد لجنة ثلاثية تبحث في مسألة التحريض والتعليم للسلام في مناطق السلطة الفلسطينية وفي إسرائيل. ومن أجل تجنب الدخول في معادلة وقف التحريض المتبادل، اشترط ممثل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في معالجة هذه المسألة، وزير الشؤون الاستراتيجية يوفال شطاينتس، مشاركة إسرائيل في هذه اللجنة، بحسب ما نقل موظف إسرائيلي رفيع.

بموازاة المفاوضات وتحت غطاؤها، تواصل الحكومة الإسرائيلية سياسة تهويد القدس وسائر المناطق الفلسطينية المحتلة، بهدف فرض وقائع، وإيصال رسالة واحدة بأنها ليست في وارد المساومة على سياساتها الاستيطانية

وطلب أن يجادر الفلسطينيين مسبقاً إلى خطوة بناء ثقة، عبر شطب مضامين تراها إسرائيل تحريضية من عدة مواقع فلسطينية على الإنترنت، رغم أن خطوة كهذه يُفترض أن تكون نتيجة لعملها لا مقدمة لها، بحسب المنطق الذي استوجب الدعوة إلى تشكيل هذه اللجنة. ونقلت «هآرتس» عن موظف إسرائيلي رفيع المستوى، أن المبعوث الأميركي مارتن انديك، ومسؤولين أميركيين آخرين، نقلوا قبل بضعة أسابيع إلى نتنياهو وشطاينتس اقتراحاً فلسطينياً لتشكيل لجنة يشارك فيها مندوبو السلطة، إسرائيل والولايات المتحدة للبحث في التحريض وفي التعليم للسلام.

وأوضح انديك وباقي المسؤولين الأميركيين أن الولايات المتحدة تؤيد الاقتراح، لكن شطاينتس رفض الاقتراح وادّعى أنه لا يوجد تماثل بين التحريض المنهجي من قبل شخصيات رسمية في السلطة، وبين ما تقوله السلطة عن تحريض في الجانب الإسرائيلي. وبحسب «هآرتس»، كان نتيناهو قد اتهم الفلسطينيين، في بداية كانون الثاني، على خلفية الاتصالات مع

الإدارة الأميركية حول وثيقة الإطار لمواصلة المفاوضات، بالتحريض المنهجي ضد إسرائيل الأمر الذي استدعى نقاشاً عاجلاً في هذه المسألة في جلسة الحكومة. بدأ بعدها شطاينتس بعرض تقارير للمسلك الدبلوماسي في إسرائيل ولوسائل الإعلام الأجنبية في هذا الشأن، إضافة إلى أن سفراء إسرائيل

ارتبك: ما بين البحر المتوسط ونهر الأردن ستكون هناك دولة إسرائيلية فقط

في العالم تلقوا تعليمات بالتوجه إلى وزارات الخارجية والإعلام في الدول التي يخدمون فيها ليعرضوا نماذج عن التحريض المناهض لإسرائيل ومعداة السامية في وسائل الإعلام الفلسطينية. من جهة أخرى، وعلى عكس التقديرات والمخاوف من إمكانية اندلاع انتفاضة جديدة في حال فشل المفاوضات، أكد

## «حماس» تهدد اليد لدحلان والعين على مصر؟

والأمة العربية، وستظل وزارة الداخلية حامية لظهر المقاومة»، مشيرة إلى أن «من يقوم بهذه التلغيفات والتأليفات هي جهات سقطت في وحل الخيانة والتنسيق مع إسرائيل». في غضون ذلك، دعا القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بالضفة الغربية، خضر عدنان، أمس، الفصائل الفلسطينية إلى «توقيع ميثاق شرف بين الفلسطينيين يقضي بمنع اعتقال الأخ لأخيه الفلسطيني وتوحيد الصف والأهداف والوقوف جنباً إلى جنب لمقاومة الاحتلال».

وقال عدنان إن «السلطة الفلسطينية شنت حملة اعتقالات واستدعاءات واسعة خلال الأيام الأخيرة، طاولت عناصر من جميع الفصائل الفلسطينية، ولا سيما حركة حماس والجهاد الإسلامي والجيبة الشعبية وغيرها». وأضاف: «لا يوجد أي مبرر لهذه الهجمة التي تشنها السلطة في صفوف الشباب والمناضلين، فهم لم يرتكبوا أي جرائم أخلاقية أو أمنية تستدعي اعتقال الشباب والزج بهم في السجون لعدة أيام أو أشهر»، متسائلاً: «هل هذا جزاء وتكريم مناسب بحق كل من يناضل من أجل قضيته ووطنه؟».

إلى ذلك، أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة، شتّى السلطات الإسرائيلية حملة هدم واسعة لمنازل المواطنين الفلسطينيين في أحياء «جبل المكبر»، «صور باهر»، جنوبي مدينة القدس الشرقية، و«بيت حنينا»، شمالي المدينة. وفي بيان صادر أمس، دعت الوزارة إلى «فضح سياسة إسرائيل في هدم منازل الفلسطينيين بالجملة، باعتبارها انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف، وجريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني».

(الأناضول، أ ف ب)

عن قطاع غزة، وذلك بحكم علاقته مع السلطات في مصر».

ورداً على سؤال طرحته وكالة «الأناضول»، عن مدى صحة التقارب بين حماس ودحلان، على القيادي في حماس صلاح البردويل، لم ينف النبا ولم يؤكد، قائلاً: «حماس مستعدة لأن تمتد يدها للجميع لتجاوز مرحلة الانقسام عملياً وسياسياً».

ورداً على سؤال آخر عن إمكانية المصالحة مع دحلان، قال البردويل إن «حماس تمدّ يدها للمصالحة في هذه الفترة للجميع، باعتبارها أفضل الفترات التي يمكن أن تنتهز لمواجهة إسرائيل، ولا سيما بعد فشل المفاوضات».

وأضاف: «دحلان لا يختلف عن الرئيس عباس كثيراً، ولا يختلف عن أي شخص آخر في حركة فتح، والمقابلة معه ليست مشكلة، لكن المهم المنتجة»، وذلك في إشارة إلى الوعود التي قيل إن دحلان قطعها للحركة بتخفيف الحصار عن القطاع.

وفي ما يتعلق بإمكانية سماح «حماس» لدحلان بزيارة غزة، أجاب البردويل: «هذا الأمر خاضع للدراسة؛ لأن الأمر متعلق بحسابات سياسية وقضائية».

من جهة أخرى نفت وزارة الداخلية والأمن الوطني، التابعة للحكومة المقالة بغزة، وجود أية قرارات أو تعليمات باعتقال ومحكمة مطلق الصواريخ على إسرائيل من القطاع.

وأكدت الوزارة، في بيان أمس، أن الوثيقة التي نشرتها بعض وسائل الإعلام، وتحمل تعليمات لوزير داخلية حكومة غزة، تامر باعتقال مطلق الصواريخ ومحاکمتهم، هي «وثيقة مزورة، ومحض كذب وتزوير وأقراء ولا وجود لأي أصل لها». وأضافت الوزارة أن هذه الوثيقة «لن تنطلي على أبناء الشعب الفلسطيني

خط الاتصال بين القيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان وبين حماس، أكد مصدر مقرب من الأخيرة، لفت إلى وجود أدلة على مثل هذا التقارب بين الطرفين، منها سماح حماس بعودة ثلاث شخصيات مقربة من دحلان إلى غزة، هم: ماجد أبو شمالة، وسفيان أبو زائدة، وعلاء ياغي.

المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، قال إن «هؤلاء الثلاثة معروفون بقربهم الشديد من دحلان، وهم غير مقرين من الرئيس (محمود) عباس»، متسائلاً: «فلماذا تسمح حماس لهم بالعودة؟».

ويفسر المصدر المقرب من حماس، عودة حلفاء دحلان إلى القطاع، ومنحهم حرية العمل هناك، بوعود قطعها الأخير بـ«العمل على تخفيف الحصار المصري

خلال عرس جماعي في قطاع غزة (محمود حمس - أ ف ب)



## العراق

## المالكي يبشر بقرب نهاية معركة الأنبار

محافظة الأنبار. وقال مسؤولون أمريكيون ومصدر طبي إن ثلاثة تفجيرات أوقعت 25 قتيلًا و35 جريحاً. وأشارت مصادر طبية إلى أن أغلب الضحايا سقطوا جراء الهجوم الانتحاري الذي استهدف مطعمًا قريباً من أحد مداخل المنطقة الخضراء في وسط بغداد.

وتخضع المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة ومجلس النواب وسفارات أجنبية بينها الأميركية والبريطانية، لحراسة مشددة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات حتى الآن.

وبعد الظهر انفجرت ثلاث سيارات في جنوب شرق بغداد، ما أدى إلى سقوط ثمانية قتلى و32 جريحاً، فيما أدى انفجار صاروخ أطلق على شارع حيفا في وسط العاصمة، إلى إصابة خمسة أشخاص بجروح.

إلى ذلك، تعترز الولايات المتحدة إرسال خبراء إلى العراق لمساعدته في حفظ أمن منشآته النفطية، التي تشكل عائداتها 95% من إيرادات الخزينة، حسبما أعلن مسؤولون أمريكيون.

ويأتي هذا الإعلان في الوقت الذي تسعى فيه بغداد إلى زيادة صادراتها النفطية لتمويل إعادة إعمار بلد يغرق يوماً تلو الآخر في دوامة العنف، وتستهدف منشآته وأنابيبه النفطية بهجمات، ولا سيما تلك الواقعة في الشمال.

وفي آخر هذه الاعتداءات تعرض أسس أنبوب ينقل النفط المكرر من بيجي إلى بغداد للقص، ما أدى إلى توقف ضخ النفط فيه. (الأخبار، أ ف ب)

نتمنى أن يعمم هذا القرار على جميع شيوخ الفتنة الذين يفتون بتكفير الآخرين وهدر دمائهم سواء كانوا في العراق أو المنطقة». وكان الملك السعودي عبد الله قد أصدر الاثنين، أمراً ملكياً يفرض عقوبات على من يقاتل بالخارج، أو ينتمي إلى تيارات متطرفة دينية أو فكرية أو مصنفة إرهابية، داخلياً أو

أوقعت التفجيرات التي وقعت بالقرب من وزارة الخارجية 33 قتيلًا

إقليمياً أو دولياً أو يدعمها أو يروج لها.

في هذا الوقت، أوقعت تفجيرات في بغداد أمس، بينها ثلاثة قرب المنطقة الخضراء المحصنة، ومبنى وزارة الخارجية، 33 قتيلًا، في أحدث فصول تجدد موجة العنف التي يشهدها العراق.

وتزامنت الهجمات مع تواصل تنفيذ القوات العراقية عمليات ضد مسلحين من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المعروف باسم «داعش»، يسيطرون منذ أكثر من شهر على مناطق في

في كلمته الأسبوعية أمس، رأى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أن العمليات العسكرية في محافظة الأنبار قاربت على نهايتها، معلناً أن الحكومة المحلية في المحافظة ستطلق مبادرة لحسم ما سماه المعركة ضد «القاعدة».

وذكر المالكي أن «معركتنا في الأنبار لحماية أمن العراقيين شارفت على نهايتها»، مشيراً إلى أن المعركة لم تستهدف أي مكون من مكونات الشعب العراقي في الأنبار (كما يروج بعض الطائفيين، والدليل على ذلك اشتراك العشائر المجاهدة وانباء الأنبار).

وأكد المالكي تقدم الجيش والعشائر في الأنبار، مضيفاً أن هدف المعركة في الفلوجة ليس إيذاء أهلها، بل إخراج من وصفهم بالقتلة من المدينة ليعيش أهل الأنبار بأمان.

وأبدى رئيس الوزراء تأييده للمبادرة التي ستعلنها الحكومة المحلية في الأنبار، ومعهم شيوخ العشائر، والتي سماها مبادرة «التوحد لحسم المعركة ضد القاعدة، خلال الأيام المقبلة».

وفي ما يخص السعودية، رأى المالكي أن «السعودية انتهت أخيراً إلى خطر الإرهاب وخطا موقفها السابق في السكوت عنه»، مبيناً أنها «أصدرت الأحكام والقرارات التي نعتبرها جيدة وصحيحة، ولكنها متأخرة».

وأضاف المالكي أن «الإمارات اكتشفت أيضاً خطورة فتاوى شيوخ الإرهاب والفتنة، الذين يمثلهم يوسف الفضلوي الذي أفتى بتكفير الناس جميعاً، سنة وشيعة، ودعا إلى هدر دم أبنائهم»، مشيراً إلى أن «الإمارات اتخذت منه قراراً صحيحاً وسليماً



البحر المتوسط ونهر الأردن ستكون هناك دولة واحدة، هي دولة إسرائيل»، رافضاً قيام دولة فلسطينية. إلى ذلك، أقرت لجنة الخارجية والأمن الإسرائيلية ولجنة الموازنة في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي زيادة موازنة الجيش لعام 2014، بزيادة 750 مليون شيكل، أي ما يعادل 214 مليون دولار على الموازنة.

لفت إلى أن معظمها من نوع «الارهاب الشعبي» وحالات تنظيم محلية، وليس ارهاباً مؤطراً، معلناً إحباط الشاباك عدة محاولات لاختطاف جنود من جهة ثانية (الأناضول)، قال وزير البناء والإسكان الإسرائيلي أوري أرئيل، في تصريح نقله الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أول من أمس: «دعوني أكرر، في المنطقة ما بين

## البحرين: 7 سنوات سجن لمن يتعرض «للذات» الملكية

لـ«الأخبار» أن قرار تعديل المادة 214 من قانون العقوبات يعتبر إصراراً من قبل السلطة الخليفة على الاستمرار في نهجها القمعي لحرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير.

وشدد عبد الوهاب على أن مضاعفة العقوبات هدفها إكمال سيطرة الحكم المطلقة على كل وسائل الإعلام المقروء والمرئية والإلكترونية، مخالفة بذلك ميثاقها وأيضاً مواد دستور 2002 المتعلقة بحرية الرأي والتعبير عن الرأي. ويأتي القرار في وقت دعت فيه حركة «تمرد» إلى إحياء الذكرى الثالثة على انطلاق الثورة البحرينية (بما يليق بها وبالمرحلة عبر تبني ودعم الحراك الثوري والمقاومة المدنية».

الدستور العقدي لعام 1973 الذي أوقف الملك العمل به منذ عام 2002 بعد صدور ميثاق العمل الوطني وفرض دستور 2002 الذي لم يعرض للاستفتاء الشعبي. ولفت ربيع إلى أنه يتعارض مع القوانين الدولية، ولا سيما التي تتحدث عن حرية التعبير، وشدد على أن القوانين المحلية يجب أن تكون وفق القوانين والتشريعات الدولية. وشدد على أن القرار الجديد يشكل مظهراً بارزاً من مظاهر الترهيب الرسمي تجاه المعارضين المطالبين بالديموقراطية وهيمنة الدولة على وسائل التعبير، بما فيها الوسائل الافتراضية.

من جانبه، رأى القيادي في تيار العمل الإسلامي المعارض جواد عبد الوهاب

لا تقل عن ألف دينار (2680 دولاراً) ولا تتجاوز عشرة آلاف دينار (26800 دولار) من أهان بإحدى طرق العلانية ملك مملكة البحرين أو علمها أو شعارها الوطني».

وكان قانون سابق صادر عام 1976 ينص على معاقبة من يهين أمير البلاد أو علمها أو شعارها الوطني بالسجن، لكنه لم يحدد المدة. ويقضي القانون الجنائي بأن تراوح أي عقوبة بالحبس بين عشرة أيام وثلاث سنوات ما لم يحدد غير ذلك.

وفي أول تعليق على القرار، رأى رئيس منتدى البحرين لحقوق الإنسان يوسف ربيع، في تصريح لـ«الأخبار» أن هذا القرار ليس له سند دستوري في

## الغلامه - الأخبار

أقر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة قانوناً يعاقب من يهينه بطريقة علنية بالسجن لمدة تصل إلى سبع سنوات ودفع غرامة تصل إلى عشرة آلاف دينار (26500 دولار) في وقت انتقدت فيه المعارضة القرار واعتبرت أن لا سند قانونياً له.

وقالت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إن الملك صدق على التعديلات التي أقرها مجلسا الشورى والنواب (غرفتا البرلمان) بتعديل المادة (214) من قانون العقوبات، ونصت المادة الجديدة (على أنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تتجاوز سبع سنين وبالغرامة التي

## ما قل ودل

طالبت عائلة المعارض التونسي شكري بلعيد (الصورة)، الذي اغتيل قبل عام، السلطات التونسية بالكشف عن الجهة التي أمرت باغتياله، وذلك غداً إعلان وزارة الداخلية مقتل المتهم الرئيسي في الجريمة، كمال



## تقرير

## القاهرة تغازله الرياض... وتهاجم الدوحة



القطري إلى مقر الوزارة، لإبلاغه رفض القاهرة تدخل بلاده في الشأن المصري، وتنفيذ ما طلبته مصر بتسليم بعض المطلوبين للعدالة وطلبات النيابة العامة، علق الجبلاوي بقوله إن من حق الحكومة المصرية أن «تطلب من أي دولة تسليمها أي شخص ارتكب جرائم فيها مساس بالمجتمع أو جرائم اقتصادية أو جنائية لكي يقدم إلى المحاكمة».

إلى ذلك، أرجئت إحدى المحاكمات الأربع لمصري للمرة الخامسة إلى الأول من آذار المقبل، بانتظار تحليل أشرطة فيديو حول مقتل متظاهرين عام 2012 عندما كان في السلطة. (الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

حالياً بأنه «على أعلى مستوى في كل المجالات». وتطرق في حديثه إلى العلاقات مع قطر، وبين أن هناك ما وصفها بـ«التجاوزات غير المقبولة وأحياناً غير اللائقة» و«الممارسات غير الصديقة»، واستطرد «لا أريد أن أستخدم تعبيراً أكثر من ذلك».

وعبر رئيس الوزراء المصري عن أسفه لكثير من الأعمال التي تقوم بها قطر خلال الفترة الأخيرة «باسلوب لا يتفق مع دول الجوار»، ولف في الوقت نفسه إلى أن مصر عليها مسؤولية في حماية الوطن العربي باعتبارها «الشقيقة الكبرى».

وحول استدعاء الخارجية المصرية، أمس الثلاثاء، القائم بأعمال السفير

يبدو أن العلاقات المصرية - القطرية لن تتحسن عما قريب، إذ إن القاهرة التي تخطب ود الرياض منذ عزل الرئيس محمد مرسي، لم توفر المنبر السعودي للغم من القناة القطرية، مؤكدة أن قطر «دولة شقيقة»، لكن ذلك «لا يعني أن تسكت مصر عن أي مساس بها».

وخلال زيارته للرياض، غازل رئيس الوزراء المصري حازم الجبلاوي الملكة، معتبراً أنها تشكل مع مصر «رمانة الميزان» للمنطقة العربية بأسرها.

وقال الجبلاوي، في مؤتمر صحفي عقده أمس في الرياض، إن «البلدين إذا توافقا نجح كل شيء، وإذا فشل فشل كل شيء»، واصفاً التعاون الثنائي

## الدولة اليمنية فقدت مركزيتها وتحولت مع صالح إلى قوة تحميه شخصياً

**بقيت المعادلة ان  
لا طرف مهزوم  
ولا طرف رابح**

**إضعاف القبيلة  
القوية يؤثر في «توازن  
الرعب» في اليمن**

كما بسمونه، فبقيت المعادلة أن لا طرف مهزوم ولا طرف رابح. بيد أن القوة الإقليمية الأكثر تأثيراً على أراضي الجارة الجنوبية هي السعودية، التي فيما تسهم في إضعاف الإخوان المسلمين، تعمل على عدم إغاثهم في وقت تواصل فيه قتال جماعة الحوثي في الشمال لتبقى المملكة هي الطرف الأقوى نفوذاً على الساحة اليمنية

اليمن الذي يعتمد على «توازن الرعب» في بقاء اللعبة السياسية، بنحو يضمن للجميع المشاركة فيها، يمثل كل طرف فيه عنصر ردع للطرف الآخر. وهذه الطريقة عاش عليها البلد سياسياً لعقود، مع انهيار مركزية الدولة، وقوتها، لمصلحة قوة الأطراف المحلية المختلفة ونفوذها، وهي آلية اعتمدت لحكم «اليمن السعيد».



اتضح أن ميليشيا الحوثي تتمتع بقدر أكبر من التماسك وفرض قواعد الاشتباك (محمد حويس - أ ف ب)

## انتصار الحوثيين كسر لشوكة التوازن

لمشروع السعودية المناهض للإخوان ويعرف المُطلع على الخريطة السياسية في اليمن أن القبيلة (حاشد) ظلت هي الحِصن السياسي والحاضن الاجتماعي لهم، بما يعني أن شن الحرب عليهم، يخفف من تأثيرهم، لكن إضعاف القبيلة القوية يؤثر في «توازن الرعب» في اليمن.

لا يمكن الجزم بأن هناك ارتباطاً بين الحوثيين والسعودية، لكن ما تقوم به الميليشيا الدينية (انتصار الله) يتوافق مع متطلبات المرحلة إقليمياً، وانعكاس هذا على الصعيد المحلي لن يكون في مصلحة ميزان القوى، التي حكمت اليمن بطريقة تمنع انزلاقه إلى عنف عشوائي.

وساطة الدولة التي تتدخل الآن تضمن بقاء جزء من هذا التوازن، ببقاء الطرف المهزوم، من دون اندحار كامل، أي بقاءه ضعيفاً وأقل قدرة على ما كان عليه، فيما يضمن أن تظهر قوة ونفوذ الطرف الجديد (الحوثي) تحت السيطرة، من دون إعلان هزيمة أو نصر، فليس في مصلحة اليمن وجود طرف واحد يحرك الأمور.

### فتش عن السعودية

السؤال: هل تقبل السعودية نفوذ الحوثي الجديد؟ وهل يأتي الوقت للتفكير بالتخلص منه؟ واضح أن الوقت الآن غير مناسب لذلك على المدى المنظور، فهناك ثقل إقليمي يمثله الحوثي بنحو أو باخر، في لعبة توازن أكبر هي لعبة التوازن الإقليمي. وقبل كل هذا، أثبتت السعودية فشلها في مواجهة الحوثي عسكرياً، ولعلها بالسماح بتأجيج الصراع في اليمن، ترمي إلى ما هو أبعد وأخبت مما ينظر إليه حالياً، فهي بذلك تضمن أن ينشغل الحوثي بحروبه الصغيرة ضد السلفيين والقبائل اليمنية، ما يضمن لها عدم توجيه أي سهام في اتجاهها.

ومن جهة أخرى، إن طول فترة القتال لجماعة الحوثي، يعني إنهاك الميليشيا الشابة، وكثرة الضغوط السياسية عليها، سترغمها على تقديم تنازلات، بما يضمن للسعودية أن تبقى هي المؤثر رقم واحد، في مجريات الأمور في اليمن، بإضعاف كل مراكز القوى المحلية.

**فشلت السعودية  
في مواجهة الحوثي  
فشغلتهم بمعارك  
داخلية**



**الرئيس هادي لا  
ينتمتع بالنفوذ  
القبلي والاجتماعي  
في منطقة الصراع  
الملتهبة**

المسلحين وإصابة أربعة مدنيين صودف وجودهم في مكان الاشتباكات في منطقة سناح قرب المجمع الحكومي لمدينة الضالع. ويطالب الحراك الجنوبي، الذي نشأ في جنوب اليمن مطلع 2007، بانفصال الجنوب عن الشمال، متهماً الحكومات المتعاقبة بتهميش الجنوب ونهب ثرواته، وهو ما تنفيه صنعا.

(الأناضول)

### مسلحون يهاجمون الجيش

أعلن مصدر عسكري يمني مقتل أربعة جنود أمس في كمين نصبه مسلحون واستهدف مركبة عسكرية بالقرب من منشأة بلحاف الغازية الاستراتيجية في محافظة شبوة الجنوبية، فيما أصيب خمسة أشخاص، بينهم جندي في الجيش، في هجوم شنه مسلحون تابعون للحراك الجنوبي على ثلاثة مواقع عسكرية في مدينة الضالع الجنوبية أيضاً.

وقال المصدر إن «مسلحين اعترضوا مركبة عسكرية كانت في طريقها إلى نقطة تفتيش للجيش بالقرب من ميناء بلحاف في محافظة شبوة، وأطلقوا النيران على المركبة مستخدمين الأسلحة الرشاشة»، مضيفاً أن «ذلك أدى إلى مقتل أربعة جنود وجرح ثلاثة آخرين». من جهة أخرى، قال شهود إن مواجهات بين مسلحين وقوات الجيش في أماكن متفرقة شمال مدينة الضالع أدت إلى إصابة جندي برصاص

جزءاً من طريقها في إدارة الصراع؛ فبرغم أن الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي، لا يُمثل أي طرف، ويعطي بذلك انطباعاً بأنه رئيس للجميع. إلا أنه في لعبة التوازنات يُخرج الدولة ويُضعف دورها كطرف في الصراع، بعد أن أضعفها سلفه ككيان مركزي وقوي.

فهادي لا يتمتع بالنفوذ القبلي والاجتماعي، في منطقة الصراع الملتهبة، لذا نرى الدولة ساكنة لا تستطيع إلا القيام بدور الوسيط. لكن متى يدخل هذا الوسيط ومن الذي يدير الدولة؟ لا يمكن أن تشن حرب «تكسير العظام» من دون موافقة الأطراف التي تتبنى العملية

وخلال سلسلة المعارك اتضح أن ميليشيا الحوثي تتمتع بقدر أكبر من التماسك، وفرض قواعد الاشتباك بالطريقة المرضية لها. لكن ماذا عن سقوط آل الأحمر ومن خلفهم الحلفاء السياسيين والعسكريين والقبليين؟ هل يعني تسليم اليمن لحلبة صراع غير متكافئة؟ وما هي خطورة وجود ميليشيا دينية تنفرد بحكم إقليم واسع في الشمال، وتثبت وجودها العسكري بالقوة؟

إن ضعف مركزية الدولة يتأكد بما يثبت لبقية الأطراف أنها قادرة على تثبيت مواقعها، لكن الدولة التي كانت تُدار بطريقة الرئيس صالح، فقدت مع سقوطه

### من صفوات

لعلها نظرية الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، الرجل الذي استخدم الدولة طرفاً في النزاع، وحولها إلى نفوذ وقوة تحميه هو شخصياً، أمام نفوذ قوى سياسية أخرى. فبدلاً من أن تُضعف الدولة المركزية بقية الأطراف، تحولت هي إلى طرف ضمن بقية الأطراف، تسهم من مكانها في تقوية بعضها، أو إضعاف بعضها، في لعبة التوازنات هذه. فكانت الدولة هي قبيلة علي عبد الله صالح وجزبه، مقابل التيارات والقوى الأخرى.

لعل صالح لجأ إلى هذه الطريقة في الحكم، لأنه لم يكن يضمن عدم الانقلاب عليه من أي طرف، وحتى لا يتحول إلى مجرد تابع للطرف الأقوى، وخاصة أنه لا ينتمي إلى طرف أو جماعة سياسية قوية. وخلال فترة حكمه، أضعفت مركزية الدولة أمام أطراف الصراع المتعددة.

وكانت أطراف اللعبة تتغير كل مرة، مع دخول عناصر جديدة، أو ضعف بعض الأطراف، إلا أن لعبة التوازن ظلت على حالها، تضمن عدم وجود عناصر يعينها هي المسيطرة.

وحين ظهرت حركة الحوثيين نهاية التسعينيات، كانت تشي بولادة طرف جديد في توازن الرعب، ومع نهاية عام 2013، كانت قد رسخت موقعها.

ضياح الدولة كطرف في الصراع من يد صالح بعد 2011، جعله يحاول الحفاظ على ما بقي من تأثير وظهور، لكن هذا لم ينف أنه صار الطرف الأضعف. وهذا يعني الكثير في اليمن الذي يعيد رسم خريطة التشكل لموازين القوى، فلا يكون هو الخصم الرئيسي للجماعات الأقوى، لكنه يؤدي دور الداعم لأي طرف يناهض خصومه الأساسيين.

إن إعادة التوازن تفرض فرز قوى جديد، يبقى ظهور قوتها وتأثيرها في مجريات الحياة السياسية، مرهوناً بمدى قوة الأطراف الأخرى.

لذا، بدأ هناك صراع دراماتيكي بين أقوى طرفين: آل الأحمر ومن خلفهم حاشد، وحزب الإصلاح، وميليشيات الحوثي.



## تركيا

## فضيحة جديدة ضد أردوغان تحت قبة البرلمان

تتوالى فضائح رجب طيب أردوغان الذي يدعي النزاهة والديموقراطية، حيث كشف نائب تركي أن رئيس الوزراء يتدخل أيضاً في عمل الإعلام من أجل إخماد الأصوات المعارضة

في الوقت الذي كانت فيه تركيا تتلقى دعماً رومانياً لانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، كشف البرلمان التركي النقاب عن فضيحة جديدة لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، فيما لا تزال الحكومة مصرة على أنها لا تواجه أزمة اقتصادية في ظل انخفاض قيمة الليرة التركية. وأذاع نائب رئيس حزب الحركة القومية التركي المعارض يوسف هالتش أوغلو، أمس، في البرلمان، تسجيلاً صوتياً منسوباً إلى أردوغان، يصدر فيه تعليمات إلى رجل الأعمال محمد فاتح سراج، صاحب قناة «خبر تورك»، بحذف خبر ذي صلة برئيس حزب الحركة القومية المعارض دولت بهتشي من على شاشة القناة، حسبما أفادت وكالة أنباء «جيهان» التركية. وكان بهتشي في الخبر الذي طلب أردوغان حذفه يناشد الرئيس التركي عبدالله غول التدخل لإيجاد حل لأزمة متنزّه «جيزي» وميدان تقسيم في إسطنبول التي شغلت الرأي العام في

تركيا والعالم في صيف العام الماضي. وفي غضون ذلك، أكد الرئيس الروماني ترايان باسيسكو أن بلاده «تدعم جهود تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي دون تردد»، معتبراً أنه «أن الأوان لتسريع التفاوض حول عملية الانضمام». وأوضح باسيسكو الذي يقوم بزيارة لتركيا تستمر يومين، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره التركي عبدالله غول، أن الهدف الأساس من زيارته لتركيا يكمن في تعزيز العلاقات بينهما وتطويرها، مبدياً رغبته في زيادة حجم الاستثمار التركي في بلاده إلى الضعف. وأشار إلى أن البلدين، كونهما عضوين في حلف شمالي الأطلسي، يدافعان عن جبهته الجنوبية الشرقية، لافتاً إلى أنه بحث مع غول إمكان إنشاء تعاون في مجال تدريب خبراء فنيين، عقب شراء رومانيا لمقاتلات (F16). بدوره، أكد غول أن «رومانيا تقدمت للبلدان التي تدعم عملية انضمام تركيا إلى

## عربيات دوليات

## أوباما يبحث مع العسكر ملف أفغانستان

بحث الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) مع وزير الدفاع والقادة العسكريين ملف أفغانستان، مع اقتراب موعد



انسحاب قوات الحلف الأطلسي من هذا البلد في نهاية 2014. وضم اجتماع البيت الأبيض وزير الدفاع تشاك هاغل ورئيس أركان الجيوش الأميركية مارتن دمبسي ومساعدته ساندي ونغيلد وقائد القوة الدولية للحلف الأطلسي في أفغانستان الجنرال جو دانفورد وقائد القيادة الأميركية المركزية التي تضم أفغانستان لوييد أوستن والأميرال وليام ماكريفن قائد القوات الخاصة، وفق ما أورد البنتاغون. ووصفت متحدة باسم مجلس الأمن القومي اللقاء بـ«المثمر»، وشددت على أن أوباما «لم يتخذ بعد قراراً حول وجود الجنود الأميركيين في أفغانستان بعد 2014».

(أ ف ب)

## إيران: حقنا النووي خط أحمر

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن التقنية النووية تعدّ خطاً أحمر بالنسبة إلى إيران، مشدداً على أن «المسؤولين الإيرانيين لن يتنازلوا عن أي حق من حقوق الشعب الإيراني». وحول محادثات بلاده مع أميركا، لفت ظريف في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أياد مدني، في مبنى الخارجية الإيرانية، إلى أن الجمهورية الإسلامية تتحدث مع أميركا في إطار مجموعة 1+5 في المجال النووي فقط، وأكد أن «سياستنا في الحوار مع أميركا لا تتجاوز الموضوع النووي».

(الأخبار)

## السعودية الرابعة عالمياً في الإنفاق العسكري

كشف تقرير صدر أمس لـ«المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية»، مقره لندن، عن أن السعودية تفوّقت على بريطانيا لتصبح رابع أكبر دولة في العالم إنفاقاً على السلاح في عام 2013. وقال التقرير إن السعودية أنفقت 59,6 مليار دولار - وهو تقدير قال باحثون إنه محافظ بشدة - لتأتي في ترتيب متقدم على بريطانيا التي أنفقت 57 مليار دولار أو فرنسا التي أنفقت 52,4 مليار دولار. وقال إن الإنفاق السعودي زاد بنسبة 8,6 في المئة في الفترة بين عامي 2012 و2013.

(رويترز)

## أشتون تعرض التوسط في الأزمة الأوكرانية

بعد اجتماعه مع المفوضة العليا لشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون مساء أول من أمس، قال زعيم حزب «أودار» الأوكراني المعارض، فيتالي كليتشكو، إن الاتحاد الأوروبي عبّر عن استعداده لإرسال وسطاء رفيعي المستوى للمشاركة في المحادثات بين السلطات الأوكرانية والمعارضة. وأضاف كليتشكو أن أهم شيء اليوم هو اتخاذ خطوات حقيقية باتجاه حل الأزمة، مشيراً إلى أن البرلمان الأوكراني يجب أن يتخذ بالدرجة الأولى قراراً بالرجوع للعمل بدستور عام 2004، الأمر الذي سيسمح في رأيه بتفكيك احتكار السلطة في البلاد. أما بالنسبة إلى محادثات المعارضة مع الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، فعبر كليتشكو عن اعتقاده بأن جانباً ثالثاً يجب أن يكون وسيطاً فيها، للإشراف على سير المحادثات وتسجيل كل الاتفاقيات والالتزامات التي سيتوصل إليها الطرفان. بدوره، حثت أشتون، الرئيس الأوكراني، أمس على تجنب أعمال العنف في الشوارع، ودعت كل الأطراف السياسية إلى مواصلة الحوار لإخراج أوكرانيا من الأزمة. وقالت أشتون في مؤتمر صحافي بعد أن عقدت اجتماعات منفصلة مع زعماء المعارضة ويانوكوفيتش في كييف، إن الاتحاد الأوروبي مستعد لمساعدة أوكرانيا بعدة طرق، سواء مالياً أو بتقديم

الخبرة لتحسين سبل التنمية الاقتصادية على المدى البعيد والمساعدة في التغييرات الدستورية المحتملة. وبالنسبة إلى المواجهات العنيفة التي حدثت بين السلطات والمعارضة منذ تشرين الثاني، قالت أشتون إنها ترى إمكانية التوصل إلى حل وسط وإجراء إصلاحات من خلال عملية بقيادة أوكرانية. لكنها عبّرت عن شعورها بالإحباط لفشل الجانبين في التوصل إلى حل وسط وقالت: «أحتاج حقاً إلى أن أشعر بوجود قوة دفع متزايدة في هذا الاتجاه. أعتقد أن هذا هو ما نحتاج فيه إلى مزيد من العمل». من جهته، وصف رئيس لجنة الشؤون

يطالب فيتالي كليتشكو بالعودة إلى دستور ما قبل عام 2004 (سيرغي سوبينسكي - أ ف ب)



أنه لا يريد أن يظهر الاتحاد نفسه وكأنه يستعد لتقديم حزمة هائلة من المساعدات لكيف. وكان القائم بعمال وزير الخارجية الأوكراني ليونيد كوجارا، أعلن في وقت سابق أن كييف تنوي بحث مسألة تقديم دعم مالي أوروبي لأوكرانيا مع أشتون. في غضون ذلك، أشار نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، في اتصال هاتفي مع الرئيس الأوكراني، إلى ضرورة مواصلة الحوار مع المعارضة وتشكيل حكومة جديدة في أوكرانيا. وجاء في بيان للبيت الأبيض، أن الطريق المقبول الوحيد إلى السلام والاستقرار في أوكرانيا هو مواصلة الحوار والتوصل إلى حل وسط حول تشكيل حكومة جديدة تنال ثقة الشعب الأوكراني. وطالب بايدن يانوكوفيتش باستخدام كل الإمكانيات، بما فيها المقترحات الخاصة بالدعم الدولي لخفض حدة التوتر وبناء جو من الثقة لدى الشعب لحل الأزمة بالطرق السياسية، مقتحماً على السلطات الأوكرانية سحب القوات الخاصة من الشوارع. إلى ذلك يلتقي الرئيس الأوكراني نظيره الروسي فلاديمير بوتين، غداً في سوتشي (جنوب روسيا)، للمرة الأولى منذ كانون الأول الماضي، حسبما أعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أمس، مضيفاً أنهما «سيناقشان العلاقات الثنائية».

(الأخبار، أ ف ب)

## الأهم المتحددة في مواجهة الفاتيكان

للمرة الأولى، وضع تقرير للأمم المتحدة حول الاعتداءات الجنسية في الفاتيكان، الطرفين في مواجهة المنظمة التي تعتبر دولة الفاتيكان عضواً مراقباً فيها، وجهت لجنة حقوق الطفل فيها أمس انتقادات شديدة إلى السدة البابوية بسبب سياسته تجاه الاعتداءات الجنسية على أطفال، المتهم بها أعضاء في سلك الكهنوت، مطالبة إياه في تقرير خصصته لدراسة هذه السياسة بإحالة جميع المتهمين بهذه الاعتداءات على القضاء. في المقابل، اتهم الفاتيكان اللجنة بـ«تحويل» الوقائع، مشيراً إلى أن تقريرها «معد سلفاً». وطالب تقرير اللجنة التي تعدّ قراراتها غير ملزمة، الفاتيكان أن «يقبل على الفور من وظيفته كل شخص مشبوه بارتكاب تجاوز جنسي وأن يحيله على السلطات القضائية المختصة للتحقيق معه وملاحقته». وأعربت اللجنة في تقريرها عن «قلقها العميق حيال التجاوزات الجنسية ضد الأطفال التي يرتكبها أعضاء في الكنيسة

الاعتداء الجنسي. وفي أول رد فعل له على هذا التقرير، أوضح الفاتيكان أنه «أخذ علماء بالخلاصات النهائية» بتقرير اللجنة، مستنكراً في المقابل «محاولة التدخل» في موقف الكنيسة من الإجهاد. وقال الفاتيكان في بيان إن «الكرسي الرسولي سيدرس الخلاصات النهائية» بنتمعن. وانتقد في الوقت نفسه «محاولة التدخل في تعاليم الكنيسة المتعلقة بكرامة الإنسان وممارسة الحرية الدينية» في إشارة إلى انتقادات لجنة حقوق الطفل لمواقف الفاتيكان من الإجهاد ومنع الحمل. من جهته، رفض مندوب الكرسي الرسولي في مقر الأمم المتحدة في جنيف، المونسنيور سيلفانو توماسي الاتهامات التي ساقتها اللجنة إلى الكرسي الرسولي، وأكد توماسي في مقابلة مع إذاعة «صوت الفاتيكان» أن اللجنة عمدت إلى «تحويل» الوقائع في تقريرها «المعد سلفاً، قبل اللقاء مع وفد الكرسي الرسولي».

(أ ف ب)

## ما قل ودل

حذر كبير مفاوضي طالبان الباكستانيين، الملا سامي الحق، من أن بقاء القوات الأميركية في أفغانستان بعد 2014 قد يضر بعملية السلام بين المقاتلين الإسلاميين والحكومة الباكستانية المجاورة. وأضاف الحق إنه «إذا بقي الأميركيون في أفغانستان فلن يكون السلام ممكناً في المنطقة وسيستمر الوضع على حاله، أي غير مستقر». بدوره، أكد الملا عبد العزيز أن «السلام في أفغانستان يقتضي السلام في باكستان والعكس صحيح».

(أ ف ب)

## هبوب

## إعلانات رسمية

وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك  
رقم الاوراق: 2010/539  
الجهة المدعية: يوسف خليل فياض مكي  
الجهة المدعى عليهم: فاطمة فياض نشار وانصاف خليل مكي  
رانبه - إ شاء - زهره - زكي - مصطفى - ميري - حسن - فياض - رضا - نوال - أمال - دلال خليل مكي.

الجهة المطلوب ابلاغها مجهولية محل الإقامة: فياض - حسن - رضا - نوال - وامال خليل مكي  
الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2010/10/9 تحت الرقم 2010/539 والذي تطلب بموجبه ابلاغ المستدعى بوجههم صورة عن هذا الاستدعاء للجواب عليه ضمن المهلة القانونية واتخاذ كافة الاجراءات القانونية اللازمة لانجاز المقاسمة القضائية وانهاء حالة الشبوع في العقار رقم 1854/ منطقة الرميل والعقار رقم 5343/ منطقة المزرة.

فيقتضى عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.  
بيروت في 28 كانون الثاني 2014  
رئيس القلم  
بشرى البستاني

اعلان  
دعوة رقم 2014/817  
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدكم: عقل وارسانيوس ويوسف الخوري من عبيدين اصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من بطرس العنباري بدعوى ازالة شبوع في العقار 210 منطقة عبيدين العقارين وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
انطوان معوض

اعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ صور  
رقم المعاملة التنفيذية 2012/43  
الرئيس: القاضي عبد القادر النقوزي  
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.  
وكيله المحامي محمد شهاب  
المنفذ عليه: علي يوسف نجم - معركة

السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 50,222270/د.أ. مئتان واثنان وعشرون الفا ومايتان وسبعون دولاراً اميركياً و50% لا غير عدا اللواحق  
تاريخ التنفيذ: 2004/11/30  
تاريخ تبلغ الانذار: 2004/12/16  
تاريخ قرار الحجز: 2005/1/4  
تاريخ تسجيله: 2005/1/11  
تاريخ محصر وصف العقار: 2005/4/19  
تاريخ تسجيله: 2005/4/27  
العقارات المطروحة:

أولاً: كامل العقار رقم 2209/منطقة معركة العقارية، عبارة عن قطعة ارض مفرزة عن العقار 962 ضمنها بناء مؤلف من طابقين ارضي يتألف من ثلاثة كراجات وجزء أعمدة مع فسحة مبلطة، طابق أول مؤلف من صالون وغرفة جلوس وغرفتين نوم وحمامين ومطبخ وفرندا غربية، مساحته حوالي

اعلان قضائي  
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت  
الغرفة العقارية الخامسة  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك  
رقم الاوراق 2014/11  
الجهة المستدعية: شركة هوسبيتايتي ريلتي ش.م.ل.

الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2014/1/15 تحت الرقم 2014/11 والذي تطلب بموجبه اتخاذ القرار في غرفة المذاكرة بشطب اشارة الدعوى المسجلة بالرقم 1971/1700 عن صحيفة القسم رقم (1) وعن سائر الاقسام المفرزة في العقار 3433/الاشرفية وابلاغ امين السجل العقاري في بيروت ليصار الى شطب الاشارة اصولاً.

فعلى من لديه اي ملاحظات او اعتراضات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.

بيروت في 28 كانون الثاني 2014  
رئيس القلم  
بشرى البستاني

اعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
غرفة القاضي طارق طريه  
ينفذ انطوان حنا السبلوني بالمعاملة  
2013/944 قرار الغرفة الابتدائية  
التاسعة في جبل لبنان المتن رقم  
2013/44 تاريخ 2013/2/21 بوجه  
سيده سمعان السبلوني والذي قضى  
بازالة الشبوع في العقار 827/غوسطا  
مساحته 620 م.م. وهو بموجب الافادة  
العقارية قطعة ارض مشتملة على

اشجار تفاح وعريش ضمنها بناء مؤلف من طابقين. الارضي يحتوي على قبو وبئر ماء جمع والطابق الاول يحتوي على مدخل وغرفتين للسكن ودار وغرفة طعام ومطبخ ومنافع وفيرنده. وبالكشف تبين ان العقار 827/ غوسطا لا يمكن الوصول اليه الا عبر درج طويل منحدر ضمنه بناء مؤلف من قبو عقد مهمل ارضه باطون وبابه خشب قديم ومن طابق ارضي امامه فسحة باطون وخيمة قرميد صغيرة أما المنزل فهو مؤلف من دار وغرفتي نوم وغرفة جلوس ومطبخ وحمام وشرفة جهة البحر. البلاط موزاييك باستثناء جدران المطبخ والحمام فهما بورسلان. المجلى رخام رمادي قديم، الأبواب خشب قديم والشبابيك خشب وزجاج مع دفاعات حديد أما باقي العقار فهو كناية عن جلين يحتويان على شجرة ارز وسنديان وبعض الاشجار المثمرة.

تاريخ محضر الوصف 2013/11/20  
وتاريخ تسجيله 2013/11/28.  
بدل تخمين وطرح العقار 827/غوسطا 172900/د.أ.  
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/3/27 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة كما عليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

اعلان قضائي  
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت  
الغرفة الخامسة - العقارية  
برئاسة القاضي بسام مولوي

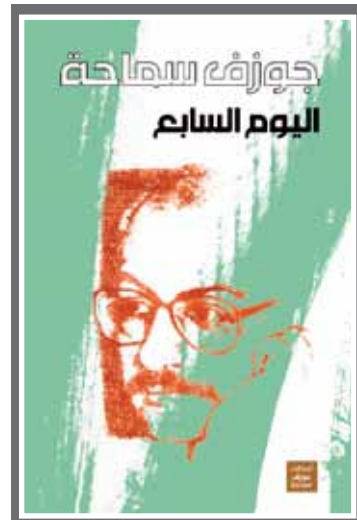
## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر وإقامة لطالبة إيرانية باسم فاطمة محمدي سيجاني، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 01/821224

## للإيجار

Tayouneh apartment: rent 850\$ - two parkings 10th floor - full view Park Beirut - Generator - internal decoration - Center Tayouneh tel : 03248112 after 5 pm



## في المكتبات

## وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون  
بمزيد من التسليم والرضا بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي المأسوف عليه المرحوم:  
الحاج محمود مصطفى موسى (ابو عزيز)



ابنه: عبد العزيز  
أشقأؤه: المرحوم نجيب، الحاج وفيق (أبو ربيع)، حبيب ومحمد صهره: المحامي أحمد حمزة  
يواري جثمانه في ثرى جبانة بلدته عين قانا ظهر اليوم الخميس الواقع فيه 6 شباط 2014.  
ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل موسى، آل رزق وعموم أهالي عين قانا

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى المرحومة:

الحاجة لطيفة الحاج علي احمد عاصي  
حرم حسن محسن الحاف  
أولادها: محسن، الدكتور جواد، الرائد علي، أحمد والمؤهل أول المغوار حسين الحاف  
أصهارها: وسام دبوق، حسين نعيم وهيثم حطيط  
أشقأؤها: الحاج محمد، المرحوم المقدم أحمد، الخبير محمود، الدكتور حسن والعميد المتقاعد حسين عاصي  
توارى في الثرى اليوم الخميس في جبانة بلدتها أنصار، الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.  
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزلها في أنصار  
الأسفون: آل عاصي، آل الحاف وعموم أهالي أنصار

تنعى لكم الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات نائب أمينها العام السابق

الدكتورة رندة انطون  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 6 و7 شباط في مسقط رأسها جدائل، قضاء جبيل، ويوم الاثنين 10 شباط في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت من الساعة العاشرة حتى السادسة مساء.

انتقلت إلى رحمته تعالى:  
المرحومة الحاجة سكتة عبد الكريم حمود  
ارملة المرحوم الحاج حسين مصطفى زراقت  
أبنائها: الدكتور عبد المجيد، سليمان، موسى، عبد الإله، عبد الناصر، المهندس مصطفى، علي، هشام.

ابنتها: نجمة، فاطمة  
تقبل التعازي اليوم الخميس الواقع فيه 6 شباط، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً، في جمعية التخصّص والتوجيه العلمي. الجناح.  
وتقام ذكرى الأسبوع يوم الجمعة الواقع فيه 7 شباط عند الساعة الرابعة عصراً، في مجمع سيد الأوصياء (ع) في برج البراجنة. ويقام مجلس عزاء في حسينية قريتها مركبا يوم السبت 8 شباط الساعة الرابعة عصراً.  
للفقيدة الرحمة، ولكم من بعدها طول البقاء.  
الأسفون: آل زراقت، آل حمود وعموم أهالي بلدة مركبا.

## أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة

## الخبير

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوماً من الساعة والنصف صباحاً ولغاية العاشرة والنصف ليلاً]، عبر إرسال نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المرسل.



## WhatsApp

كادر 4\*8 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة  
لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية  
كادر 4\*8 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة  
لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

220 م. مساحة العقار /1572/م. حدوده: يحده شرقاً العقار 2208، غرباً العقار 2200، شمالاً العقار 2210، جنوباً العقار 961.

قيمة التخمين: /162180/ دولارا اميركيا

ثمن الطرح المخفض: /70,938,900/ دولار اميركي

ثانياً: الف ومئتا سهم في العقار رقم /1565/ منطقة معركة العقارية، عبارة

عن قطعة ارض تقع في وسط البلدة ضمنها بناء، الاول بلوك كبير منجز يقع على طريق داخلي، عبارة عن ثلاث طوابق، ارضي يتألف من تسعة محلات

مساحة كل منه حوالي 38م.م. طابق اول مؤلف من شقق سكنية تدخلها عبر مدخل خلفي للبلوك وعددها ثلاثة، مساحة الشقة حوالي 165 م.م. والشقة مؤلفة من صالون وجلسوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمامين وموزع عدد اثنين وشرقتين، طابق ثاني مؤلف من ثلاث شقق سكنية نفس مواصفات الطابق الاول، ثلاث شقق من البلوك منجزة والباقي على العظم.

بلوك 2 - يقع خلف البلوك الاول جنوباً، يتألف من اربعة طوابق، سفلي عبارة عن مستودع يستعمل منجزه مساحته حوالي 380 م.م. مورق من الداخل والارض باطون.

الطابق الثالث: يتألف كل منها من ثلاث شقق سكنية منجزه ما عد شقتين، الشقة مؤلفة من صالون وغرفتين نوم ومطبخ وحمامين وموزع وشرفة مساحتها 110 م.م. شقة وسط مساحتها 160 م.م. ما زالت على العظم.

بلوك 3 - يقع في الجهة الغربية للبلوك رقم 2، يتألف من ثلاثة طوابق، كل منها مؤلف من اربع شقق سكنية، مساحة الواحدة حوالي /120/ م.م. قسم منجز، الشقة مؤلفة من اربع غرف ومطبخ وحمامين وثلاث شرفات، مساحته /5996/ م.م. يحده شرقاً وغرباً طريق، شمالاً العقارين 1561 و1562، جنوباً العقارين 1566 و1567.

قيمة التخمين: /766815/ دولارا اميركيا

ثمن الطرح المخفض: /372673/ دولارا اميركيا

تاريخ المزايدة ومكان إجرائها:

الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/2/19 امام رئيس دائرة تنفيذ صور، على راغب

الشارع قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعلى المشتري علاوة عن الثمن رسماً الدلالة والفراغ.

رئيس القلم علي حسن حجازي

إعلان تلزيم

يعلن اتحاد بلديات بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة التنزيل المثوي وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع في 2014/02/24، لتلزيم مشروع استكمال المعرض الدائم على العقار رقم 1582 من منطقة بعلبك العقارية.

المتعهدون المقبولون: الشركات المصنفة في وزارة الاشغال العامة فئة اولى - درجة اولى - مباني

قيمة التامين المؤقت: 25,000,000 ل.ل. فقط خمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية

تقدم العروض باليد في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك - قرب مصرف لبنان - على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.

علماً بأن كل عرض يرد الى الاتحاد يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة. يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ وقدره /500,000/ ل.ل. وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد المذكور.

بعلبك في: 28 كانون الثاني 2014

رئيس اتحاد بلديات بعلبك حسين محمد عواضة

إعلان تلزيم

للمرة الثانية

يعلن اتحاد بلديات بعلبك للمرة الثانية عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة التنزيل المثوي وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 2014/02/25، لتلزيم مشروع استكمال القاعة العامة في حوش تلصيفية.

المتعهدون المقبولون: المهندسون المسجلون في نقابة المهندسين لاكثر من 10 سنوات أو الشركات والمتعهدون المصنفون فئة الثالثة وما فوق

قيمة التامين المؤقت: 5,000,000 ل.ل. فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية

تقدم العروض بواسطة البريد المضمون في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك - قرب مصرف لبنان - على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.

علماً بأن كل عرض يرد الى الاتحاد يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة. يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ وقدره /100,000/ ل.ل. وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد المذكور.

بعلبك في: 28 كانون الثاني 2014

رئيس اتحاد بلديات بعلبك حسين محمد عواضة

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب سيمون طوني الاشرق لموكله صقر حنا ضومط حنا ضومط صقر بصفته احد ورثة حنا ضومط صقر هو نفسه حنا ضومط صقر سندي تملك بدل ضائع بحصة المورث البالغة /1200/ سهم بالعقارين /2509/2766/ روميه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين مارييا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب هيكل وديع صوابا سند تملك بدل ضائع بحصته بالعقار /667/ بتغرين.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين مارييا خير

إعلان بيع لوحة عمومية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الرئيس جورج عطية

بالمعاملة التنفيذية: 2010/709 المنفذ: الاميره امال مصطفى دندن المنفذ عليه: رشيد محمد ربحاني

تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة والنصف ظهراً من يوم الاربعاء الواقع 2014/2/19 للبيع بالمزاد العلني اللوحة العمومية ذات الرقم /373416/م مخمنة بقيمة 30000 د.ا. وان بدل الطرح المحدد من

قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو قيمة التخمين.

فعلى من يرغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى قصر العدل في بيروت دائرة التنفيذ مصحوباً بالثمن بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ بيروت يضاف اليه خمسة بالمائة رسم دلالة نقداً.

مأمور تنفيذ بيروت محمد الحلبي

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب الامير اسعد فكتور ابي الممخ بالاصالة عن نفسه وبصفته احد ورثة الامير جورج فكتور ابي الممخ سندي تملك بدل ضائع بحصته وبحصة المورث بالعقار /2433/ الشوير.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين مارييا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلب المحامي ميشال شربل رزق الله فريفر لموكله سليم جورج فرحات بصفته مديرا مفوضا بالتوقيع عن الشركة اللبنانية (فرحات اخوان) ش.م.م. سند تملك بدل ضائع بالعقار /2994/ روميه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين مارييا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت فيوليت رئيس عطايا سندت تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار /529/ القعقور /1090/1091/ البوشريه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين مارييا خير

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت ايغون فكتور ابي الممخ سندت تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار /2433/ الشوير.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين مارييا خير

إعلان بيع عقاري للمرة الثالثة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية 2012/839 الرئيس جورج عطية طالب التنفيذ: نجوى محمد الهنداوي زياد محمد الهنداوي سلوى محمد زكريا اللبابيدي وكيلهم الاستاذ طانيوس غازار الزغبي المنفذ عليه: مروان محمد الهنداوي

السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في بيروت الغرفة السابعة الناظرة في الدعوى العقارية رقم 2011/6224 تاريخ 2011/11/3 ازالة شيوخ.

تاريخ التنفيذ: 2012/5/2 تاريخ تبليغ الانذار من المنفذ عليه: 2012/5/17 تاريخ محضر وصف العقار: 2012/6/28 تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2012/7/16 بيان بالعقار المطروح للبيع مشتملاته: القسم /39/ من العقار /1912/ المزراعة مسكن في الجناح الجنوبي الشرقي يتألف من مدخل وثلاث غرف ودار وغرفة طعام ومطبخ وغرفة خادمة وحمامين وخلاء وممرين وسطح وشرفتين - المساحة 224 م2. حدود العقار /1912/ المزراعة العقارية الغرب العقارين 2919 و1924 الشرق العقار 2922

الشمال العقارين 1924 و2922 الجنوب العقارين 2921 و2914 وقد خمنت /2400/ سهم في القسم /39/ من العقار /1912/ المزراعة العقارية بمبلغ /504,000/ د.ا. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بعد التنزيل هو بمبلغ /478,800/ د.ا.

موعد المزايدة ومكانها: يوم الجمعة الواقع فيه 2014/3/7 في تمام الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمائة دون حاجة الى انذار او مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت محمد وليد الحلبي

إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعي ضده هاني المعروف هنري محي الدين المقيم سابقاً في القرعون والمجهول محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من مروان عمر فاضل بوكالة المحامي الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 2013/550 مذكور 2014/442 والذي يطلب بموجبه ازالة الشيوخ في العقار رقم /546/ من منطقة القرعون العقارية.

وللمستدعي بوجهه المذكور مهلة عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر لابداء ملاحظاته على الطلب والا فكل تبليغ له لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.

رئيس الكتبة جورج ابي فيصل

إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليهم: عبير وعلي وخديجه وحسن امين كنج المجهول محل الإقامة

تندركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2012/1391 المتكونة بينك وبين نعمة الله محمد نعمة الله خميس بخلال 25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ مارو القزي

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه سليمان يوسف مارون من حيطورة والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيله لاستلام

اوراق المعاملة التنفيذية رقم 2014/77 والمقامة من ورده مجيد الغدال وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم جرجس ابو زيد

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه

طلبت ربما خالد حلواني بصفقتها وكيلة عن سليم أمين امين الجردى وكيل الدكتور صلاح الدين سليم الجردى سند ملكية بدل ضائع عن حصة صلاح الدين سليم الجردى في القسم 9 بلوك A من العقار 3206 عاليه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان تبليغ

صادر عن محكمة الجنابات في الجنوب بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/1/16 على المتهم علي قاسم طليس جنسيته لبناني محل اقامته بريتل والدته بسيطة عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2011/9/20 ولا يزال متوارياً بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه بجناية المادة 125 مخدرات وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة قدرها خمسون مليون ل.ل. وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قياً لادارة امواله طيلة فترة فراره من وجه العدالة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وجريدة الاخبار وتدريبه الرسوم.

وفقاً للمواد 125 مخدرات رقم 98/673 من قانون العقوبات.

لارتكابه جنابة مخدرات وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قياً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

صيда في 2014/1/16 الرئيس الاول رلى جدليل التكليف 197

إعلان

عن اجراء مناقصة عمومية للمرة الثانية في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/2/25 تجري بلدية بعبدا - اللويزة مناقصة عمومية لاشغال تزفيت وتعبيد طرقات داخلية عامة ضمن النطاق البلدي.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص خلال اوقات الدوام الرسمي في مركز البلدية لقاء مبلغ قدره: /1,000,000/ ل.ل. مليون ليرة لبنانية يدفع الى صندوق البلدية.

تقدم العروض باليد مباشرة على ان تصل الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد للمناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

بعبدا، في 2014/1/29 رئيس بلدية بعبدا - اللويزة الدكتور هنري كرمو الحلو التكليف 174

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت

طلبت المحامية مكي جرجي صوابا بصفقتها وكيلة مارييا ميشال غازوري احدي ورثة المرحوم ميشال يوسف غازوري سند تملك بدل عن ضائع عن حصة المورث / ميشال يوسف غازوري بالقسم 2 من العقار 1084 منطقة الاشرفية.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## الرياضة اللبنانية

## زيزو: العهد يحتاج إلى الانسجام والتنظيم فنياً

يتشارك فريق العهد مع منافسه الأنصار في تغيير المدير الفني للفريق. فالعهد تولى عن مربيه التركي باختيار فاني وتعاقد مع المصري الشهير عبد العزيز عبد الشافي، الذي وصل وتسلم فريقاً متصدراً، أما مهمته فهي إحراز اللقب

## عبد القادر سعد

شكلت مباراة العهد ومضيفه طرابلس، ضمن الأسبوع الثاني عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، الفرصة الأولى للمدير الفني الجديد لفريق العهد عبد العزيز عبد الشافي كي يشاهد لاعبيه الجدد الذين سيشرف عليهم حتى نهاية الموسم مبدئياً، وفق ما ينص عليه العقد بين الطرفين. لاعبو العهد الذين يعتبر عدد منهم من نخبة نجوم لبنان وأعمدة في المنتخب الوطني. لكن هؤلاء خذلوا إدارتهم ومديريهم ولم ينجحوا في تحقيق الفوز، رغم تقديم كل ما يلزم لذلك باستثناء شيء واحد وهو الأهم، أي التسجيل. فلاعبو العهد تفننوا في إضاعة الفرص، وجاءت ركلة الجزاء الضائعة عبر اللاعب حسين دقيق الذي سدد الكرة برعونة لتطلق رصاصة الرحمة على أي طموح عهداوي في حصد النقاط، وخصوصاً أن ركلة الجزاء أهدرت في الدقيقة 89 من اللقاء. المهم أن المدرب «زيزو» عاد إلى لبنان «البلد الذي أحبه» ولو من بوابة مختلفة بعدما حضر سابقاً مدرباً لفريق النجمة. «وحيث طلب مني أمين السر محمد عاصي التعاون، رأيت أن الوقت مناسب للعودة وخصوصاً أنني ساشرف على فريق كبير سأسعى معه إلى إحراز اللقب، بالإضافة إلى أنه يضم عدداً كبيراً من نجوم الكرة اللبنانية».

ويتحدث «زيزو» عن اللقاء الأخير الذي كان حاضراً فيه «فنحن قدمنا مباراة جيدة، وخصوصاً في الشوط الثاني، لكن كان هناك قصور في الجانب الهجومي، إضافة إلى استبدال الفرق دفاعياً أمام العهد. برأيي، لم يحقق الفريق مستوى الانسجام المطلوب». وعن حاجة الفريق بشكل أساسي،

يرى مدرب العهد الجديد أن الفريق يحتاج «إلى الانسجام والتنظيم فنياً. فقدرات اللاعبين جيدة، لكنها تحتاج إلى توظيف صحيح، وذلك بأن يؤدي اللاعبون ما يخدم الشكل الجماعي للفريق وهو ما ساعمل عليه».

ويسعى «زيزو» من خلال المباريات الرسمية والسودية، وأخرها مع الأنصار أول من أمس، إلى «اكتشاف لاعبين أو ثلاثة يعطوني انطباعاً جيداً أقدر على الاستعانة بهم في المباريات المقبلة، والتي ستحمل ضغطاً كبيراً على اللاعبين. هذا الأمر يحتاج إلى وجود ما يقارب الـ 18 لاعباً يمكن أن اعتمد عليهم». من جهته، يوضح أمين سر النادي محمد عاصي أن خيار تغيير المدرب جاء بهدف إحداث صدمة إيجابية، وهو أمر شائع في الدول العربية، حيث يكون المدرب هو الحلقة الأضعف «كونك لا تستطيع أن تغير اللاعبين. ونحن نطمح إلى أن ينجح المدرب عبد العزيز عبد الشافي في خلق حالة إيجابية وإيجاد توليفة تكون قادرة على استعادة اللقب».

ويرى عاصي أن الفريق يملك عدداً من اللاعبين المميزين ومواهب كثيرة، لكنها تحتاج إلى من ينظمها ويوظفها بطريقة صحيحة. ورداً على سؤال حول تراخي بعض اللاعبين في المباريات، وخصوصاً أن الفريق تعادل في آخر لقاءين مع المبررة وطرابلس بنتيجة سلبية، يجيب أمين سر العهد بأن هذا صحيح. فهناك مسؤولية تقع على عاتق اللاعبين وخصوصاً لاعبي المنتخب الذين يعتبرون الأكثر تميزاً، وبالتالي يجب عليهم النهوض بالفريق فنياً والتعاون مع الجهاز الفني والإدارة. وتمنى عاصي أن يستعيد هؤلاء اللاعبون مستواهم ويقوموا بالواجبات المطلوبة منهم.



مدرب العهد عبد العزيز عبد الشافي مع مساعده غلام غادر (هينم الموسوي)

## الكرة اللبنانية

## بوظو ضيف لجنة الحكام: عمل يحصل للمرة الأولى في لبنان

الأسبوعية. وفي ختام الجلسة، كانت كلمة تحدث فيها عما شاهده على صعيد عمل اللجنة وأسلوب التدريب وإدارة جلسة التقويم. وعبر العميد بوظو عن سعادته بطريقة تحليل الحالات من قبل المحاضر السوري باسل الحجار من ناحية إبراز الأمور الإيجابية في القرارات التحكيمية، وهو ما يرفع من مستوى الحكام ويحفزهم. وهذا يظهر من خلال الدور الذي يؤديه الحكام المساعدون على صعيد مساعدة الحكام الرئيسيين في اتخاذ القرارات الصحيحة، وهو أمر إيجابي جداً. وعبر بوظو عن إعجابه بطريقة تعاطي اللجنة مع

زار مستشار لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ورئيسها السابق لمدة 25 عاماً وعضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي العميد فاروق بوظو لمدة 22 عاماً بدعوة من لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد اللبناني، حيث اطلع على طريقة عمل اللجنة إدارياً وفنياً، وشاهد حالات الأسبوع الثالث عشر من دوري الدرجة الأولى والأسبوع الخامس عشر من بطولة الدرجة الثانية والأسبوع الثاني من بطولة الدرجة الثالثة. كذلك تابع تمرين الحكام المركزي على ملعب بيروت البلدي، وحضر جلسة تقويم الحكام

تواصل لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني لكرة القدم عملها لتطوير الجهاز التحكيمي وخلق جيل جديد من الحكام بعد خسارة عدد كبير من النخبويين لأسباب مختلفة



بوظو يتابع جلسة التقويم بإشراف المحاضر السوري باسل الحجار

ولفت بوظو إلى تطور مستوى التمارين البدنية وجدية الحكام وصغر سنهم، وهذا أمر مهم لمستقبل الجهاز التحكيمي، مشيراً إلى أن ما رآه في التمارين يحصل للمرة الأولى، وخصوصاً أنه عاصر التحكيم اللبناني منذ الثمانينيات، ولم تكن التمارين بهذه الجدية والانضباط في أي فترة.

(الأخبار)

## الكرة الآسيوية

## المبارزة

## فضية وبرونزية لمبارزة لبنان

حقّق البطل اللبناني أنطوني الشويري إنجازاً جديداً للمبارزة اللبنانية بإحرازه المركز الثاني وبالتالي ميدالية فضية في بطولة دول البحر الأبيض المتوسط في المبارزة التي أقيمت في كيافاري، إيطاليا، بمشاركة 21 دولة. وتألّق الشويري في دور المجموعات في بطولة الإيبه (سيف المبارزة) للفتيان ليتأهّل إلى الدور ربع النهائي، حيث تخطى المصري أحمد عبد الكاوي وتفوّق على الإيطالي توما سكابينو، المرشح لإحراز الذهبية، في مباراة قوية حسنها الشويري في اللحظات الأخيرة 15-14، قبل أن يخسر في النهائي أمام الفرنسي ثيو كولان 10-15 ويحرز أول فضية للمبارزة اللبنانية في تاريخ المشاركات في بطولات المتوسط.

وفي مسابقة الفلوريه (سلاح الشيش)، تزامنت التصفيات مع مباريات ربع نهائي الإيبه، ما أجبر الشويري على الانسحاب وحرم إمكانية إحراز ميدالية ثانية للبنان. ولدى السيدات، حققت اللبنانية ملاك شعيتو (شقيقة بطلة آسيا منى شعيتو) مفاجأة بإحرازها برونزية الفلوريه (سلاح الشيش) للنشأت، وحققت 6 انتصارات؛ أبرزها على الإسبانية بريتو قبل خسارتها في نصف النهائي أمام الإيطالية أرجانتى التي أحرزت الذهبية. وكانت البطلة دومينيك طنوس قد خرجت من الدور ربع النهائي في مسابقة الإيبه (سيف المبارزة) للنشأت بعد خسارتها 10-11 أمام الإيطالية بوميتي التي فازت بالذهبية.

## عدد منتخبات كأس آسيا إلى ارتفاع والفساد يضرب ماليزيا

فهناك زيارات تفتيش الى هذه الدول لدراسة الملفات، واختيار البلد المضيف ليس في المستقبل القريب». وتقام نهائيات كأس آسيا المقبلة في أستراليا مطلع 2015، في حين أقيمت النسخة الماضية في قطر مطلع 2011 وتوجّ منتخبات اليابان من جهة أخرى، على الصعيد

لمصلحة القارة، لا أن تكون فقط بناءً على اقتراح من رئيس الاتحاد. وبخصوص الدول المستمرة في السباق لاستضافة كأس آسيا 2019 بعد انسحاب أكثر من دولة، أكد سلمان بن إبراهيم «هناك أربع دول حالياً، هي: السعودية والإمارات وإيران وتايلاند»، مؤكداً «الوقت لا يزال مبكراً على موعد التصويت،

كشف الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن هناك توجهاً لرفع عدد المنتخبات في كأس آسيا 2019 إلى 24 بدلاً من 16.

وقال سلمان بن إبراهيم في اتصال مع وكالة «فرانس برس»، أمس: «هناك توجه برفع عدد المنتخبات في بطولة كأس آسيا إلى 24، ولكنها مجرد توصية حالياً، ويجب أن تقرّ رسمياً في الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي في أبريل (نيسان) المقبل».

وتابع «يأتي ذلك كجزء من التغيير الذي نقوم به بإعادة هيكلة البطولات، فمنها ما أقرّ وبدأنا به كدوري أبطال آسيا هذا الموسم، ومنها ما ينتظر إقراره في الجمعية العمومية كرفع العدد في كأس آسيا وتغيير نظام الدور الرابع من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم».

وأضاف في هذا الصدد «كل التغييرات المتعلقة بالمنتخبات مرتبطة بعضها ببعض، فنحن نتطلع إلى أمور كثيرة معاً للمسابقات والتسويق والعائدات المالية...».

وأوضح «أمل أن تكون هذه التغييرات



رئيس الاتحاد سلمان بن إبراهيم

الآسيوي، وجدت سلطات كرة القدم في ماليزيا أن فريقاً باكملة في إحدى الدرجات الأدنى من الدوري مذنب في أحدث فضيحة فساد تضرب المسابقات في البلاد. وأكد الاتحاد الماليزي لكرة القدم أمس الأربعاء تقريراً في صحيفة ذا ستار، قال إن 17 لاعباً من نادي كوالالمبور إف ايه المنتهي إلى دوري الدرجة الثالثة تم تغريمهم خمسة آلاف رينجيت ماليزي (1500 دولار) بسبب التلاعب بنتائج المباريات.

وعوقب خمسة لاعبين آخرين وثلاثة مسؤولين من كوالالمبور بالإيقاف مدى الحياة في كانون الأول. ونقلت ذا ستار عن توفيق عبد الرزاق رئيس لجنة الانضباط في دوري الدرجة الثالثة قوله إن اللاعبين 17 حصلوا على عقوبة أقل لأنهم كانوا «ضحية الظروف».

وقال توفيق «أظهرت التحقيقات التي أجريناها أنه لم يكن أمام اللاعبين أي خيار آخر... تمّ تهديدهم». وأكدت ذا ستار أن خمسة مسؤولين آخرين في النادي الذي هبط مرتين متتاليتين من الدرجة الأولى إلى الثانية، من المتوقع أن يتم اتهامهم أيضاً بالتلاعب بالنتائج.

## أخبار رياضية

## فوز الحكمة والشانفيل

فاز فريق الحكمة على ضيفه هوبس 105 - 97 على ملعب غزير ضمن المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل في الحكمة تشارلز طوماس مع 24 نقطة و12 متابعة، أما من هوبس فكان مصطفى عبد الحميد أفضل المسجلين مع 29 نقطة و10 تمريرات حاسمة.

وفي مباراة ثانية، فاز الشانفيل على ضيفه هومنتمن 85-66 في ديك المحدي. وكان فلادان أفضل لاعب في صفوف الشانفيل مع 22 نقطة و11 متابعة، ومن هومنتمن كان جاستن غراي أفضل المسجلين مع 23 نقطة.

## البطولة العربية للكونغ فو في لبنان

ينظّم الاتحاد اللبناني للوشو كونغ - فو البطولة العربية السادسة في اللعبة التي ستجرى على ملعب مجمع فؤاد شهاب البلدي في مدينة جونبة من 7 إلى 9 شباط الجاري بمشاركة: الأردن، اليمن، العراق، فلسطين ولبنان. كما سيشارك الفريق الإيراني كضيف من خارج البطولة.

## تعديلات في قوانين الملاكمة

عاد عضو لجنة المدربين في الاتحاد الدولي للملاكمة عبد الله الحلبي من باكو - أذربيجان، حيث حضر اجتماعات الاتحاد الدولي للعبة (الأيبا).

وتمت المصادقة خلال الاجتماع على التعديلات التي أقرتها لجنة المدربين على القوانين في لوزان، سويسرا، والتي شارك الحلبي بصياغتها، وأبرزها: تغيير الفئات العمرية بحيث أصبحت فئتين هما 15 - 17 و18 - 40.

(الأخبار)

## استراحة

## 1625 sudoku

5			9					
		6	8			5	9	4
		4	3				8	
		2			3			
3	4			2			5	8
9			4			7		
	2			4		9		
4	8	9			5	2		
		3			6			1

## حل الشبكة 1624

7	2	4	9	1	5	3	8	6
6	3	1	8	2	4	5	7	9
5	9	8	7	6	3	4	2	1
1	7	6	3	9	2	8	4	5
9	8	3	5	4	6	7	1	2
2	4	5	1	7	8	9	6	3
3	6	2	4	8	9	1	5	7
4	5	7	6	3	1	2	9	8
8	1	9	2	5	7	6	3	4

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1625

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصيا

1- إعلامي لبناني ومحاور متألّق وصاحب برنامج سياسي على الشاشة الصغيرة - 2- خط دفاع أقاليمه المانيا على حدودها الغربية عام 1937 - 3- ماركة صابون - 4- تحسر وحزن على ما فات - 5- سكانين كبيرة - 6- قطار تحت الأرض - 7- خوف شديد - 8- مقياس مساحة - 9- سمك مملب - 10- نُقال على الهاتف - 11- منخفض من الأرض من جراء الماء - 12- إله مصري وهو إله الشمس عندهم - 13- بمعنى أعيش - سهل ونهر إيطالي - 14- شبكة بالأجنبية - 15- أدوات من خشب أو بلاستيك يستعين بها التلامذة على وضع خطوط مستقيمة - 16- مدينة ليبية - 17- ماركة غالات عالمية شهيرة - 18- لبن خائر - 19- حصب - 20- أخت صلاح الدين الأيوبي أنشأت المدرسة الخاتونية في صالحية دمشق ولا تزال إلى اليوم عامرة

## عمودي

1- مطرب وملحن لبناني - 2- عائلة جراح إنكليزي أول من إستعمل التضميد المعقم في الجراحة - 3- جردة يقوم بها التاجر من فترة لأخرى - 4- نيسامح - 5- طيفي وظلي - 6- آلة موسيقية - 7- طائر ليبي يُعرف بالخفاش - 8- زفاف - 9- ورك - 10- لطف ونعومة - 11- الاسم الأول للاعب كرة مضرب عالمي سابق - 12- طائر وهمي كبير - 13- تشييع المسافر - 14- دولة عظمية - 15- سجة جُبل عليها الإنسان - 16- حرف جر - 17- أحد زعماء حركة الإستقلال في الهند وأول رئيس وزراء فيها وأحد مؤسسي حركة عدم الإنحياز العالمية عام 1961 - 18- مدينة كندية عاصمة جزيرة برانس ادوارد

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصيا

1- نابلس - 2- كندا - 3- حاسوب - 4- وهب - 5- ميكادو - 6- لا - 7- فاديم - 8- هتلر - 9- رجب - 10- بوش - 11- ني - 12- آر - 13- ابن رشد - 14- ريو - 15- بر - 16- ود - 17- سيكام - 18- نانسي السبع

## عمودي

1- ناو لبيانون - 2- ابها - 3- وور - 4- باب - 5- هس - 6- لد - 7- فت - 8- أبوس - 9- مالابو - 10- حيدران - 11- سا - 12- كاي - 13- اربيل - 14- نسامر - 15- شركس - 16- دود - 17- جند - 18- اب - 19- أبو ظبي - 20- شمع

## مشاهير 1625

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة فرنسية من القرون الوسطى. برزت في الأدب الحكمي والخرافة واعتبرت من أفضل الشعراء الفرنسيين في القرن الثاني عشر  
9+7+10+6+11 = مشعل يُحمل في الليل ■ 3+1+2+5 = بقايا الحريق ■ 4+8 = سقي

حل الشبكة الماضية: فوزي المعلوف

إعداد  
نعم  
مسعود

## الرياضة الدولية

إدين هازار  
مخلوق هجين الخصائص

يصنع إدين هازار اسماً كبيراً في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. هذا اللاعب يصعب وصف إمكاناته أو تشبيهه بلاعب ما سبق أن برع في الـ«بريمير ليغ»؛ فهو نجم هجين يتمتع بخصائص مختلفة قل نظيرها

## شريك كريم

منذ اليوم الذي عاد فيه البرتغالي جوزيه مورينيو إلى تدريب تشلسي الإنكليزي، بدا جلياً أنه سيبنى على نقاط القوة التي لمسها في الفريق اللندني والتي تتناسب مع الأسلوب المعتمد في إنكلترا. كذلك، أراد مورينيو أن يبني على نتائج عمل الإداريين في سوق الانتقالات، الذي جلب معه بعض اللاعبين الذين يلتقون مع هذا الأسلوب.

وهنا الكلام بالتحديد عن تصويب مورينيو عمله نحو الاعتماد بشكل كبير على الأطراف حيث وجد «جوهرة» اسمها البلجيكي إدين هازار الذي يبدو الأقوى في هذا المجال من أي كان. أما النقطة الثانية الخاصة بالانتقالات فافترت الألماني أندريه شورله الذي ركب مورينيو باستقدامه قبل مجيئه. وانطلاقاً من هذين الاسمين رأى «مو» أنه سيكون باستطاعته البناء على نقطة القوة لديه، فذهب إلى استقدام البرازيلي ويليان الذي يمكنه اللعب في وسط الملعب كما الجناح، ثم أخيراً المصري محمد صلاح الذي يبرع على الأطراف.

لكن رغم وفرة الأسماء، بحجب لمعان هازار نجومية أي كان؛ إذ لا شك في أن مورينيو يقوم بحسابات دقيقة قبل إشراك أي كان على أحد الجناحين، لكن ليس البلجيكي الذي يبدو من كوكب آخر، يضعه من دون شك في مركز قوي للمنافسة على لقب أفضل لاعب في الـ«بريمير ليغ» هذا الموسم مع الأوروغواياني لويس سواريز والأرجنتيني سيرجيو أغويرو والويلزي أرون رامسي الذين حصدوا أعلى العلامات.

وهازار وصل إلى لندن من ليل الفرنسي لاعباً عُرف عنه براعته

في اللعب خلف المهاجمين، لكنه أراد محاربة الإنكليز بأسلوبهم حيث الاعتماد كبير في الفرق الإنكليزية على لاعبي الأجنحة. واللافت أن مستواه سار بنحو تصاعدي حتى تفجرت موهبته هذا الموسم ليظهر الخصوم أمامه وكأنهم أطفال يلهو بهم كيفما شاء. وهذه المقولة تنطبق تماماً على ما خطه في المباراة الأخيرة لتشلسي أمام مانشستر سيتي، فكان سبباً رئيسياً في فرض «البلوز» شخصيتهم على «السيتيزنس».

بكل بساطة، يصعب تشبيه هازار بأي لاعب آخر، فهو «مخلوق هجين» يجمع مزايا عدة، إذ تراه أحياناً على صورة الفرنسي تيري هنري عندما ينطلق بسرعة رهيبية باتجاه مرمى الخصوم متخطياً المدافعين من دون عناء قبل تسديده باتجاه الهدف. وفي أحيان أخرى يبدو في مشاكساته في وسط الميدان أقرب إلى الفرنسي الآخر إيريك كانتونا، لا بل يمكن تصويره على الجناح وكأنه البرتغالي كريستيانو رونالدو بسبب دقة كراته العرضية أو تسديده القوية. الحقيقة أن هازار من اللاعبين القلائل في العالم الذين يمكنهم فعل أي شيء مطلوب على المستطيل الأخضر، وهذا ما يترك تصوراً قابلاً للتحقيق بأن منتخب بلجيكا سيكون ذا شأن كبير في نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل، حيث إن ما يقوم به هازار من دور قيادي يشبه إلى حد كبير ما فعله ذاك النجم التاريخي لمنتخب «الشياطين الحمر» إنزو شيفو في مونديال 1986 عندما قاد بلاده إلى دور الأربعة.

تشلسي بطلاً لإنكلترا وأوروبا، وبلجيكا تؤدي دوراً أساسياً في المونديال؛ لم لا، ما دام هازار يرتدي ألوان الفريقين المذكورين.



يعدّ هازار من اللاعبين القلائل الذين يمكنهم فعل أي شيء مطلوب (كارل كورت ـ أ ف ب)

## ملاعب إسبانيا

## هدية رونالدو في عيد ميلاده: الإيقاف لثلاث مباريات في «الليغا»

بأن الناس يحسدونه لأنه «وسيم ونخري وشباب»، موضحاً أنه قال هذه التصريحات وهو في حالة من الغضب لأنه لم يسجل أي هدف في مباراة دينامو زغرب الكرواتية. في المقابل، قرر «النادي الملكي» الاستئناف ضد عقوبة إيقاف هدفه، حيث أصدر ريال مدريد بياناً أكد من خلاله «نشعر بالدهشة وغير سعداء وساخطين من هذه العقوبة القاسية».

ولم تقف جماهير ومحبي أفضل لاعب في العالم على الحياد، إذ بدأت بتدشين حملات على صفحات التواصل الاجتماعي لدعمه ضد هذا القرار.

الحمراء نتيجة حركة عنيفة وغير رياضية ضد إيتوراسبي، ثم مباراتين إضافيتين بسبب الحركة الاعتراضية التي قام بها لحظة خروجه من الملعب. وهذه هي المرة الرابعة التي يطرد فيها رونالدو منذ وصوله إلى إسبانيا عام 2009، علماً بأن حالة الطرد الأخيرة له قبل مباراة الأحد كانت في نهائي الكأس الموسم الماضي بعد ركله غابي رداً على تدخل قاس من الأخير.

وشهدت الفترة الماضية تغييراً في سلوك رونالدو وتصريحاته، التي كانت قد أثارت جدلاً في السابق وتسببت بنعته بالمغرور، فأخيراً أقر اللاعب بأنه أخطأ عندما صرّح

تزامناً مع يوم عيد ميلاده، أمس، لقي أفضل لاعب في العالم البرتغالي كريستيانو رونالدو عقوبة سيغيب على أثرها عن مباريات ريال مدريد الثلاث المقبلة في الدوري المحلي بسبب حصوله على بطاقة حمراء أمام أتلتيك بلباو (1-1) الأحد الماضي. وطرد رونالدو في ربع الساعة الأخير بعد اعتدائه على كارلوس غوربيغي، ثم دخوله في عراك مع أنديس إيتوراسبي، ما سحرمه من الوجود مع فريقه في المباريات الثلاث المقبلة ضد فياريال وخيتافي والتشي. وأعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد الإسباني أنها أوقفت رونالدو لمباراة واحدة بسبب حصوله على البطاقة

بدت لجنة المسابقات في الاتحاد الإسباني حازمة مع نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، حيث أقرت عقوبة إيقافه في المباريات الثلاث المقبلة ضد فياريال وخيتافي والتشي



كريستيانو رونالدو (أ ف ب)

## سوق الانتقالات

## بايرن ميونخ نحو تمديد عقد روبن حتى 2017

يتوقع أن يمدد نجم بايرن ميونخ بطل ألمانيا وأوروبا، الهولندي أرين روبن، عقده مع فريقه هذا الشهر حتى عام 2017، بحسب ما أوردت صحيفة «فوتبول أنترناسيونال» الهولندية. وأوضحت الصحيفة أن اجتماعاً سيُعقد بين وكيل اللاعب، والده هانز روبن، وإدارة النادي البافاري في الأيام القليلة المقبلة لتوقيع العقد الجديد، معتبرة أن الاجتماع لن يستغرق أكثر من عشر دقائق لأن الطرفين متفقان على جميع التفاصيل.

من جهة أخرى، أكد رئيس برشلونة الإسباني، جوسيب ماريا بارتوميو، أنه لا توجد أي شبهات حول صفقة انضمام المهاجم البرازيلي نيمار إلى صفوف الفريق الكاتالوني قادماً من سانتوس البرازيلي مطلع الموسم الحالي.

وقال بارتوميو في تصريحات لإذاعة «أوندا سيرو»، نقلتها صحيفة «أس» الإسبانية، إن صفقة نيمار «نزيفة»، ولا يشوبها أي مخالفات، مضيفاً إن ناديه أوضح كل الحقائق الخاصة بها، وإن اللاعب حالياً يستمتع باللعب مع «البرسا».

وأضاف بارتوميو إنه لن يستقيل من منصبه في حال امتداد التحقيقات إلى باقي أعضاء مجلس الإدارة بعد استقالة رئيس النادي السابق ساندرو روسيل، مشيراً إلى أنه ليس هناك نية لعقد انتخابات مبكرة، وأنه عازم على استكمال دورته لنهايتها في 2016.

اتفق روبن وبايرن على كل التفاصيل المتعلقة بالعقد الجديد (أ ف ب)



والموسم الثالث له مع «السيدة العجوز». وأشارت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» إلى أن النادي سيسعى بكل قوة للحفاظ على المدرب لتحقيق حلم الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. وينتهي عقد كونتي الحالي صيف عام 2015 وسيسعى المسؤولون للحفاظ عليه على الأقل حتى صيف عام 2017.

من جهتها، ذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن ريال مدريد الإسباني قد يتعاقد في المستقبل مع مدرب ساوثمبتون الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو.

وأكدت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن بوكيتينو يعيش حالة عدم استقرار بعد رحيل الرئيس نيكولا كورتيز عن النادي، ما أثار علامات استفهام كبيرة حول مستقبله. وأشارت الصحيفة إلى أن نجاح بوكيتينو في الدوري الإنكليزي قد جذب انتباه مسؤولي ريال مدريد الذين يعتقدون بأنه المدرب المناسب في المستقبل. وختمت الصحيفة أن بوكيتينو قد يكون خليفة مدرب ريال الحالي الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

## أصداء عالمية

## ريال مدريد وبرشلونة يخطون نحو نهائي كأس اسبانيا

خطا ريال مدريد وبرشلونة خطوة مهمة نحو نهائي كأس اسبانيا بفوزه العريض على ضيفه وجاره اتلتيكو مدريد حامل اللقب 0-3. في «دربي» العاصمة، ضمن ذهاب الدور نصف النهائي. سجل للريال الأرجنتيني إيميليانو اينسوا (17 خطأ في مرماه) وخيسبي رودريغيز (53) والبرازيلي جواو ميراندا (73 خطأ في مرماه).

بدوره، فاز برشلونة على ضيفه ريال سوسيداد 0-2، سجلهما سيرجيو بوسكتس (44) والحارس زوبيكاراي (60 خطأ في مرماه).

\* كأس إيطاليا: فاز روما على ضيفه نابولي 2-3، في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا. سجل لروما العاجي جرفينيو (13 و88) والهولندي كيفن ستروتمان (32)، ولنابولي الحارس مورغان دي سانتيس (47 خطأ في مرماه) والبلجيكي دريس مرتينز (70).

\* كأس الرابطة الفرنسية: سيلتقي ليون مع باريس سان جيرمان في نهائي كأس الرابطة الفرنسية، وذلك بعدما فاز على ضيفه تروا 1-2. سجل لليون الكسندر لاکازيت (16) وبافيتمبي غوميس (26)، ولتروا البرازيلي تياغو كزافييه (34).

## إصابة جديدة لهاملس تبعده أسبوعين

سيغيب مدافع بوروسيا دورتموند ماتس هاملس عن الملاعب حوالي أسبوعين بسبب إصابة جديدة في الكاحل الأيمن تعرض لها خلال المباراة الودية لفريقه أمام فورتونا دوسلدورف الثلاثاء الماضي، بحسب ما أكد طبيب النادي ماركوس براون. وكان هاملس قد عاد إلى الملاعب في المباراة أمام اينتراخت براونشفايغ الجمعة الماضي بعد فترة من الغياب بسبب إصابته في الكاحل خلال المباراة الودية الودية التي خاضها مع ألمانيا أمام إنكلترا على ملعب «ويمبلي» في 19 تشرين الثاني الماضي، لكنه تعافى من هذه الإصابة قبل أن يتعرض لإصابة جديدة.

## عين ميسي على نهائي المونديال

أبدى نجم برشلونة الإسباني، الأرجنتيني ليونيل ميسي، أمه بقيادة منتخب بلاده إلى نهائي كأس العالم في البرازيل الصيف المقبل، مؤكداً أن سقف طموحاته مع منتخب بلاده يوازي ما حققه من إنجازات فردية وجماعية مع النادي الكاتالوني في الموسم الماضي. وقال ميسي: «التتويج بالألقاب الفردية أهم عندي من الفوز بالألقاب الجماعية، أمل أن أوصل حصد الألقاب مع برشلونة والوصول مع الأرجنتين إلى نهائي كأس العالم». وأضاف: «لا يهمني من سنقابل في النهائي، البرازيل أو أي منتخب آخر، المهم أن نتأهل إلى المباراة النهائية».

## ميامي مقر نادي بيكام الجديد

حدّد نجم كرة القدم الإنكليزي السابق ديفيد بيكام مدينة ميامي مقراً لناديه الجديد الذي سيشتريه من الدوري الأميركي للمحترفين. وقال بيكام: «أردت تأسيس فريق في مكان حيث بإمكاننا البدء من الصفر»، في إشارة إلى رغبته في تأسيس الفريق الرقم 22 في الدوري الأميركي في ولاية فلوريدا. وأضاف: «أعرف أنه كان هنا فريق قبل 10 أعوام، لكنه للأسف اختفى، وأعرف أن ميامي مستعدة من جديد لدخول عالم كرة القدم»، مشيراً إلى رغبته في «تأسيس فريق شخصي وعالمي». للمحترفين دون غاربر في مؤتمر صحافي في ميامي أن بيكام، بمساعدة الرابطة، سيقوم ببناء ملعب للفريق.

## بطولة العالم للرايات

## أوجييه للاحتفاظ بلقب رالي السويد وصدارة بطولة العالم

يحتفظ بلقب رالي السويد الذي أحرزه الموسم الماضي بعد صراع مثير مع مواطنه «الأسطورة» سيباستيان لوب، الذي قرر أن يضع حداً لمسيرته في عالم الرايات. وأصبح أوجييه في 2013 ثاني سائق فقط غير اسكندينا في بعد لوب عام 2004 يفوز في السويد، مانحاً في الوقت ذاته فريق فولسفاغن فوزه الأول في بطولة العالم للرايات.

«رالي السويد من أفضل الرايات بالنسبة لي في الروزنامة». هذا ما قاله أوجييه الذي يتصدر الترتيب العام أمام مواطنه براين بوفيه (فورد)، الذي حلّ ثانياً في مونتي كارلو أمام البريطاني كريس ميك (سيترين)، مضيفاً: «العام الماضي، أحرزنا هنا الفوز الأول لفولسفاغن بعد صراع رائع مع سيباستيان لوب». وسيواجه أوجييه منافسة قوية

يضع الفرنسي سيباستيان أوجييه (فولسفاغن بولو آر)، حامل اللقب، نصب عينيه مواصلة هيمنته عندما يخوض رالي السويد، المرحلة الثانية من بطولة العالم للرايات. وخرج أوجييه من المرحلة الأولى فائزاً في مونتي كارلو، ليحقق بالتالي انتصاره الخامس على التوالي، وذلك لأنه توجّ بطلاً للسباقات الأربعة الأخيرة من الموسم الماضي، وهو يأمل أن

**الدوري الأميركي للمحترفين**

**إنديانا يفكّ عقدة أتلانتا**

وضع إنديانا بايسرز، متصدر المنطقة الشرقية وصاحب أفضل سجل مع أوكلاهوما سيتي ثاندر، حداً لمسلسل هزائمه المتتالية التي بلغت 12 خسارة أمام أتلانتا هوكس، بفوزه عليه 92-101، بينما تغلب تشارلوت بوبكاتس على ضيفه غولدن ستايت ووريترز 91-75.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - لوس أنجلوس لايكرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - بوسطن سلتيكس، واشنطن ويزاردز - سان أنطونيو سبرز، أورلاندو ماجيك - ديترويت بيستونز، نيويورك نيكس - بورتلاند ترايل بلايزرز، هيوستن روكتس - فينيكس صنز، ممفيس غريزليس - دالاس مافريكس، نيو أورليانز بيليكنز - أتلانتا هوكس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - مينيسوتا تيمبروولفز، دنفر ناغتس - ميلووكي باكس، ساكرامنتو كينغز - تورونتو رابترز، لوس أنجلوس كليبرز - ميامي هيت.

**طريقك لتحقيق حلمك بالنجمية والشهرة**

**THE VICTORIOUS**

يمنحك فرصة الانضمام إلى أعرق أندية كرة القدم الأوروبية والفوز بالجائزة الكبرى وقيمتها

**100,000 ألف دولار**

المشاركة: لبنان بيروت - الجمعة، 7 فبراير  
نادي اتلتيكو بيروت - ضحية

المشاركة محصورة بالشباب الذين يتراوح أعمارهم بين 16 و22 عاماً من الثامنة صباحاً إلى السادسة مساءً

**0096170202030**

#TheVictorious | www.dmi.ae/thevictorious



صورة  
وخبير

ريما أبو غربية سرقتها السرطان

عكا، رشا حلوة

دراسة الفنون الجميلة، فالتحقت بعد عودتها بجامعة «النجاح الوطنية» في نابلس. بعدها، شاركت في معارض جماعية عدة، منها معرض «محمود درويش بريشة فنانات مقدسيات» (2008)، ومعرض مهرجان العنف ضد المرأة «لهون وبس» (2008)، ومعرض مسابقة التصوير الفوتوغرافي بعنوان «الحدائث في حياتنا» (2010)، لتقيم معرضها الأول «أصل الحكاية» الذي حضرته له ما بين 2008 و2013. يضم المعرض 21 لوحة تجسد انعكاسات قصص متنوعة من عالم الفنانة الشابة الخاص والمرتبط بمحيطها. لم تحقق ريما أبو غربية أمنيتهما بأن يزور «أصل الحكاية» ولو مدينة في الأراضي المحتلة عام 1948، لأن الموت كان أسرع. لكن ستبقى ألوانها تحمل صوتها وأحلامها، على أمل أن يجول معرضها في كل أنحاء فلسطين المحتلة التي لم تستطع الراحلة الوصول إلى الكثير منها.

«أصل الحكاية» معرضها الأول والأخير لن تستمتع بنجاحه لأن الموت سرقتها أمس بعد صراع مع السرطان. في 22 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، حققت الفنانة التشكيلية المقدسية ريما أبو غربية (28 عاماً) أحد أحلامها بافتتاح معرضها في مركز «يبوس» في القدس المحتلة. أحببت مدينتها القدس التي حضرت في معظم لوحاتها، كما أنها وصفتها في إحدى المقابلات بأنها «قضية وانتماء». لا يمكن أن أعرفها بجملتها واحدة». علاقتها مع الفن بدأت منذ الصغر من خلال علاقتها القوية بالألوان، لكن رغبتها في أن تصبح فنانة تشكيلية تبلورت في سن العاشرة، حين حصلت على الجائزة الأولى في مسابقة رسم مدرسية. وفي 2000، حصلت ريما أبو غربية على منحة بكالوريا دولية من كلية «الي بو تشن» في هونغ كونغ. هناك، تعززت ميولها الفنية، وقررت

«قنبلة» سورية، في ديترويت

«الفكرة تعود إلى زوجي»، مؤكدة أنها بداية رفضت الأمر لأنه يحمل بعض «المبالغة»، لكن زوجها رأى أن «المسألة ستكون مضحكة». وسيقدم المشروع الحديد أطباقاً شرق أوسطية، علماً بأن الطبق الرئيسي سيكون «فاهيتا القنبلة».

من باب السخرية من النظرة الغربية التي تلصق صفة الإرهابي بكل عربي، قرّر السوري جورج قضاير افتتاح مطعم في مدينة ديترويت الأميركية، أطلق عليه اسم «القنبلة». ونقلت وسائل إعلام أميركية عن زوجته رنا قولها إن



تقيم فرقة الروك البريطانية الشهيرة الـ«بيتلز» معرضاً للصور في نيويورك الأميركية، في مناسبة الذكرى الخمسين للزيارة الأولى التي قامت بها للولايات المتحدة في 7 شباط (فبراير) عام 1964. ويضم المعرض صوراً للفرقة الأسطورية لم يسبق الكشف عنها، إضافة إلى مشاهد مصورة من الأفلام التي شارك فيها أعضاء الفرقة. يذكر أن الـ«بيتلز» انطلقت في ليفربول البريطانية عام 1960، وبلغت أوج شهرتها في ستينيات القرن الماضي. أما مؤسسها فهو المغني الراحل جون لينون، إلى جانب بول مكارتني، وجورج هاريسون، وريغو ستار. (جيم أوزيل - الأناضول)

جنى طرابلسي  
متحدرة من جرح بيروت

علماً أنّ كل قصة تتراقق مع ترجمة في كل صفحة، إذ تضاف الترجمة الفرنسية إلى النص العربي لقصة جنى طرابلسي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى قصة كامل خليف، الذي ترافق نصه الترجمة العربية. إنه الكتاب السادس لطرابلسي، يتناول حكاية فتاة تسعى إلى الوصول إلى مكان ما في العاصمة اللبنانية، وخصوصاً أنها تجهل هذه المدينة لأنها تعيش خارجها. جعلها يدفعها إلى الاستعانة بسائق سيارة أجرة يُفترض أنه يعرف كل تفاصيل بيروت، لكنه سرعان ما فجأها بضياح الأمكنة، نظراً إلى كثرة التغيرات التي طرأت عليها. تشرح طرابلسي لـ «الأخبار» أنّ الكتاب صدر قبل أكثر من ثلاثة أشهر في باريس، حيث شاركت إلى جانب خليف في احتفال توقيعه، لكن من المتوقع أن يغيب الرسام والمؤلف الجزائري عن مكتبة «البرج» غداً. ماذا عن الخطوة المقبلة؟ «لا مشاريع جديدة على سعيد الكتابة»، تقول طرابلسي، مشددة على أنها تستثمر وقتها حالياً في الرسم والتصميم، إذ تتعاون مع مجلات عدة على رأسها «بدايات» التي يرأس تحريرها الكاتب فواز طرابلسي، فضلاً عن دار «من وسلوى» التي تنحصر إصداراتها بالأطفال.

تلقتي الرسامة ومصممة الجرافيكس والمؤلفة اللبنانية جنى طرابلسي غداً الجمعة محببها في مكتبة «البرج» في وسط بيروت لتوقيع «هذا الجرح من حيث أتيت». إنه الكتاب الثاني من سلسلة «نزهة على شاطئ البحر» («دار الميناء الأصفر». باريس) الذي شاركت فيه مع الرسام الفرنسي - الجزائري كامل خليف. البحث عن شخص ما في مكان ما. فكرة التقى حولها خليف وطرابلسي، ليسرد كل منهما قصته الخاصة من ضفة البحر المتوسط التي ينتمي إليها. كلاهما كتب قصة صغيرة ومن ثم أرفقها بالرسوم. حكاية خليف مكتوبة باللغة الفرنسية، وتدور أحداثها في مدينة مرسيليا الفرنسية وتقرأ من اليسار إلى اليمين. أما قصة طرابلسي، فمكتوبة باللغة العربية وتحدث في بيروت وتقرأ من اليمين إلى اليسار، على أن تنتهي بتقديم صورة ذاتية عن الراوي والمدينة التي ينتمي إليها. وفي النهاية، تلقتي القستان في منتصف الكتاب.

أهد الرسوم التي يضمها الكتاب



توقيع كتاب «هذا الجرح من حيث أتيت» غداً الخامسة بعد الظهر - مكتبة «البرج»، ساحة الشهداء (وسط بيروت). للاستعلام: 01/973797

ليالي الأخبار  
تقدم «عائلة زيزي»  
10th of feb. 2014  
9.30pm res.:761309363  
standing 20.000 lbp - seated 30.000 lbp  
METRO beirut AXA ME شركة الحج 01 705167 Vp 01 813215